

٤١٥
ن ج

فتح غافر الخطية (على الكواكب الجلية في نظم الآجرومية) / تأليف نووي الجاوي، محمد بن عمر، -١٣١٦هـ، بخط حديث ١٢٨٩هـ.

٦٢ ق ٢٥ س ٢٤×١٦ سم

١١٨٩

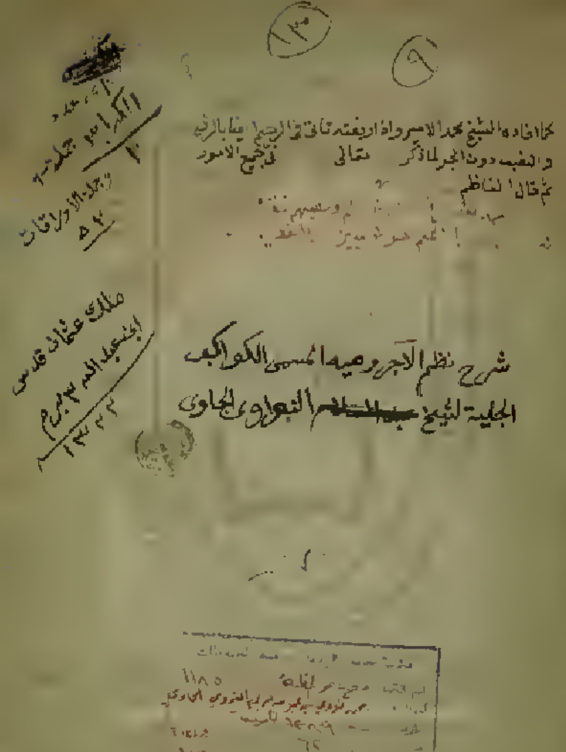
نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.

الأعلام ٧ : ٣١٩، دار الكتب المصرية ٢ : ٤٤

١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ ج- شرح نظم الآجرومية

د- شرح الكواكب الجلية.


كما افاده الشيخ محمد الامير واذا ربعته تاتي في الرصيع نصا بالرفع
والنصب دون الجر لانك متى ... في جميع الامور
ثم قال الناظم

شرح نظم الآجرومية المسمى الكواكب
الجلية للشيخ [illegible] النواوي الجاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع رتبة من نصب نفسه لنفع العباد • والصلاة والسلام على من جزم بخفض رتبة أهل العناد • وعلى آله وأصحابه الذين ميزوا بين الأحوال من الصحة والفساد أما بعد فهذا شرح لنظم الآجرومية المسمى بالكواكب الجلية للشيخ عبد السلام بن مجاهد النبراوي سميته فتح غافر الخطية وأسأل الله تعالى أن ينفع به نفع العميم بجاه سيدنا محمد النبي الكريم آمين. بسم الله الرحمن الرحيم حذفت الألف بعد الباء تخفيفا على شدة الاتصال بذكر الله تعالى ولكثرة الاستعمال فلذلك لم تحذف الألف عند اتصال اسم بلفظ آخر نحو لذكر اسم الله حلاوة والإضافة إلى اسم آخر نحو باسم ربك الأعلى وطولت الباء للدلالة على الحذف وإشارة إلى أن الشيء وإن كان منخفضا إذا اتصل بمن هو مرتفع ارتفع بتعاليه وكسرت لتشابه حركتها عملها ثم إن إضافة اسم إلى اسم الجلالة حقيقة بتقدير اللام إن أريد باسم الجلالة مدلوله وهو الذات الأقدس وهي للبيان إن أريد به لفظه ثم إن جريت الرحمن على أنه نعت لله تعالى في الرحيم بالجر نعت ثان بناء على أن الرحمن صفة مشبهة وأما على القول بأن الرحمن علم لكثرة وقوعه في القرآن متبوعا لا تابعا فيعرب بدلا من الجلالة مجرورا بعامل مقدر لأن البدل على نية تكرار العامل والرحيم صفة له لا للجلالة بالرفع والنصب دون الجر لأنه في القطع لئلا يلزم رجوعا للشيء بعد الانصراف عنه ولأن التابع أشد ارتباطا فلا يؤخر عن المقطوع

كما أفاده الشيخ محمد الأمير وإذا رفعته تأتي في الرحيم أيضا بالرفع والنصب دون الجر لما ذكر وبه تعالى نستعين في جميع الأمور ثم قال الناظم

• يقول [illegible] عبد السلام [illegible] •

يعني الجليل هو المتصف بصفات الجلال أي التنزيه كالقدم والبقاء السلام هو من ذرية مجاهد النبراوي والشافعي نسبة إلى الإمام الشافعي نسب إليه لكونه كان يتعبد على مذهبه وهو إمام مذهبه والسلفي نسبة إلى السلف رضي الله عنهم ولو صحابي قال الناظم

• الحمد لله لرفع الخبر • علم ونصبهم لخافض الجهل •

• وجزم بإدغام [illegible] •

واختار صيغة الحمد على صيغة الشكر لاشتمالها حرفا على الحاء الحلقية والميم الشفهية والدال اللسانية لئلا يخلو مخرج من أصول المخارج الثلاثة من نصيب الحمد بالكلية واللام في قوله لرفع للتعليل كأنه قال أحمد الله لرفع العلماء قال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات قال ابن عباس للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه من بحر الطويل

ومن لم يذق ذل التعلم ساعة • تجرع كأس الجهل طول حياته

(في الهامش: حياة الفتى والله بالعلم والتقى • إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته)

• وقال غيره من بحر الوافر [illegible] العلم •

• وكل فضيلة فيها سناء • وجدت العلم من هاتيك أسنى •

• فلا تعتد غير العلم ذخرا • فإن العلم كنز ليس يفنى •

• وقال آخر من بحر الطويل •

• تعلم فإن العلم زين للفتى • من الحلة الحسناء عند التكلم •

• فلا خير فيمن عاش ليس بعالم • وهل نال أبواب السماء بسلم •

وقوله لخافض الجهل اللام للتبيين وهو عطف للنصيب والمعنى

الحمد لله لتخصيصه اياهم لتفقههم الجهل كما قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون اى اسئلوا اهل العلم وقوله وجزيهم معناه الى
الفاعل بخلاف المعنى التى قبله فانها معناها الى مفعولها وهو
على خشنة الجهل فهو مصدر ايضا لتفهيم وقوله بانا علم النحو الى
اخره اشارة الى تعريف علم النحو فانه ينبغى لكل شارع فى علم ان
يعرف اشرفه بتعريفه وموضوعه وغايته فتعريف علم النحو
هو علم بقواعد نعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه
الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء او الافراد والتركيب
وغايته معرفة احوال الكلمات وبها يعان اللسان عن اللحن في
يستعان على فهم كلام الله ورسوله وكلام العرب وقوله وجزيهم الى
اخره اشارة الى تحريض تعلم النحو وتعليمه كما جاء فى الخبر عن الخلفاء
الاربعة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم اجمعين من الحث
على الاعراب فى الكلام فابو بكر قال بعض اعراب القران احب الى من
حفظ بعض حروفه وعمر قال لان اعرب اية من القران احب الى من
ان احفظ اية بلا اعراب وحكى انه كان اذا سمع رجلا يخطى فتح
عليه واذا سمعه يلحن ضربه بالدرة وعثمان قال من قرا القران
فاعربه كان له عند الله اجر شهيد وعلى قال تعلموا العربية فانها
تثبت العقل وتزيد فى المروة وجاء فى الخبر عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال رحم الله امرأ اصلح لسانه وقال ايضا من قرا القران
فلم يعربه وكل به ملك يكتب له بكل حرف عشر حسنات فان اعربه
كله وكل به اربعة املاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة
والمراد بالحرف الكلمة وينبغى الاعتنا بعلم النحو اذ كل علم من فقه
وتفسير وحديث وغيرها يفتقر اليه وقد ورد فى الحث على ذلك
اثار قال ابو جعفر محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا
الكلام كى تعربوا القران وعن ابن دينار ان عمر وابن عباس كانا يضربان

اولادها

اولادها على اللحن وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال من قرا القران
فاعربه فمات كان له عند الله يوم القيمة كاجر شهيد وعن شعبة
قال اذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على راسه مخلاة
ليس فيها شعير قال على بن الحسين الاصبهانى من الرمل

اجب النحو من العلم فقد ✽ يدرك المرء به اعلى الشرف
انما النحوى فى مجلسه ✽ كشهاب ثاقب بين السدف
يخرج القران من فيه كما ✽ يخرج الدرة من بين الصدف

قال اخر من الرجز

اقتبس النحو فنعم المقتبس ✽ النحو زين وجمال يلتمس
صاحبه مكرم حيث جلس ✽ ياخذ فى الكلام سهلا بالنفس
من فاته النحو تغاشى وانعكس ✽ كانما به من العى خرس
لا ينطق المنطق الا بالخلس ✽ والمقول ما لم يحيا بالنحو الفرس
شتان ما بين حمار وفرس ✽ لا يستوى الناطق والذى خرس

وقوله وانعكس اى اظلم ومثله كمثل الحية وقوله من العى اى
الجهل وقوله بالخلس اى الاختلاط والاشتباه وهو عدم الظهور
وقوله طنبى بالغلاى مات او استتر وقال الكسائى من بحر الرمل

انما النحو قياس يتبع ✽ وبه فى كل علم ينتفع
فاذا ما ابصر النحو الفتى ✽ مر فى المنطق مرا فاتسع
فاتقاه كل من جادله ✽ من جليس ناطق او مستمع
واذا لم يبصر النحو الفتى ✽ هاب ان ينطق جبنا فانقطع
فتراه ينصب الرفع وما ✽ كان من نصب ومن خفض رفع
يقرا القران لا يعرف ما ✽ صرف الاعراب فيه وصنع
والذى يعرفه يقرؤه ✽ فاذا ما شك فى حرف رجع
ناظرا فيه وفى اعرابه ✽ فاذا ما عرف اللحن صدع
فهما فيه سواء عندكم ✽ ليست السنة منا كالبدع

كم من وضيع رفع النحو وكم … من نزيه قد رايناه وضيع

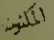
وقوله كم حزم او هو زائد من الوزن قال الناظم

[illegible] حرف [illegible] باحد ني اسمه

سبحانه من فاعل لم يزل [illegible] ومعتمر

اتباحد بها

اي تنزيه اسمه تعالى من كلام المنزه عنه تعالى كالمعتزلة الذين قالوا ان اسمائه تعالى حادثة وانها من وضع الخلق وهو الله تعالى كان في الازل بلا اسماء ولا صفات فلما خلق الخلق جعلوها له تعالى وبعد فنائهم يبقى بدونها وكالكفار الذين نسبوا اليه تعالى الولد والشريك تنزه الله عن ذلك ويجب على الانسان ان يعتقد ان اسماءه قديمة وصفاته تامة فلم يزل الله موصوفا قبل وجود الخلق وعند وجودهم وبعد فنائهم لانه لا تاثير لهم في اسمائه تعالى ومنزها عن مشابه له في ذاته وصفاته وافعاله وعن شريك في واحد منها وعن ولد ووالد وصديق وتنزه فعله تعالى عما ميل عن الحكمة بان فعل شيئا عبثا او بغرض فافعاله تعالى لا تخلو عن حكمة وان لم تصل عقولنا اليها لانها لو لم تكن لحكمة لكان عبثا وهو محال عليه تعالى فعلم من هذا التقرير ان قول الناظم عن حرف راجع لقوله وفعله وان قوله وعن كلام الجاحدين راجع لقوله واسمه ان قوله سبحانه من فاعل لم يزل اشارة الى ان فعل شيء جائز عنه تعالى لا يسئل عما يفعل فلا يجب عليه تعالى شيء وقوله سبحانه مفعول مطلق اي اسبح سبحانه وقوله من فاعل من زائد وفاعل في محل نصب حال من الهاء في سبحانه وقوله لم يزل جملة فعلية صفة لفاعل وقوله عالم معطوف [illegible] والاولى ان يعد له حرف الجر بالضمير المرفوع بان يقال هو فاعل [illegible] وقوله عالم بظاهر اي بافعال عباده الظاهرة وبخفي اي بالامور


المكنونة

المكنونة في القلوب وفي هذه الابيات الاربعة براعة استهلال وضابطها ان ياتي المؤلف بما يناسب مقصوده لما شرع فيه من نوع من انواع العلوم قال الناظم

ثم الصلاة للنبي المصطفى وآله [illegible] والتابع

تقول الناظم الشافع اي لمن امن به والمقصود بالآل الاقارب وهم بنو هاشم وبنو المطلب او الاتقيا وهو اختيار النووي لحديث ضعيف ولفظ آل محمد كل تقي فالاول من جهة النسب والثاني من جهة النسب وهو الذي ينبغي المراد امة الاجابة عموما وهو كل مؤمن ولو عاصيا لان الناظم ذكر التابع وهو كل مؤمن به صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة والمراد بالصحابة من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا به بعد البعثة في حال حياته كما قال الناظم

[illegible] وبعد فالنحوية [illegible] ذو الفترة

اشتهرت بين النحاة ونفعها [illegible] بها الاهل ادتفع

ومعنى المعزوة اي المنسوبة فقوله اجروم بفتح الهمزة الممدودة وبالجيم المضمومة والرا المشددة وهو لغة بربرية بين الجيم والقاف وبعضهم يقوله بالقاف وبعضهم بالجيم وبهذه كان يكتب صاحب الاجرومية بخطه ومعناه بلسان البربر الفقير الصوفي او الشيخ الصوفي وهو ابو عبد الله محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن داود من اهل فاس كان كثير الاخلاص ويقال ان الف ذلك المتن كان في مجلس عاله فطيرته الريح فقال اللهم ان كان خالصا لوجهك فرده علي فرده عليه في الحال وحكى انه الف ذلك تجاه الكعبة الشريفة وحكي ايضا انه لما الفه القاه في البحر وقال ان كان خالصا لله تعالى فلا يبتل وكان الامر كذلك وحكي انه لما كان في مكة اصابه جوع ثلاثة ايام فدعا الله تعالى تحت ميزاب الكعبة فسقط ذلك الميزاب على

بجبره فردوه الناس الى مكانه ثم دعا ثانيا كذلك فردوه كذلك
ثم دعا ثالثا كذلك فاعطوه تلك ذلك الخراب ومن كراماته
انه لا تخلو بلدة من بلاد المسلمين الطالبين للعلم من ذلك
المتن وقوله ذو الفتوة اختلف في تفسيره فقيل اصل
الفتوة ان يكون العبد ابدا في امر غيره قال صلى الله عليه
وسلم لا يزال الله تعالى في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة
اخيه المسلم وقيل الفتوة الصفح عن عثرات الاخوان و
قيل الفتوة ان لا ترى لنفسك فضلا على غيرك وقيل هو
من لا يكون خصما لاحد بل يكون خصما على نفسه لربه وقيل انه
لا تنافر فقيرا ولا تعارض غنيا فهو ترك ما يجب لما تختشي و
قيل هو انه لا يميز بين ان ياكل عنده ولي او كافر وقيل هو ان لا ترى
لنفسك احسانا فلم تطلب عليه جزاء ولم ير للناس اساءة فلم
يذمهم الا اذا امر الشرع بذمهم او معاقبتهم فيفعل حينئذ
وقال الناظم

وقد سئلت مدة من البعض [illegible] في حفظها والحي [illegible]

فاخترت هذا واجتهدت قائلا محسبلا محوقلا وقائلا

والضمير في البيت الاول عائد الى المقدمة الاجرومية ومعنى في الحفظ
اي على ظهر قلب وكذا قوله واجمع اي بالقلب وهو عطف مرادف
ومعنى امتثلا اي لا تترك بالشبهات وقوله هذا فالاشارة
لهذا النظم وقوله محسبلا حال من تاء المتكلم اي حال كوني قائلا
حسبي الله وقوله محوقلا اما حال من التاء فهو حال مترادفة
او من فاعل محسبلا فهو حال متداخلة اي قائلا لا حول ولا قوة
الا بالله وقوله وقائلا معطوف على قوله محوقلا ومقول القول
هو قوله كلامنا الى اخر الكتاب اي حال كوني قائلا قولا في
هذا النظم

عليها ي

دائما

كلامنا المفيد المركب مفيد بالوضع لكن ذا ما فيها مزيد

اي كلامنا معشر علماء النحو هو لفظ عربي مركب من كلمتين او اكثر مسندة
احداهما الى الاخرى فاكثر منهم معنى في ذاته مقصود للمتكلم فخرج
نحو كلام الساهي على الصحيح لان الكلام قد يكون في خلوة من غير
سامع وقد يكون لغير افادة السامع كالاذكار والاوراد و
كالاستفهام وكاللوم واما الكلام في اللغة فيطلق بمعنيين
الاول كل ما نطق به ولو مفردا او مهملا كرفعج مقلوب جعفر الثاني
ما دل على المراد ولو لم ينطق به كالكتابة والرمز والعقد والنصب
ولسان الحال فالكتابة هي ما وضع للالفاظ بواسطة القلم
والرمز هو الاشارة بعين او حاجب او شفة والعقد بضم
العين وفتح القاف جمع عقدة بسكون القاف وهي كعقد الانامل
دليلا على الاعداد وكتعيين العقدة الواحدة لعدد مخصوص
والنصب بضم النون وفتح المهملة جمع نصبة بسكون المهملة
وهي العلامات المنصوبة لتفهيم ذلك ولسان الحال هو ما يفهم
من حال الشيء كما يفهم من النبات ودلالة الحال اقوى من دلالة
المقال فقول الناظم لكن ذا ما فيها مزيد اي ان ذكر الوضع
لا حاجة اليه سواء اريد بالوضع القصد او الوضع العربي
لتضمن القول المفيد له كذلك عند من يقول ان المركب المستعمل
موضوع لمعناه اولا ان الوضع معدوم اصلا عند من يقول ان
ذلك ليس موضوعا وانما الموضوع مفرده على القول بان
الفائدة فعل المتكلم تستلزم القصد فالانسب التعريف لانها
لا تستلزمه بذكره استيفاء لاجزاء المعرف وعلى القول بانها
وصف الكلام فلا يحتاج الى ذكره لانها لا تستلزمه فان الفائدة
بالجملة ثم بالمهملة فان الكلام لم يشترط فيه القصد فكلام
النائم او الساهي ونحوه كلام عنده واشتراط غير العاقل

امام

معالمها كالمحراب دليلا
على القبلة والاحجار
في الارض دليلا
على حدود
المزارع
وغير
ذلك

كالذرة فليس كلاما اتفاقا وعن ابن الربيع ان قولهم بالوضع احتراز
عن لفظ الطيور العالمة الاترى انك لو علمت طائرا القول عند الصباح
اقبل النهار ثم سمعته يقول ذلك لعلمت ان النهار قد اقبل وليس بكلام
لانه لم يوضع للافادة وانما نطق به الطائر على عادته وقول الناظم
وثانيها اي ثاني الحدود الاربعة مزيد اي ان التعريف بذكر المركب لا حاجة
اليه للاستغنا عن ذكره بذكر المفيد اذ المفيد لا يكون الا مركبا وقوعا
واما اعتبار المركب فلا بد منه سوا كان حقيقيا او مجازيا كما اذا
قيل لك من جاءك فقلت في الجواب زيد فذلك تركيب حكما نعم في ذكره
اشارة الى الرد على القول الضعيف وهو ابن طلحة لانه صرح بانه
لا يشترط في الكلام ان يكون مركبا فان حرف الجواب كنعم وبلى ولا
كلام ومذهب الجمهور ان الكلام مقدر بعدها فاذا قلت لا مثلا
لمن قال جاء زيد فالتقدير لا يجي وترك المفيد كلاهما [illegible]
بالبسيط قال الناظم

اجزاؤه اسم وفعل ثما حرف لمعنى جاء نحو وعما

اي اجزاء الكلام التي يتركب من تلك الاجزاء جميعها او من بعضها
بعضا مخصوصا ثلاثة كلمات لا رابع لها بالاجماع خلافا لمن خرقه
وهو جعفر بن صابر فانه ادعى قسما رابعا وجعل اسمه خالفة واراد
به اسم الفعل نحو صه فانه مختلف عن لفظ اسكت لا عن المعنى
الذي هو السكوت وهذه الثلاثة اسم وفعل ثم حرف وضع لمعنى
من معاني الكلام العشرة التي هي الخبر والاستفهام والامر والنهي
والنداء والقسم والطلب والعرض والتمني والتعجب وهذه الاجزاء
الثلاثة من جهة تركيب الكلام لا من جهة حقيقته لان حقيقته
لا يعتبر فيها الاجزاء الثلاثة وانما يعتبر فيها مجموعها الثلاثة
ويحصل باسمين نحو هذا زيد وباسم وفعل نحو زيد قام واحترزت
بقولنا بعضا مخصوصا عن الفعلين والحرفين والفعل مع الحرف

والاسم

والاسم مع الحرف فلا يجي الكلام من ذلك ثم الاسم اما للذات كزيد
واما اسم للمعنى كسبحان وهو اسم للتسبيح اي التنزيه واقل
ما يتركب منه الاسم احاده ثلاثة نحو زيد واكثره سبعة كاحرنجام
ثم ان انواع الفعل ثلاثة ماض كقام ومضارع كيقوم وامر
كقم واقل ما يتركب منه الفعل ثلاثة نحو ضرب واكثره ستة
كاستخرج وانواع الحرف الذي له معنى ثلاثة حرف يدخل
على الاسما كفي ومن والاصل فيه ان يعمل العمل الخاص بها وهو
الجر وقد يعمل غير العمل الخاص نحو ان واخواتها فانها لم تعمل
الجر وقد لا يعمل بالكلية كها التنبيه وال المعرفة مع اختصاصهما
بالاسماء وحرف يدخل على الافعال نحو لم الجازمة وحقه
ان يعمل العمل الخاص بها وهو الجزم وقد يعمل غير الخاص كلن فانها
لم تعمل الجزم بل النصب وقد لا يعمل بالكلية كقد والسين
وسوف واحرف المضارعة مع اختصاصها بالافعال لتنزلها
منزلة الجزء من مدخولها وجزء الشي لا يعمل فيه وحرف يدخل
على النوعين نحو هل وحقه عدم الاعمال وقد يعمل نحو ما ولا
ولات وان النافيات فانها عملت مع عدم الاختصاص لعارض الحمل
على ليس على ان من العرب من يهملهن على الاصل واقل ما يكون
منه الحرف هو حرف واحد كباء الجر واكثره خمسة نحو لكن واما
نحو البا والتا والثا فهي داخلة في الاسم لانها اسماء حروف
الهجي وكذا الافادة على الموافق وعلى التشبيه قال الناظم

الاسم بالتنوين والخفض بدا وال والاسناد اليه وابتدا
وبحروف الخفض نحو من والى ومن وفي ورب والباء وعلى
والكاف واللام وواو ورب [illegible]

اي اذا اردت معرفة كل من الثلاثة فاعرف ان الاسم ظهر
بالتنوين نحو صه وايه ويها واف وهي بمعنى اتكيف واتعجب

والتعجب وإذا كان كذا فاذن حينئذ مضاف اليه مبني على السكون
مقدر على اخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض
للتخلص من التقاء الساكنين وبالخفض نحو مررت بغلام زيد
الفاضل وبال نحو الرجل وبالاسناد اليه اي الاخبار عنه بان
ينسب الى اللفظ ما تتم به الفائدة نحو ضربت وانا قائم والحادثة
وبالندا نحو يا زيد وبحروف الخفض كمررت من البصرة الى الكوفة
وسارت عن البلد وادخلوا في امم ورب رجل كريم لقيته ومررت
بالوادي وصعدت على الجبل وزيد كالبدر وانا لله والمنة
ووالله وتالله وبالله وقول الناظم وواو رب ظاهره لعدم
موافقته للمبرد والكوفيين في ان الخفض بواو رب والصحيح
ان برب مضمرة وهو مذهب البصريين ومثاله قول امرئ
القيس بحر الطويل

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

اي ورب ليل مثل البحر في كثافة ظلمته ارسل ستره علي بانواع
الكرب لينظر ما عندي من الصبر والجزع ومن حروف الجر حتى
نحو قوله تعالى حتى اذا جاؤها فيستدل على ان اذا اسم بدخول
حتى عليه وانما ذكر حروف الخفض مع دخولها في قوله والخفض
لكونه اعم علامات الاسم لانه يدخل على الكاف والاسماء وجميع
المبنيات لا يستدل على اسميتها بالخفض لعدم ظهوره فيها بل بحروف
الخفض قال الناظم

والفعل بالسين وسوف ميزا وقد والضمير مطلقا وبالندا

اي اجعل الفعل معروفا بسين الاستقبال نحو سأصليه سقر
وبسوف وهو اي علم الاستقبال البعيد نحو سوف استغفر
لكم ربي وبقد الحرفية نحو قد افلح المؤمنون وبتا الضمير
والمراد بها تا من اسند اليه فعل محكوم له بالقيام به او الوقوع

عنه

عليه بتا او فعلا نحو قمت وما ضربت وكنت مسافرا وقوله مطلقا
اي سواء كانت التاء مضمومة للمتكلم او مفتوحة للمخاطب او مكسورة
للمخاطبة وبيا الفاعلة ولو مع المضارع نحو تفعلين ولست
وليس المراد حصر العلامات في كون هذه الياء علامة للامر مع
الدلالة على الطلب تمييز علامات الفعل مطلقا كثيرة اما
في اوله كهمزة وقد والادوات العرض والتحضيض والنواصب
والجوازم وحروف المضارعة ونون التي هي حرف امتناع لامتناع
واما في وسطه وهو التصريف واختلاف ابنيته لاختلاف
ازمنته واما في اخره وهو يا المخاطبة ونون التوكيد والجزم
واتصال الضمير المرفوع البارزة واما في معناه وهو كونه ماضيا
او مضارعا او امرا او كونه مخبرا به ولا يخبر عنه وكونه لا يضاف اليه
قال الناظم

والحرف ما ليس بذي دليل الاسم او دليل

اي والحرف كلمة ليس لها استحقاق علامة الاسم والفعل فعلامة الحرف
في عدم قبوله لاحد من العلامة بان يكون مثل ثلاثة اثواب بيض
فعلامة الثاني منها خلاء الاخر من العلامة علامة تخرجه عن
الاشتباه وقال الحريري في ملحة الاعراب

والحرف ما ليست له علامة فقس على قولي تكن علامة
مثاله حتى ولام وعلى وهل وبل ولو ولم ولا

ومعنى تكن علامة اي تصير كثيرا العلم مبالغة فيه وقال الناظم

باب الاعراب

الاعراب تغيير اواخر الكلم لفظا وتقديرا للعوامل

معنى الاعراب انتقال اواخر الكلم المعرب والفعل المضارع
الذي لم يتصل به نون التوكيد ولا الاناث ولم تلحقه به
النون الدالة على التوكيد انتقالا لفظيا او تقديريا اي سوا

كانت علامته الانتقال ملفوظة او مقدرة لوجود عامل لفظي
او معنوي يجلب ذلك الانتقال فالعامل اللفظي ما يلفظ
باللسان نحو جاء ورأى والباء والمعنوي ما يعرف بالقلب وهو
اثنان الاول رافع المبتدا فهو الابتداء والثاني رافع الفعل المضارع
وهو التجرد عن الناصب والجازم ومعنى يسمى اي يجعل ذلك العامل
للانتقال علامة قال الناظم

انواعه اربعة تقسم ... رفع نصب ثم خفض جزم
فالاسم من نحوه بالذكرى ... جزم كما الفعل سود جر حولى

اي الفاظ انواع الاعراب اربعة مجموعها في الاسم والفعل وهي رفع
ونصب وخفض وجزم وعند ذلك فانه عندهم واما القاب انواع
البنا فتسمى عند البصريين ضما وفتحا وكسرا وسكونا والكوفيون
لا يفرقون بين اسماء الاعراب والبنا ولقد احسن من نظم القابهما
من بحر الطويل بقوله

لقد فتح الرحمن ابواب فضله ... ومن يضم الشمل فانجبر المكسر
ومن سكن القلب انتصب لشكره ... لجزمي بانه الرفيع فتجر الشكر

ثم ان الرفع والنصب مشتركة فيهما الاسم والفعل نحو زيد يقوم وان
زيدا لن يقوم واما الجر فيختص بالاسم نحو بزيد كما ان الجزم يختص
بالفعل نحو لم يضرب وقد اشار الى هذين البيتين قول عمر بن الوردي

واشترك رفعا ونصبا وكما ... يجر الاسماء يفعل جزما

اي اشترك الاسم المعرب والمضارع في الرفع والنصب وانفرد
الاسم بالجر والفعل بالجزم وانما لم يدخل الجزم في الاسماء لانه حذف
الحركة والاسماء خفيفة ولذلك لحقها التنوين وتخفيف الخفيف
اجحاف وانما لم يدخل الجر في الفعل لان الجر يكون باضافة حرف جر او
باضافة اسم وكلاهما ممتنع في الفعل وايضا الفعل ثقيل فلاق به
التخفيف

باب معرفة علامات الاعراب

اي

اي هذا باب دال على ادراك انواع امارات كل نوع من انواع الاعراب

للرفع اربعة علامات ... ضم وواو الف نون ثبت

اي للرفع علامات اربع امارات الضمة وهي الاصل والواو والالف
والنون الثابتة وهذه الثلاثة نوائب عن الضمة ولكل واحدة
من هذه الاربع كلمات مختصة كما قال الناظم

فضمة علامة للرفع ... في مفرد اسم وكسير جمع
وجمع انثى سالما وفعل ... مضارع اخره ما شكل

اي فالضمة تكون علامة للرفع في اربعة انواع اسم مفرد نحو اتى امام
ودعا زكريا ربه وجمع تكسير نحو سيقول السفهاء وجاء علماء ومثل
جمع التكسير اسم الجمع كقوم ونساء واسم الجنس كتمر وشجر نحو قوله
اقبل القوم وقالت نسوة وهذا شجر وجمع المؤنث السالم نحو
هذه حبليات واصطبلات ويلحق بهذا الجمع ما سمي به من هذا
الجمع نحو اذرعات واولات وكذا اللات جمع التي في لغة والاشهر
بناؤه وذوات جمع ذات موصولة عند بعض من استعمله واما
ذوات بمعنى صاحبات فهو جمع ذات بمعنى صاحبة لا نحو
به فكانت الملحقات بذلك اربعة والفعل المضارع الذي لم يتصل
به الف اثنين وواو جمع وياء واحدة مخاطبة نحو يقوم ولم يركب
وجملة قوله اخره ما شكل في محل جر صفة ثانية للفعل والمعنى الفعل
المضارع يعرب بالضمة بشرط ان لا يتصل بالضمير المرفوع البارز
قال الناظم

والواو في جمع ذكور سالم ... وخمسة الاسماء مما يعلم
وهي ابوك واخوك وحموك ... وذو ... وفوك

والواو ترفع بها نيابة ان الاول جمع المذكر السالم نحو قد افلح المؤمنون
ومثله ... وهو اربعة انواع اسماء جموع كعشرين واخواته
لم تستوف الشروط كاهلين وعالمين وجموع سمي بها كعليين وجموع

ثلثيه كما رضينى وحسانى والثانى الاسماء الخمسة على الراجح نحو قال
ابوهم انا اخوك بشق ذو سعة رفع فوق بزيادة هن وفى قوله بزيادة
ذو بمعنى الذى والمشهور ان هذه الخمسة معربة بالحروف الثلاثة
الواو والالف والياء فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن
الفتحة والياء نائبة عن الكسرة والصحيح الذى هو مذهب سيبويه
وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف
والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على
الالف والجر بكسرة مقدرة فتتبع ما قبل الاخر للاخر لدلالة على ان
محل الاعراب فى غير حالة الاضافة تغيرات لدا با فقد [illegible] له
واصل ابوك نحو ابوك الواو للاعراب وما قبلها لا تباع فتسكن
الواو فى الرفع لثقله وتقلب الفا فى النصب لتحركها وانفتاح ما
قبلها وياء فى الجر لكسر ما قبلها فعلى هذا المذهب لم تنب حروف العلة عن
الضمة والفتحة والكسرة وانما كان هذا هو الصحيح لان الحركات
هى الاصل فلا يعدل عنها مع امكانها لكن اعرابها بالحروف اسهل وابعد
عن تكلف التقدير لحصول فائدة الاعراب وهو بيان مطلوب العامل
بنفس الحروف وان كانت من بنية الكلمة لصلاحيتها لذلك كما
فى المثنى والجمع وجاء فى الثلاثة الاول اب واخ وحم لغتان اخريان
احداهما النقص وهى حذف الواو والالف والياء والاعراب
بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا ابه واخه
وحمها ورأيت ابه واخه وحمها ومررت بابه واخه وحمها وهذه
اللغة نادرة فى تلك الثلاثة واللغة الاخرى القصر وهو ان تكون
هذه الثلاثة بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا اباه واخاه و
حماها ورأيت اباه واخاه وحماها ومررت باباه واخاه وحماها
وهذه اللغة اشهر من النقص واما هن فالافصح فيه النقص
وهو ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون فى اخره حرف
علة

نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد والاتمام
قليل جدا حتى ان الفراء انكر جوازه وحكاه سيبويه عن العرب
ثم ان لاعراب هذه الاسماء الخمسة بالحروف شروطا اربعة احدها
ان تكون مضافة ولو تقديرا الثانى ان تضاف الى غير ياء المتكلم
الثالث ان تكون مكبرة الرابع ان تكون مفردة ويشترط فى ذو ان
تكون بمعنى صاحب وتضاف الى اسم جنس ظاهر غير صفة
فلا يجوز جاءنى ذو قام ويشذ اضافتها الى ضمير نحو انما يعرف
الفضل من الناس ذووه اما ان كانت موصولة فهى مبنية على سكون
الواو عند بعض نحو جاء ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام
بالواو ابدا وبعضهم يعربها بالحروف حملا على ذى بمعنى صاحب فيقول
جاء ذو قام بالواو ورأيت ذا قام بالالف ومررت بذى قام بالياء
ويشترط ايضا فى فم ان تفارقه الميم [illegible] لعروض البيت
الثانى مخبولة ومذيلة فوزنها فعلتان والضرب مذيل فوزنه
مستفعلان قال الناظم

والف للرفع فى تثنية الـ   اسماء بالحقيقة والتوسعا
للرفع فى مثانى لا خلاف   وهى الف ونون [illegible]
مستفعلان مستفعلان مستفعلن   مستفعلن فعلان مفتعلن مفتعلن

والالف ترفع بالرفع وهو المثنى نحو هذان خصمان فالهاء حرف
تنبيه وذان مبنى على الالف فى محل رفع مبتدأ وخصمان خبر
مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه مثنى واما هذان فليس مثنى
حقيقة بل هو لفظ على صورة المثنى يبنى على الياء حالة الجر و
النصب مراعاة لصورة التثنية ومثل المثنى ما جرى مجراه وهو
اربعة الفاظ اثنان واثنتان فى العدد وقيل انهما مثنيان كما
[illegible] كلا وكلتا اذا اضيفا الى مضمر فان اضيفا الى ظاهر
كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا خلافا لكنانة فانها تعربهما بالالف

رفعا وبالياء جرا ونصبا مطلقا سواء اضيفا الى مضمر او الى
ظاهر ومن العرب من يعرب المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا
ونصبا وجرا كالمقصور مع كسر النون ابدا ومنهم من يعرب
الملحق على النون كما افاده الجرجاوي وكما قال بعضهم ويضم نون
المثنى بعد الالف في لغة لقول الشاعر من بحر الرجز

يا ابنا رقيق القذاذان فالنوم لا تطعمه العينان

بضم النون والقذاذان بكسر القاف والجام الدال المشددة
جمع قذذ وهو البرغوث كذا نقل عن المصرح فان قيل لم
قال الشيخ في تثنية الاسما بالخصوص واضافة التثنية الى
الاسماء لا حاجة لقوله بالخصوص لان من المعلوم ان التثنية
لا تكون في الافعال اجيب بان المضارع اذا اتصل به ضمير الاثنين
يشبه المثنى في اللفظ وهو مرفوع بوجود النون فقد يتوهم
المبتدي انه مرفوع بالالف فنبه على ذلك التوهم بقوله بالخصوص
كذا افاده محمد الاندلسي والنون الثابتة يرفع بها نوع واحد و
هو الامثلة الخمسة وهي كل مضارع اتصلت به الف اثنين وواو جمع
وياء واحدة مخاطبة سواء كانت النون الثابتة ظاهرة او
مقدرة فمثال الظاهرة قوله تعالى ووجد من دونهم امراتين
تذودان ومثال المقدرة قوله تعالى ولتؤمنن به ولتنصرنه فكلاهما
مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه النون المقدرة
المحذوفة لتوالي الامثال والفاعل هو الواو المحذوفة لالتقاء
الساكنين بعد حذف نون الرفع قال الناظم

ثم للنصب فتحة والالف والكسر والياء ونون حذفا

اي وللنصب مطلقا علامات خمسة الفتحة وهي الاصل والالف
والكسرة والياء واسقاط النون وهذه الاربعة نواب عن الفتحة
وترك النون معطوف على مقدم لحذف اي ان المعرب حذفوا النون

للناصب

للناصب كما قال الناظم

فتحة للنصب اسم مفرد وجمع تكسير جرى كالاسد
وفي مضارع لم ينصب ولا شيء بآخره قد وصلا

اي فالفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة انواع اسم مفرد نحو رايت
زيدا والفتى واكرمت هندا وحبلى ورايت عيناهم والقاضي
وجمع تكسير وما الحق به فمثال جمع التكسير سكنت الابيات ورايت
الاسد فالابيات جمع بيت والاسد بضم الهمزة والسين او سكونه
جمع اسد بفتحهما ومثال ما الحق بهذا الجمع اكرمت الجند وغرست
الشجر وفعل مضارع لم يتصل بآخره شيء ينقل اعرابه وقد دخل عليه
عامل النصب نحو لن ابرح الارض قال الناظم

والالف في خمسة الاسماء للنصب وحمل بالاثنين

اي وينصب بالالف نوع واحد وهو الاسماء الخمسة المضافة المتقدمة
نحو رحم الله اباك واكرم اخاك وزر حماك وافتح فاك واصحب
ذا فضل قال الله تعالى حكاية فارسل معنا اخانا وجاؤوا اباهم
ليبلغ فاه وذا النون اذ ذهب مغاضبا فكلها منصوبة بالالف ومما ذكر
علم ان للالف ثلاث حالات كونها حرف اعراب وعلامة تثنية
وعلامة رفع قال الناظم

وكسرة للنصب في جمع اتى مع جمعه بالالف والتا
للنصب في جمع وفي تثنية

اي وينصب بالكسرة نوع واحد وهو جمع تحققت جمعيته بالف
وتاء مزيدتين سواء كان جمعا لمذكر نحو رايت حمامات واصطبلات
او فعلوا الخيرات او لمؤنث نحو تركوا الشهوات ترتقوا الدرجات
وتسكنوا الجنات قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
ومثله ما الحق بهذا الجمع نحو وان كن اولات حمل وينصب بالياء
نوعان التثنية نحو قرات كتابين واعطيت فقيرين درهمين والجمع

المصحح والملحق به نحو ان الله يحب التائبين وقوله تعالى واختار
موسى قومه سبعين رجلا فاجلدوهم ثمانين جلدة والهاء في هيه
للسكت كما في قوله تعالى وما ادراك ماهيه قال الناظم

> وحذف نون نصب الافعال التي بثبوت نون رفعها وجدت

فقوله وحذف خبر مقدم وقوله نصب مبتدأ مؤخر وقوله
الافعال بنقل حركة الهمزة الى اللام وقوله بثبوت خبر مقدم ورفعها
مبتدأ مؤخر وقوله وجدت بكسر التاء والفاعل مستتر يعود الى الافعال
يعني ان الافعال التي ترتفع بالنون الثابتة وهي الامثلة التي تقدم
ذكرها تنصب باسقاط النون نحو الزيدان لن يقوما ولن
يقعدا وانتما لن تذهبا ولن تجلسا والزيدون لن يقولوا ولن
يفعلوا وانتم لن تنصروا وانت يا هند لن تذهبي قال تعالى لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال الناظم

> والكسر في الخفض وياء الفتح خف فكسرة في اسم فريد منصرف
> وجمع تكسير بصرف قد وسم كذاك في جمع مؤنث سلم

قوله والكسر مبتدأ وفي الخفض متعلق بمحذوف خبره وقوله
ويا مبتدأ وخبره محذوف اي كذلك وهذه الحروف بناها على القصر
من الممدود لموجب تنوينها ويقصر اعرابها على الالف المحذوفة
للتنوين لان حذفها لعلة تقريبية كالثابت بخلاف الهمزة
المحذوفة للقصر لكن لو ترك التنوين للوصل بنية الوقف
جاز كما افاده الحضري وقوله والفتح مفعول مقدم ومعنى قوله
خف اي ضم الفتح الى ما تقدم وقوله في اسم فريد موصوف وصفته
او من اضافة الموصوف الى صفته وقوله وسم اي علم يعني
ان للخفض ثلاث اشارات الكسرة وهي الاصل والياء والفتحة
وهما نائبتان عنها فالكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع
اسم مفرد منصرف حقيقة او مجازا احترز بذلك عن غير المنصرف اذا كان

مضافا

مضافا او مقرونا بال نحو سلام على نوح ومررت باحسن صورة
وبالافضل وجمع تكسير منصرف ولو حكما نحو مررت بزيود وهنود
وصليت في مساجد ام المؤمنين وقوله تعالى انما الصدقات
للفقراء والمساكين وجمع مؤنث سالم اذا لم يكن علما نحو مررت بزينبات
صالحات اما اذا جعل علما ففيه ثلاث لغات الاولى وهي المشهورة
انه يعرب باعرابه قبل العلمية وينون وان كان فيه العلمية والتانيث
لان الذي لا ينصرف انما يمنع من تنوين الصرف لا تنوين المقابلة واللغة
الثانية كذلك لكن لا ينون واللغة الثالثة انه يرفع بالضمة وينصب
ويجر بالفتحة من غير تنوين فقال الناظم

> والياء في خمسة الاسماء وفي مثنى وجمع ذكران وفي

اي الخفض بالياء في ثلاثة انواع الاسماء الخمسة المضافة المعتلة نحو رحمة
الله على ابيك وانظر الى اخيك واذهب الى حميك وضع اللقمة
في فيك واحسن مع ذي صلاح والمثنى مطلقا وما حمل عليه نحو قرات
على الشيخين العالمين ومررت بالهندين والجمع الصحيح وما حمل عليه
نحو جلست بين الصالحين واخذت الطريقة عن العارفين والحمد
لله رب العالمين وقوله ذكران جمع ذكر وقوله وفي اسم فاعل جمعه
او فيا مثل صديق واحد قاعا فانيا في الاصل مشدد وانراد مستوفي
لشروط الجمع فالذي يجمع بهذا الجمع قسمان جامد وصفة فيشترط في
الجامد ان يكون علما لشخص المذكر عاقل باعتبار معناه خاليا من تاء
التانيث ما لم تكن عوضا عن فاء او لام كعدة وشفة مسمى بهما ويشترط
في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل ولو تنزيلا خالية من التاء الموقوفة
للتانيث وان استعملت في غيره كالعلامة لانها ليست باب افعل فعلاء ولا من
باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كجريح وصبور مقرونا
احمر وسكران بالكسر لاضافتهما الى بعدهما اما فعلاء فعلى فهما غير
معروف للالف الممدودة والمقصورة والاضافة لادنى ملابسة اي

اصل الذي مؤنثه فعلاء كاحمر وحمراء وفعلان كذلك كسكران وسكرى
تنبيه هو نون المثنى والملحق به الكسر على اصل التخلص من السكون
اذا التقى النون الساكنة كالتنوين وفتحها بعد الياء لغة بني اسد
حكاها الفراء كقول الشاعر من بحر الطويل

على احوذيين استقلت عشية ** فما هي الا لمحة وتغيب

بفتح النون من الاحوذيين والمراد بهما جناحي قطاة واستقلت اي
ارتفعت تلك القطاة وقوله فما هي اي مسافة رؤيتها الا قدر
لمحة وتغيب عن البصر بعدها وحق نون الجمع والملحق به الفتح
لانه اخف من الكسرة والجمع اثقل من المثنى فجعل الاخف للاثقل
كما جعل الاثقل للاخف للتعديل في الكلام وللفرق بينهما وقد تكسر مع
الياء شذوذا ولم تسمع مع الواو لمزيد الثقل قال الشاعر من الوافر

وماذا تبتغي الشعراء مني ** وقد جاوزت حد الاربعين

والشاهد كسر نون الاربعين مع اعرابه بالحروف لكن استشهد
به بعضهم على اعرابه بحركات النون وان الشاهد لا يكفيه الاحتمال كما
صرحوا به لانه يحتمل مثالا فالحاصل ان الشاهد في كسر نون الجمع
والملحق به لا يكاد يوجد

ص وفتحة علامة للخفض في اسم له منع صرف ينتفي
كعلم انث او ذي عدل او عجمة او ذي وزن الفعل
وما حكى فعلان لا فعلانة او وصف على فعلان
او كمفاعل ومفاعيل وما بالف التانيث لفظا ختما

اي ويخفض بالفتحة نيابة وهو ما اشبه الفعل في اجتماع علتين فرعيتين
ويسمى غير منصرف لعدم دخول الصرف اي التنوين عليه اعلم ان في الاسم
كمالا بالاعراب والصرف وقد لا عنها الفعل فنقصوا بسبب خلوه
عنها فوجدوه في الاسم سموها بالعلة تشبيها بالعلة في البدن التي
تترتب عليه صحيحة احدهما متعلقة باللفظ وهو اشتقاق لفظ

الفعل

الفعل من لفظ المصدر فصار فرعا عنه هذا عند البصريين اما عند الكوفيين
فالذي يتعلق باللفظ هو شبه التركيب وثانيهما متعلقة بالمعنى وهو
احتياجه الى الفاعل في الافادة والمحتاج فرع عن المحتاج اليه فالفعل
فرع عن الاسم باعتبار اللفظ والمعنى فاذا وجد مثلها في الاسم انحط عن
كماله فمنع منه شيئان ممنوعان من الدخول في الفعل وهما الكسر والتنوين
ثم تتبعوا الامر المعنوي فوجدوه منحصرا في شيئين العلمية والوصفية
والامر اللفظي فوجدوه منحصرا في سبعة اشياء وهي العدل والعجمة
والتركيب ووزن الفعل وزيادة الالف والنون وصيغة منتهى الجموع
والتانيث سواء كان معنويا او لفظيا بالتاء او بالالف المقصورة او
الممدودة فالمجموع تسعة ثم ان هذه العلل تنقسم قسمين قسم يقوم
مقام العلتين في افادة الثقل فيستقل بمنع الصرف وهو شيئان
صيغة منتهى الجموع والف التانيث المقصورة او الممدودة نحو مررت
بمساجد وقتلاه بل وعرضت حسناء وعن اشياء وانما استقل ذلك
الجمع والف التانيث بالمنع لان في الجمع فرعية من جهة اللفظ وهي
عدم النظير في الاحاد العربية وفرعية من جهة المعنى وهي الدلالة
على الجمعية ولان الف التانيث في عشر مقام شيئين لان في المؤنث
بها فرعية اللفظ وهي لزوم الزيادة فلا يصح انفكاكها عن الكلمة
وفرعية المعنى وهي الدلالة على التانيث وقسم يشترط فيه وجود
علة اخرى وهو ينقسم قسمين ما يشترط فيه وجود العلمية وهو
ثلاثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو مررت
بعائشة وزينب وعطفة وطلحة وسرت الى بعلبك وحضرموت
ومررت باسماعيل وان كان المؤنث ثلاثي الاحرف اوسطها ساكن
جاز فيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى تقول هذه هند
ورايت هندا ومررت بهند وما يشترط فيه وجود احد امرين
العلمية او الوصفية وهي ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة

فمثال العلمية مع هذه الثلاثة نحو مررت بعمر واحمد وعثمان ومثال
الوصفية معها نحو نظرت الى مثنى وثلاث ورباع واخضر وسكران
وهذا الوصف اذا كان مؤنثه على فعلى كما مثل فانك تقول زيد
سكران وهند سكرى اما ان كان المذكر على فعلان والمؤنث
على فعلانة بالهاء مرتت فتقول هذا رجل سيفان اي طويل
ورايت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه لانك
تقول للمؤنثة سيفانة اي طويلة وقد جمع بعضهم ما يمنع الصرف
وحده او مع العلمية او الوصفية على هذا الوجه بقوله من بحر الرجز
لمنتهى الجموع مع والالف   عرف مع العجمة تركيب الف
تانيث الحاق وعرف اوصف   مع وزن عدل وزيادة فقل
قال الناظم
واصرف بال ممنوعه او ان تضف   ودون ذا في الشعر ايضا ينصرف
اي اذا اضيف الممنوع من الصرف او دخل عليه الالف واللام انصرف
وهكذا قال المبرد والسيرافي وغيرهما لضعف شبهه بالفعل
بدخول ما هو من خواص الاسماء فرجع الى اصله وهذا اما مبني على
ان الصرف هو الكسر فقط او هو والتنوين معا واما على القول
بان الصرف هو التنوين فقط وهو مفقود مع ال او الاضافة لان
المضاف او المعرف بال ممنوع منه فهو باق على منع صرفه وهو
قول الاكثر لكن التحقيق عند المتاخرين ان ذلك ان زالت منه
علة تنصرف نحو باحمدكم لزوال علميته مع الاضافة او ال وان
بقيت العلتان فلا ينصرف نحو باحسنكم ويجوز في ضرورة
الشعر صرف ما لا ينصرف بالاتفاق بين البصريين والكوفيين
كقول الشاعر من بحر الكامل
اني مقسم ما ملكت فجاعل   جزءا لاخرتي ودنيا تنفع
بتنوين دنيا واما ترك صرف ما ينصرف فلا يجوز للشاعر عند

سيبويه

سيبويه واكثر البصريين والفرق بينهما على مذهبين ان صرف ما لا ينصرف
رد الاسم الى اصله وترك صرف المنصرف تغيير الشيء عن اصله و
اجاز ذلك الكوفيون مطلقا واجازه قوم صرف الجمع المتناهي
ذو فقد المختار وهكذا يجوز للشاعر ايضا للضرورة قصر الممدود
بالاتفاق لان اصل الاسماء القصر ولا يجوز له مد المقصور عند
البصريين خلافا للكوفيين فانهم اجازوه وقال عمر بن الوردي
في التحفة الوردية
وللمضطر صرف ما لم ينصرف   وقصر ممدود وفي العكس اختلف
فمثال قصر الممدود قول الشاعر من مشطور الرجز بحر
لا بد من صنعا وان طال السفر   وقال الناظم
والحذف في الجزم وتسكين بما   صح اخيرا بالسكون الجزم ما
وحذف نون اخرا بمثل   والنون في خمسة افعالا
قوله والحذف مبتدا في الجزم خبره وتسكين مبتدا وخبره محذوف
اي كذلك وقوله في الفعل الاصحاح شرط مقدر وجا صيته وجملة
الجزم خبره وبالسكون متعلق به واخير التميز بمعنى ان الجزم علامته
السكون وهو الاصل ويكون في الافعال الصحيحة التي لم تتصل باخرها
ضمائر الفاعلين نحو لم يلد ولم يولد وحذف حرف العلة من الافعال
المعتلة والنون من الافعال التي ترفع بها وهو نائب عن السكون
نحو قوله تعالى ولا يخش الا الله ليقض علينا ربك فليدع ناديه ان
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته لما
يذوقوا عذابي وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم فقوله تعالى
فقد صغت علة للتوبة وجواب الشرط وهو ان تتوبا محذوف
والتقدير ان تتب التمايا عائشة وحفصة تقبلا لانه قد
مالت قلوبكما التحريم مارية قال الناظم

باب الافعال

افعالهم ماض وامر وتعقب ... ربح مفتوح الاخير ماض
والامر مجزوم وقال المبنى ... من قوله ليس به من وهي

ان الافعال في اصطلاح النحاة ثلاثة وهي الالفاظ الدالة على الحدث
والزمان كضرب واكل واما الافعال اللغوية وهي الحدث الذي هو
الضرب والاكل وغير ذلك فلا تنحصر فليست مرادة هنا ولما كانت
اقسام الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل انقسم الفعل الافعال
ثلاثة اقسام ماض ويعبر بامس وحاضر ويعبر بالان ومستقبل
ويعبر بغد لان كل فعل يدل بصيغته على قسم من اقسام الزمان بعينه
وفعل الامر من الافعال المستقبلة لان الامر انما طلب من المامور
ان يحدث الفعل والمضارع ما يحتمل الحال والاستقبال حتى يخص
احدهما بقرينة فان قلت زيد يصلي احتمل كلامك ان يكون زيد في
حال الصلاة او يكون يصلي فيما بعد ذلك فان ادخلت على الفعل سوف
او السين خلصته للاستقبال وان ادخلت عليه او قرنته بالان
خلصته للحال وهذا احد الوجوه في كون هذا الفعل سمي مضارعا
لان المضارع المشابه رجلا مثلا يصلح لكل احد فاذا ادخلت عليه الة
التعريف خصصته شخصا بعينه وقيل سمي هذا الفعل مضارعا
لمشابهة اسم الفاعل في عدة الحروف وهيئة الحركات والسكون فان
قولك يضرب يضربان يضربون مشابه لقولك ضارب ضاربان ضاربون
وقيل المشابهة بينهما في كونهما ذكرا احتمالين لانهما يدخلان لام الابتداء ...
التوكيد للتعميم كما تقول ان زيدا لقائم وقيل كليهما ... في ان كلا يطرأ
عليه بعد التركيب معان مختلفة ... صيغة واحدة ...
... الاعراب من المضارع لان معاني المضارع ... بغير الاعراب
خلاف الاسم فلذلك كان الاعراب في الاسم اصلا وفي المضارع فرعا ثم ان

حم

حكم ما هو مبني على فتح الاخير ابدا فلا يتغير وما جاء ساكنا وهو ما اتصل
به ضمير رفع متحرك او كان اخره حرف علة كدعا ومصوما وهو ما اتصل
به واو الجماعة فعلى تقدير الفتح فيه الا انه يتغير بما بين حركة تقدر
فتحه في السكون العارض منع من ظهورها الثقل في حركة الضمير البارز
لانها حركة البنا وانما سكنوا الاخر لكراهتهم توالي اربع متحركات بحركات
لازمة وهي حركة البنا في كلمة واحدة وفيما هو بمنزلتها وهو الفعل
مع فاعله لما بينهما من التلازم بخلافه مع المفعول فلا تلازم بينهما
لوجود افعال كثيرة من غير مفعول فلذلك لم يسكنوا مع المفعول انتهى
فقربنا بسكون المبنى لمعنى وجدنا العرب ... دفع علينا
فلا ان العرب ... مع واو الجماعة نقدر فتحه منع من ظهورها
ضمة المناسبة ومنه كون اخره حرف علة تقدر الفتحة على الالف
منع من ظهورها التعذر لان الالف لا تقبل الحركة لذاتها وحكم الامر
عند الكسائي واتباعه وهم الكوفيون مجزوم بلام الامر مقدرة فاصل
اضرب عندهم لتضرب حذفت اللام تخفيفا للنطق به ثم التاء خوف
الاشتباه بالمضارع الصحيح حالة الوقف لاتحادهما صورة عند ... ثم
التاء اتي بهمزة الوصل اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا لتعذر
الابتداء بالساكن نطقا وعند البصريين ان الامر مبني ثم اختلفوا
فيما يبنى عليه فعند بعضهم انه مبني على السكون دائما وانما حذف حرف
العلة من المعتل تشبيها له بالمضارع المقترن بلام الامر وعند سيبويه
وجمهور البصريين مبني على ما يجزم به مضارعه فان كان مضارعه
يجزم بالسكون فالامر مبني على السكون وان كان يجزم بحذف
النون فالامر مبني على حذف النون نيابة عن السكون وهذا هو
المذهب الراجح ... على جزمه وما بني على السكون والحذف قول
الشاعر من الخفيف

رمن اباقاسم ودام اباه ... ولد زيدا ومن اباه المجهولا

١

نحو في الموضعين فعل امر بمعنى اكذب مبني على السكون وهو من المبني
بمعنى الكذب وامّ فعل امر مبني على سكون مقدر للادغام بمعنى اقصد وان
فعل امر مبني على حذف الياء وابا في المواضع الثلاث مفاعيل مطلقة

قال الناظم

ثم الذي احدى اتين اوله ... مضارع ورفعه لا تبدله
حتى عليه يدخلن ناصب ... او جازم يجزم فالنواصب
ان لن اذن كي ثم ان من بعد ... حتى ولام كي ولام الجحد
واو وفا او وهما في الاجوبة ... وانصب بها اضمار ان قد اوجبه

والفعل المضارع هو الذي اوله حرف من الحروف المسماة باحرف
الكلمة المضارعة التي هي الهمزة والنون والياء والتاء فتشترط
كون الهمزة للتكلم المتكلم وحده ذكرا كان او انثى كقولك انا
اذهب والنون للمتكلم ومعه غيره نحو انا نقوم او للمتكلم
المعظم نفسه وليس معه غيره نحو قوله تعالى انا نحن
نحيي ونميت والياء للغيبة الغائب المذكر ومثناه وجمعه
وجمع الاناث نحو هو يذهب وهما يذهبان وهم يذهبون
وهن يذهبن والتاء للخطاب المخاطب مذكرا كان او مؤنثا
والمثنى والمجموع لكل منهما وللغائبة والغائبتين نحو تقوم
يا زيد وتقومين يا هند وتقومان يا زيدان ويا هندان
وتقومون يا زيدون وتقمن يا نسوة وهند تقوم و
الهندان تقومان وحكم المضارع انه مرفوع لفظا اذا تجرد
من نون الاناث ونون التوكيد المباشرة ومحلا اذا لم يتجرد
من ذلك على ما قاله ابن هشام وعند المعلى خلافا للكوفيين
فانه قال ولا يكون رفع المضارع الا لفظا وليس له محل مع
مع احد النونين ابدا اذ محل مع الناصب او الجازم انتهى
والرافع له عامل معنوي وهو ضعيف ويبنى مع نون

الاناث

الاناث على السكون فان الاصل في الافعال البناء وفي المبني السكون
ويبنى مع نون التوكيد المباشرة على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر
ولا يتغير رفع المضارع الا اذا دخل عليه ناصب او جازم فالنواصب
اربعة ان ولن واذن وكي المصدرية نحو فاردت ان اعيبها فلن
ابرح الارض حتى يأذن لي ابي وقولك اذا اكرمك في جواب
ازورك وجئتك لكي تكرمني ثم ان تنصب بعد ثلاثة من حروف
الجر وثلاثة من حروف العطف اما حروف الجر فحتى ولام التعليل
ولام الجحود نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي لتدخلها وجئتك
لتكرمني ونحو قوله تعالى ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما
حروف العطف فاو المقدرة بالى او الا او كي فتختص الغاية فيما
يحصل شيئا فشيئا نحو لانتظرنه او يجئ والاستثناء فيما يحصل
دفعة نحو لاقتلنه او يسلم والتعليل اذا كان ما بعدها علة
لما قبلها نحو لاطيعن الله او يغفر لي فهذه لا تصح لغير معنى التعليل
ويحتمل الثلاثة نحو لالزمنك او تقضيني حقي فالمعنى على الاستثناء
لالزمنك في جميع الازمان الا زمن القضاء اي وقت الانتهاء ثم
ثم ان او اذا لم تقدر بما ذكر بان تكون لمجرد العطف فلا تنصب
الفعل بعدها الا اذا عطفت على اسم جامد او مصدر ومثل او
الواو والفاء وثم فتنصب المضارع المعطوف باحد هذه الحروف
الاربعة خاصة على اسم خالص من التقدير بالفعل ويكون نصبه
بان مضمرة جائزة الاضمار نحو لولا زيد ويحسن الي لهلكت وواو
المعية كذلك اذا وقعتا في جواب نفي محض نحو لا يقضى عليهم
فيموتوا او يموت وطلب محض والطلب يشمل ثمانية اشياء
الامر نحو اصبر فتظفر او وتظفر والنهي نحو قوله تعالى ولا تكونا
من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين والدعاء نحو
رب وفقني فاعمل او واعمل صالحا والاستفهام باي اداة كانت

نحو أين بيتك فأزورك ومتى تسير فأرافقك وكيف تكون فأصحبك
والعرض نحو ألا تزورنا فنكرمك أو فنكرمك والتحضيض نحو هلا
أكرمت زيدا فيشكرك أو فيشكرك والتمني نحو قوله تعالى حكاية
لقول الكفار يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما والترجي نحو لعلي
أدخل الجنة فأتمتع أو فأتمتع بالحور ثم لتعلم أن هذه النواصب
العشرة قسمان قسم متفق عليه بين الطائفتين البصريين والكوفيين
وهي أن ولن وإذن وكي فإنها تنصب الفعل بنفسها وقسم مختلف
فيه وهي لام كي ولام الجحود وحتى وأو والفاء والواو الواقعتين في
الأجوبة فعند البصريين أن الناصب للمضارع أن مضمرة بعد هذه
الستة وعند الكوفيين هي الناصبة بنفسها والصحيح المعتمد الأول
وهو المراد بقول الناظم وانصب بأن إضمارا إن قدرا وجبه ولأن ثلاثة
أحدها لزوم الإضمار وهو فيما عدا لام كي الثاني لزوم الإظهار
وهو مع لام كي إذا كانت مع لا سواء كانت نافية أو زائدة الثالث
جواز الأمرين وهو مع لام كي إذا لم تكن مع لا نحو وأمرنا لنسلم لرب
العالمين وأمرت لأن أكون أول المسلمين ثم لكي حالات فتارة لا
ينصب بنفسها المضارع بل بأن مضمرة وجوبا نحو جئت كي أتعلم
والمصدرية وهي الناصبة بنفسها فتتعين المصدرية في موضع
وهو ما إذا كانت تقدمت عليها اللام لفظا والتعليل في موضعين
وذلك إذا تقدمت على اللام نحو جئتك كي لأقرأ أو تقدمت على أن
نحو جئتك كي أن تكرمني وتحتمل المصدرية والتعليلية في موضعين
وذلك إذا تقدمت عليها اللام لفظا ووقع بعدها أن نحو جئتك
لكي أن تكرمني والأرجح أنها تعليلية مؤكدة للام أو لا تتقدم عليها
اللام لفظا نحو كي تكرمني فيحتمل أن تقدر قبلها لام التعليل وإلا كانت
مصدرية ثم إذن لا إذن فيها اختلاف فقال الخليل يقول إذن لا تنصب
بنفسها بل الناصب أن مضمرة بعدها ووافقه الزجاج والفارسي

وهو

وهو ضعيف فلا يلتفت إليه والصحيح هو ما قاله الجمهور من
أن أو يجاب بها على رأي بعض الكوفيين كما قاله الزوزني ولم
أجد لها مثالا في الجواب قال الناظم

ثم اللواتي تجزم حرفا ... لم ثم لما وألم الاسما
ولام أمر ودعاء ثم لا ... في النهي والدعا وإن وما تلا
ومن ومهما وبها الجزم ... إذما وأيان وأي ومتى
وأين أنى حيثما لمن ركب ... وكيفما تراد في الشعر

والجوازم للمضارع ثمانية عشر وهي ضربان جازم فعل واحد وهو ستة
وكلها حروف وهي لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء
وجازم فعلين وهي اثنا عشر وهي نوعان حرف واسم فالحرف إن
باتفاق وإذما على الصحيح والاسم نوعان ظرف وغير ظرف فالظرف
قسمان زماني ومكاني فالزماني ثلاثة متى وأيان وإذا والمكاني
ثلاثة أيضا أين وأنى وحيثما وغير الظرف أربعة أنواع وضع للدلالة
على الحال وهو كيفما وما وضع للدلالة على العاقل وهو من وما وضع
للدلالة على ما لا يعقل وهو ما ومهما وما وضع للعموم في ذوي العقل
وغيرهم وهو أي وتكون بحسب ما تضاف إليه من عاقل أو غيره
فإن أضيفت لجهات أو لزمان فهي ظرف مكان أو زمان وإن أضيفت
إلى مفعول أو مصدر فهي مفعول أو مصدر مثال لم نحو لم يلد ومثال
لما قوله تعالى لما يذوقوا عذاب ومثال ألم نحو قوله تعالى ألم نشرح
لك صدرك ومثال ألما قول الشاعر من بحر الوافر

إليكم يا بني بكر إليكم ... ألما تعرفوا منا اليقينا

ومعنى إليكم
تنحوا عنا أو تباعدوا عنا وأما ذكر ألم وألما فلأن الأصل لم ولما
فزيدت عليهما همزة الاستفهام لورودها في الكلام الفصيح وتقرير
المبتدي والجازم هو لم وحده ومثال لام الأمر وما بعده لينفق ذو سعة

من سعته ولتغفر لي يا رب ومثال لا الناهية ولا الدعائية كقوله تعالى لا تحزن
ان الله معنا ولا تقنطني يا رب ولام الدعاء هي لام الامر في اصطلاح النحاة
وسميت بذلك تادبا وكذلك لا الدعائية فهي في الحقيقة لا الناهية
وانما اصطلح عليه بعض العلماء من ان الطلب اذا كان من الاعلى
للادنى فهو امر ومن الادنى للاعلى فهو دعاء او من المساوي فهو التماس
فهو اصطلاح اصولي ومنطقي ومثال ان نحو ان يشا يرحمكم ومثال
اذ ما قول الشاعر من الطويل

وانك اذ ما تات ما انت امر — به تلف من اياه تامر آتيا

ومثال متى قول الشاعر من الطويل

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا — تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

ومثال ايان قول الشاعر من بحر البسيط

ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا — لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

ومعنى تامن غيرنا اعم نحو غيرنا ومثال اذا قول الشاعر من بحر الكامل

واذا تصبك خصاصة فارج الغنى — والى الذي يعطي الرغائب فارغب

ويقول الاخر من ذلك ايضا

واذا تصبك من الحوادث نكبة — فاصبر فكل غمامة فستنجلي

واذا لا تكون جازمة الا اذا وقعت في شعر فيجزم على الشذوذ وانما
لم تجزم في النثر لان الحدث الواقع في زمنها مقطوع به في اصل
وضعها بخلاف ان فانها للمشكوك والنادر كبقية الجوازم واجاز
الكوفيون الجزم باذا مطلقا كذا افاده عبد المعطي ومثال اين
نحو قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وقول الشاعر
من بحر الخفيف

اين تضرب بنا العداة تجدنا — نصرف العيس نحوها للتلاقي

ومثال انى نحو قول الشاعر من بحر الطويل

فاصبحت

فاصبحت انى تاتها تبتئس بها — ومثال حيثما قول الشاعر من بحر الخفيف

حيثما تستقم يقدر لك الله — نجاحا في غابر الازمان

اي في اي مكان تسلك الطريق المستقيم يهيئ لك الله ظفرا بمقصودك
في الزمن المستقبل الى اخر عمرك ومثال كيفما نحو كيفما تصنع اصنع
بها احد عند الكوفيين ولا يختص الجزم بها بالشعر واجاز الكوفيون (والجزم)
الجزم بكيف تقيل مطلقا وقيل بشرط اقترانها بما والراجح عند البصريين
انها ليست من الجوازم لمخالفتها الادوات شرطا لانه (يجب) موافقة
جوابها لفعل شرطها ولو معنى نحو كيفما تجلس اجلس ولا يصح كيفما
تجلس اذهب والمجازاة بها معنى لا عملا ومثال من نحو ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ومثال ما نحو قوله تعالى وما تفعلوا
من خير يعلمه الله ومثال مهما نحو قول الشاعر من بحر الطويل

ومهما تكن عند امرئ من خليقة — وان خالها تخفى على الناس تعلم

فمهما اسم شرط جازم يجزم فعلين فعل الشرط وتعلم جواب الشرط مجزوم
وعلامة جزمه السكون ومثال اي نحو اي مكان تجلس فيه
اجلس عنده لا فيه واي يوم تسافر اسافر معك فيه واي
رجل تضرب اضرب معك واي ضرب تضرب اضرب مثله وقال
الشاعر من بحر البسيط

لما تمكن دنياهم اطاعهم — في اي نحو يميلوا دينه يمل

واي هنا مجرورة بفي وهي ظرف مكان اي في اي جهة تميلوا فعل الشرط
ويمل جوابه وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون وكسر لاجل
الروي وهذه الادوات التي تجزم تنقسم بالنظر لاعمالها واهمال
عدمه ثلاثة اقسام نظمها بعضهم في قوله

تلزم ما في حيثما واذ ما — وامتنعت في ما ومن ومهما
كذاك في انى وباقيها اتى — وجهان اثبات وحذف ثبتا

تنبيه قال محمد الاندلسي والجوازم في الحقيقة عشر الى

الربيع

وغيره من النحاة الكبار اربعة كالنواصب وهي ان الشرطية
ولم ولما ولام الامر ولا في النهي ان تجزم في ثلاثة انواع ظاهرة ومقدرة
ومضمرة فالمحذوفة هي في اجوبة الطلب الثمانية المتقدمة
اذا سقطت الفاء والواو من المضارع وقول الناظم وما تلا الى آخره
ما الاحرف التي تقدمت وهو تكملة للبيت لعترته وبها الجزم انتهى
وقوله ... باب مرفوعات الاسماء وانما قدم
مرفوعات الاسماء لانها عمدة وثنيها بالمنصوبات لكونها فضلة
وهو ما يجي غالبا بعد المرفوع وذكر المخفوضات اخرا لانها ايضا
لها مرتبة غير التاخير قال الناظم

الفاعل اسم رفعه مشهود ... وفعله من قبله مذكور

اي الفاعل ما اسند اليه فعل تام ونوعه اسما مقدم فارغ صوغ
للمفعول او ما فيه معنى ذلك الفعل كالظرف والجار والمجرور اذا
اعتمدا على المبتدا او الموصوف او ذي الحال او الموصول او
النفي او الاستفهام وكالمصدر واسم المصدر واسم الفاعل
واسم الفعل وامثلة المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل
واسم التفضيل فمثال الظرف المعتمد على ذلك المذكور زيد
عندك اخوته ومررت برجل عندك ابوه ورايت زيدا
عندك ماله وجاء خالد الذي عندك ولده وما عندك زوجة
وهل عندك وصيفة ومثال الجار والمجرور زيد في الدار ابوه
مررت برجل في الدار ابنه ورايت زيدا في المسجد غلامه
وجاء بكر الذي في بيته ولده وما في البلد عالم وافي البلد سلطان
ومثال المصدر اعجبني اكل الخبز مسكين ومثال اسم المصدر
اعجبني عطاؤك المال جميل ومثال اسم الفاعل زيد منير وجهه
ومثال اسم الفعل هيهات زيد وعمرو ومثال امثلة المبالغة
زيد شكور اخواله ومثال الصفة زيد حسن كلامه وسبط

شعره ومثال افعل التفضيل ما رايت رجلا احسن فيه الصوم
منه في من لا يشتغل بعبادة اخر فالصوم فاعل احسن ومنه متعلق
باحسن والضمير عائد على الصوم وفي من حال من الهاء في منه و
فيه حال من الصوم مقدم عليه قال الناظم

وهو على قسمين ظاهر ... حيث اتى ومضمر فالظاهر
كقام زيد ويقوم زيد ... وجاءني الزيدان والزيدون
وجاءت اخوتك والمضمر ... ضربت و... وبتا نحو
ذي ضربنا وضربتما انت ... وضربتم وضربتن المعني
وضربت ضربه ثم ضربا ... وضربوا ثم ضربن ادبا

والفاعل قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر يعمل فيه الرفع الفعل
الماضي اذا لم يكن فعل تعجب ولا فعل استثناء فانهما يرفعان الضمير
المستتر وجوبا والفعل المضارع اذا اسند الى غائب مذكرا او
مؤنث سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا ولا يعمل فيه الامر ولا المضارع
المسند الى حاضر متكلم او مخاطب لانه الامر فيهما الا ضميرا مستترا
وجوبا وكل مستتر لا يجوز اظهاره فلو ظهر شيء من الضمائر
كان تاكيدا للمستتر الذي هو الفاعل والضمير المستتر استتارا
واجبا هو ما لا يحل محله الاسم الظاهر ولا الضمير البارز بخلاف
المستتر استتارا جائزا فانه يحل محله ذلك فقولنا في اعرب
نحو اضرب فعل مضارع والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره انا
هو تقريب للمبتدي ثم الفاعل الظاهر ثمانية اقسام لان
الاسم اما مفرد او مثنى او مجموع جمع تصحيح او جمع تكسير وكل من
هذه الاربعة اما مذكر او مؤنث ثم المفرد اما مضاف يعرب
بالحروف واما غيره فالاول نحو قولك قام اخوك وزيد وجاء الزيدان
وجاء الزيدون وجاء الزيود وقامت اختك وسلمى وجاءت
الزينبان وجاءت الزينبات وجاءت الهنود ومثال ذلك مع

المضارع والفاعل المضمر قسمان متصل ومنفصل وكل منهما ثلاثة اقسام
اثنان للمتكلم وخمسة للغائب وخمسة للمخاطب فالمتصل هو المذكور
في قولنا ناظما والمنفصل نحو ما ضرب الا انا وما ضرب الا نحن وما ضرب
الا انت وما ضرب الا انت وما ضرب الا انتما وما ضرب الا انتم وما ضرب
الا انتن وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي وما ضرب الا هما وما ضرب الا
هم وما ضرب الا هن وكذا انما ضرب انا وانما ضرب نحن الى آخره وهذا
كله مع الماضي ويقول مع المضارع في الاتصال اضرب ونضرب وتضرب
وتضربين وتضربان وتضربون وتضربن ويضرب وتضرب ويضربان
ويضربون ويضربن وفي الانفصال ما يضرب الا انا الى آخره وانما
يضرب انا الى آخره والفاعل المضمر المتصل اعم باعتبار المعنى
والظاهر اما في الحقيقة فالفاعل محذوف اذ الاصل ما ضرب احد الا انا
فانا بدل من احد كما قاله العليوي وقال ايضا اعلم ان اصل كل نوع من
الضمائر ثمانية عشر لانه اما المتكلم او مخاطب او غائب وكل منها اما مفرد
او مثنى او مجموع فالجملة تسعة وكل منها اما مذكر او مؤنث فالجملة
ثمانية عشر لكن سقط من المتكلم اربعة وكل من مثنى المخاطب و
الغائب واحد فبقي اثنا عشر في كتبه قال شارح منظومة الاجرومية
للشيخ محمد العمريطي كل فعل لا بد له من فاعل الا اربعة افعال طال
وقل وطالما وكثرما والفعل المؤكد لمثله وقد جمعها في قولي من الرجز

لكل فعل فاعل كما ذكر • وذاك اما ظاهر او مستتر
كجاء زيد ظاهر والمستتر • نحو علي قد اتانا ينتظر
وقلما وطالما وكثرما • لا فاعل لذي الثلاثة اعلما
ومثل الفعل الذي قد اكده • لمثله كجاء جاء ما [illegible]

ومثل قلما فقط ما قال محمد الامير اصل قلما قل فعل ماض فاتصلت به
ما الحرفية الكافة فصار يستعمل بمعنى النفي وكفته ما عن العمل
في الفاعل فهو فعل لا فاعل له ومثله طالما وكثرما وقصرها ونظيرها

وتقدم

وتقدم ان الفاعل كان الزائدة والفعل المؤكد نحو [illegible] انتهى بتنبيه
يلزم تانيث الفعل في موضعين احدهما ان يسند الفعل الى
ضمير مؤنث متصل سواء كان مؤنثا حقيقيا او مجازيا تقول
هند قامت والشمس طلعت فان كان الضمير منفصلا لم يؤنث
بالتا نحو هند ما قام الا هي ومثله انما قام هي وسواء كان مفردا
او مثنى واما الجمع فان كان ظاهرا جاز تانيث الفعل لتاوله بالجماعة
الجمع بالجماعة وعدمه لتاوله بالجمع كتقوم الهندات او ضميرا فالنون
يكفي في التانيث لمرجعه وثانيهما ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث
سواء كان بالتا كفاطمة ام لا كزينب والمراد بالحقيقي التانيث هنا
ذات فرج [illegible] ونحوه [illegible] العلم ثم ما لا يتميز منه مذكر من مؤنث
كبرغوث فلا يؤنث فعله وان اريد به مؤنث كما ان ذا التا الذي
لا يتميز يجب تانيث فعله وان اريد به مذكر بلا خلاف كنملة
ونعزة وشاة مما يفرق بين جمعه بالتا فمتى لم يعرف حال المعنى
في الواقع يراعى اللفظ وكل ذلك في الحقيقي اما المجازي فهو مع التا
مؤنث جوازا والمجرد منها مذكر وجوبا الا ان سمع تانيثه كشمس
وارض وسماء وقد نظم ذلك محمد الخضري من بحر الطويل فقال

اذا سقط التمييز بين مذكر • وانثى فعل الكل ايضا مطلقا
بذي التا وذكر في المجرد بانثى • كنملة مع برغوث فاعلم وحققا
وان [illegible] لانثى وبعضها • من التا وذكر في سواه لشتى
وذا في حقيقي اما المجازي فانه • مع التا بالوجهين في الحكم قدرا
ومع حذفها ذكر وجوبا سوى الذي • بنقل كشمس ذو بالنقل علقا

وحكم تانيث الضمير والوصف كحكم الفعل فيما ذكر وكل ما [illegible] فيها
اذا اريد معنى الاسم فلك فيه لفظه جاز تذكيره باعتبار
اللفظ وتانيثه باعتبار الكلمة وكذا الفعل وحروف الهجاء

باب نعم وبئس

هذا الباب داخل في الفاعل وهذان الفعلان جامدان اي لا يتصرفان
لخروجهما عن اصل الافعال من افادة الحدث والزمان ولزومهما انشاء
المدح والذم على سبيل المبالغة والانشاء من معاني الحروف وهي
لا تتصرف فكذلك ما اشبهها فلا يستعمل منهما غير الماضي قال الناظم

ونعم او بئس بها ارفع ما او لمضاف للذي بها اتصل
والفاعل المرفوع وهو الفضل كنعم نعم العلم بئس الجهل

اي لابد لنعم وبئس من مرفوع وهو الفاعل وهو على اربعة اقسام
الاول ان يكون معرفا بال نحو نعم الرجل زيد وبئس الجهل ان يذم
ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير الثاني ان يكون مضافا لما
فيه ال كنعم نعم العلم ان يطلب للعمل ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين
الثالث ان يكون مضافا لمضاف لما فيه ال كقوله فنعم ابن اخت القوم
غير مكذب واضافته للنكرة ضرورة عند الجمهور كقوله فنعم صاحب
قوم لا سلاح لهم الرابع ان يكون مستترا لازما للافراد مفسرا بنكرة
عامة منكرة الافراد بعده منصوبة على التمييز فلا يبرز في تثنية
ولا جمع استغناء بجمع تمييزه ويجب عوده لما بعده وهو التمييز
فهو مما يعود على متاخر لفظا ورتبة ولا يتبع بتابع لان لفظه
ومعناه لا يقتضيان الا شيئا منتظرا بعده ولا يجوز نعم شمسا هذه
الشمس اذ لا ثاني لها انما نعم شمسا شمس هذا اليوم فيجوز لتعددها
بتعدد الايام ثم اذا لم يتقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم
فالغالب ذكر المخصوص ويشترط مطابقته للفاعل معنى وكونه معرفة
او قريبا منها واخص من الفاعل لا مساويا له ولا اعم ويجب
كونه بعد تمييز الضمير لا الظاهر ومذهب سيبويه ان هذا
المخصوص مبتدا وان الجملة قبله خبر عنه والرابط عموم الفاعل
وتكريرا للمبتدا بمعناه وهذا هو المذهب الصحيح اما اذا تقدم
ذلك لم يحتج الى ذكر المخصوص اخرا كقوله تعالى في ايوب انا وجدناه

صابرا

صابرا نعم العبد انه اواب ومثل نعم وبئس كل فعل ثلاثي يحول على فعل بضم
العين لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم
لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولؤم الرجل زيد وحسن
رجلا زيد وساء صاحب اخي انا سقط زيد فان ساء ملحق بالحق الثلاثي
الذي يحول على فعل فان اصلها سوأ بالفتح لحول الى فعل بالضم ليلتحق
بافعال الغرائز اي الطبائع ونبه رقاعم الكبير ثم ان نعم هذا يخالف
نعم وبئس في ستة امور احدها تضمن معناه استرابة التعجب وكونه للمدح
الخاص والثاني في فاعله الظاهر جواز خلوه من ال نحو حسن اولئك
رفيقا وكثرة جره بالباء الزائدة تشبيها باسمع بهم والثالث في فاعله
المضمر جواز عوده ومطابقته لما قبله فتقول زيد كرم رجلا يحتمل عود
الضمير الى رجلا كما في نعم والى زيد كما في فعل التعجب متضمنا معناه
وتقول الزيدون كرم رجالا على الاحتمال الاول والزيدون كرموا
رجلا على الثاني والرابع الكلام في غير ساء ومثل نعم حب في كونها فعلا لانشاء
المدح العام دون الفعلية على الاصح والمعنى والجود وتركيبها مثلها
بان المحبوب محبوب للنفس فلذا اجمل فاعلها ذا ليدل على الحضور في
القلب وتفارقها في جواز دخول لا عليها عند ارادة الذم فيقال
لا حبذا زيد وفي لزوم فاعلها صيغة واحدة فتقول حبذا زيد وحبذا
هند وحبذا الزيدان وحبذا الهندان والزيدون والهندات فلا يخرج
ذا عن الافراد والتذكير والاسم بعد حبذا المخصوص لا تابع ولا معمول لاسم الاشارة
وفي انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب
نحو حب زيد وجره بباء زائدة كما في فاعل فعل بالضم نحو حب عند تجردها
من ذا لكون من بابه نحو حب بزيد ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح حائها
ان جعلتها كلمة واحدة بالتركيب والا جاز الوجهان وان وقع بعدها
غير ذا جاز ضم حائها بنقل ضمة العين اليها وجاز فتحها بحذف الضمة لا نقل
وهذا النقل والحذف جائزان في كل ما حول الى فعل بسكون العين

لقصد المدح او الذم فتقول ضرب الرجل زيد بسكون الراء وضم الضاد
او بينهما كما تقول محمد لحفظ عن التوضيح نقول الناظم بها الضمير يعود
الى نعم او بئس وافرد الضمير لانه عائد على المعطوف باو وكذا قوله
وهو الفعل وانث في الا ولو ذكر في الثاني الاشارة الى جواز الوجهين
باعتبار اللفظ والكلمة وقوله وهو الفعل اشارة الى مذهب
جمهور النحويين من ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التانيث
الساكنة عليهما نحو نعمت المراة هند وبئست المراة دعد

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

اي هذا باب المفعول الذي لم يذكر معه فاعله فعله حالة كونه نائبا
عنه ويسمى هذا المفعول ايضا نائب الفاعل وهذا اصطلاح النحاة على
المضمر الذي هو كناية عن المفعول لملابسة كونه فاعلا لفعل تعلق
به الذي المفعول قال الناظم

وارفع ما الفاعل معه لم يسم ومطلقا اول فعله فضم
واكسر ما قبل اخير ما مضى وافتحه في مضارع كيرتضى

اي ارفع الاسم الذي لم يذكر معه فاعل فعله ولم يقدر بان جعل نسيا
منسيا للعلم به نحو كتب عليكم القيام او للجهل به نحو سرق المتاع او ابهام
السامع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلي المرء او تعظيمه
نحو قتل كما قيل قتله [illegible] او لخسته نحو شتم [illegible] او قتله كما [illegible]
منه نحو اخذ مني اي اخذه ظالم نحو خشي عزره او للخوف عليه نحو قتل
الامير او ابهامه نحو ستر زيد وان يتعلق الشاعر له او لاستقامة الوزن
كقول الشاعر من بحر الكامل

اذا الذي سلبت فؤادي من لها خلقت هواك كما خلقت هوى لها

فلو قال خلقها الله هواك كما خلقك هوى لها لم يستقم الوزن او لتوافق
الروي كقول الشاعر من بحر الطويل

وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع

فلو بني الفعل للفاعل لنصب الودائع واذا دعي مرفوعا او لتوافق السجع
نحو من طابت سريرته حمدت سيرته فلو قال حمد الناس سيرته لاختلف



السجع واذا حذفت الفاعل لغرض من هذه الاغراض واقيم المفعول
به مقامه وجب رفعه بعد ان كان منصوبا ووجب تاخيره عن الفعل
بعد جواز تقديمه عليه ووجب لحاق علامة التانيث الفعل
ان كان المفعول مؤنثا وينوب عن الفاعل ايضا اربعة اشياء
المصدر والجار والمجرور وظرف الزمان وظرف المكان ويشترط في جميع
يشترط فيها ان لا يوجد في الكلام مفعول به او يتاخر عنها والعفو
عما قاله الاخفش ويشترط في المصدر والظرفين ان يكون متصرفات
نحو ضرب ضرب شديد وجلس جلوس حسن قال تعالى فاذا نفخ في
الصور نفخة واحدة وسير يوم الجمعة وجلس امام الامير و
في الجار والمجرور ان يكون تاما نحو قوله تعالى [illegible] بالبيت في
السهد او لما سقط في ايديهم واذا اجتمع المصدر والظرف والجار
والمجرور فانت مخير في اقامة ما شئت من الثلاثة عند النحاة وهذا
مذهب سيبويه واختار ابو حيان اقامة ظرف [illegible] واذا حذف
الفاعل ونيب عنه ما ذكر وجب تغيير الفعل الى بنية تدل على النيابة
يسمى حينئذ مبنيا للمفعول او للمجهول او للذي لم يسم فاعله وضم اوله
سواء كان ماضيا او مضارعا وكسر ما قبل اخره ان كان ماضيا وفتح ان
كان مضارعا نحو [illegible] وترجى رحمة الله ويخاف عذابه
وذلك ايضا ظاهر ومضمر

كضرب العبد ويخشى مضمر ومضمر فاعل قد مرا
نحو ضربت وهو جر

اي وانما يجيء نائب الفاعل ايضا كالفاعل ظاهرا ومضمرا فالظاهر
نحو ضرب العبد ويخشى عمرو فضرب فعل ماض مبني للمجهول والعبد
نائب فاعل ويخشى فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة
على الالف وعمرو نائب فاعل مرفوع بضمة ظاهرة وانفرد في باب
الفاعل دخول الناظم وهلم جرا اي [illegible] انت ايها المتكلم المضمر النائب
عن الفاعل نحو ضربت [illegible] الى اخر المضمر الذي قد ذكرت سابقا [illegible]

كلمة بمعنى اقصد كما نقال تعال قال الخليل اصله لم بمعنى اجمع لان المنادى
هذا لك ثم كثرت المنادى وها للتنبيه وحذفت الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال
وجعلا اسما واحدا وقيل اصلها هل ام اي هل الى الزجر وام بمعنى
اقصد فنقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت وجعلا كلمة واحدة
للنداء وتستعمل لازمة نحو هلم الينا اي ائتنا ومتعدية نحو هلم
شهداءكم اي احضروهم **تنبيه** اذا بني الفعل المجهول من متعد الى
مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة الاول لكونه فاعلا
في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن
الالتباس بالمفعول الاول نحو البس عمر جبة فلو خيف الالتباس كما
في نحو اعطي زيد بشرا وجبت نيابة الاول اذ لا يدرى لو اقيم الثاني هل
هو اخذ او ماخوذ وان كان الثاني هو الاول في المعنى وجب نيابة
الاول عند اكثر النحويين نحو ظن زيد قائما واما بني من متعد الى ثلاثة
مفاعيل كاعلم واخواتها يجب اقامة الاول دون غيره نحو اعلم
زيد بكرا منطلقا **خاتمة** اختلف في الفعل المبني للمجهول هل هو فرع
عن الفعل المبني للفاعل وعليه الجمهور وقيل انه اصل بنفسه وعليه
الكوفيون والمبرد وابن الطراوة واحتجوا على ذلك بما ورد من الفعل
من الافعال التي لزمت البناء للمفعول ولم ينطق بها مبنيا للفاعل
نحو عني

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ اصل المرفوعات عند سيبويه لانه مبتدأ به واصل العمل
الجمهور الفاعل لان عامله لفظي وهو اقوى وقيل كل اصل ومذهب
سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدأ مرفوع بالابتداء وان الخبر
مرفوع بالمبتدأ وذهب الكوفيون الى انهما ترافعا فالمبتدأ رافع
للخبر كما هو رافع للمبتدأ لان كلا منهما طالب للاخر ومحتاج اليه
وبه صار عمدة واختار هذا المذهب ابن جني وابو حيان قال

والمبتدأ المرفوع ذو الاسمية العاري عن عوامل لفظية

اي مجرد

اي المبتدأ هو اسم مرفوع مجرد عن عامل لفظي غير زائد او شبهه فدخل
في المبتدأ المجرور بحرف زائد او شبهه فالزائد نحو بحسبك درهم ومن خالق
غير الله وقول الشاعر بحسبكم علينا نعتوا فانا ظالم العادي بحذف الباء
نحو رب هذا معنى الابتداء اصطلاحا وقيل هو كون الاسم اولا لفظا
شانه او في الرتبة وفي العدم تقول الانتقال في تفسيره بالاهتمام بالشيء
وجعله اولا لثان ارادوا لازم معناه لان الاهتمام لازم المعنى الاصطلاحي

والخبر المرفوع الاسم المسند للمبتدأ كنحو زيد مسند
واتحا كما ان ابتداءنا بنوا بعكس والزيد قائم

الخبر هو الاسم المرفوع لفظا او تقديرا المسند الى المبتدأ المحصل للفائدة
التامة فيدخل في الخبر نحو بقرة تكلمت فبقرة مبتدأ وجملة تكلمت خبره
لان القصد الحكم على البقرة بالكلام والاخبار عنها بذلك ومسوغ الابتداء
كون خبرها خارقا للعادة ولو جعلت صفة لكان المعنى تخصيص
النبوة بكونها تكلمت فلا تتم الفائدة لانه بمنزلة ان يقال البقرة المتكلمة
فلم يتم الحكم وهو تخصيص فائدة ثم الخبر قسمان ما يفيد بنفسه ما تتم الفائدة
به من غير احتياج الى الضمير الذي يعود الى المبتدأ كقول الناظم وما لا يفيد بالضمار
يعني المبتدأ كقوله ان ما حسن حامض فلا يصح ان يخبر احدهما الا بالزيادة
ان هو في بعضه مر فقد لكن لا يجوز العطف لان الخبر في ذلك منفيه في
المعنى دون المعنى بخلاف ما اذا انفك وفيها مما فيجوز العطف وتركه
نحو زيد كاتب شاعر وخبر اسم الشرط نحو من يعمل سوءا يجزبه بناء على
ان فعل الشرط هو الخبر وهو الراجح والفائدة لا تحصل الا بانضمام
جواب الشرط اليه ومثل الناظم بثلاثة امثلة فالاول للمفرد المذكور
والثاني للمثنى المذكور والثالث لجمع المذكر السالم وفيه ما فيه وجوب
مطابقة الخبر للمبتدأ في الافراد والتثنية والجمع لكن قد يعاقب الافراد
التثنية في كل شيء لا يغني احدهما عن الاخر فيجوز الاخبار عن كل شيء
لا يستغني احدهما عن الاخر بالمثنى وبالمفرد سواء كانا جزئين او غير جزئين

وسواء اشبه الاستفهام لا وحدها كالعينى والاولى والحاجبى والجيهى و
المعلى نحو قوله صلى الله عليه وسلم العيان وكلا السر وقوله واكثر نونا
الاخر اى ان نون المثنى تكسر لدفع التقاء الساكنين فان اصلها السكون
والا لعقد يمكن تحريكها ونون الجمع تفتح لاجل الخفة لان الجمع ثقيل قال الناظم

والمبتدا قسمان ظاهر ومضمر متخصص في اثنى عشر
انا ونحن انت انت انتما انتن انتم وهو وهى وهما
وهم وهن نحو انت قائم ونحن قائمون وهو نائم

المبتدا قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر قسمان قسم له خبر وقسم لا خبر له فالذى
له خبر قد مر ذكره والذى لا خبر له قسمان قياسي وسماعي فالقياسي كل وصف
اعتمد على استفهام او نفى قبله مرفوع يغنى عن الخبر اكتفاء به لشدة شبهه
بالفعل نحو مضروب الزيدان واسارق هذان وما قائم الزيدان وما
ظاهر قلبه وهل احسن فى عينه زيد الكحل منه فى عين عمرو فظاهر مبتدا
وهو صفة مشبهة وهى ما دل على المعنى الحاضر دون الماضى والمستقبل
وقلبه فاعله اغنى عن الخبر واحسن افعل تفضيل والكحل فاعل اغنى
عن الخبر ومنه متعلق باحسن والضمير عائد على الكحل وفى عين الاولى حال
من الكحل متقدم عليه وفى عين الثانى حال من الهاء فى منه والسماعى
نحو قولهم اقل رجل يقول ذلك فاقل مبتدا فلا خبر له ولا مرفوعا يغنى
عن الخبر وجملة يقول صفة للنكرة اغنت عن الخبر فى الافادة لان افتقار
النكرة الى الصفة اشد من افتقارها الى الخبر لكن اجاز بعضهم جعل الجملة
خبرا وقيل ان اقل ضمن فى المعنى مبتدا لانه بمعنى قل رجل يقول ذلك الا
صغر وحقر نفسه لكنه لم يخبر عنه ولان المطابقة المعتاد فى ما يدل على الوصف
نحو اقل رجلين يقولان ذلك واقل رجال يقولون ذلك قاله الاسير
وانما لم يخبر عن هذا المثال نظرا المعنى لمبتدا الان قولك اقل رجل يقول
ذلك معناه معدوم الا قليل فرجلان هنا احقر افراد مطلق رجل حكى
دون المضمر اثنا عشر وهى تنقسم الى ثلاثة اقسام ما يختص بالمتكلم
وهو

وهو اثنان انا ونحن فالضمير فى انا الالف زائدة لبيان الحركة وعند جميع حروفها
وما يختص بالمخاطب وهو خمسة انت وفرعه فالضمير عند البصريين ان وحدها
والتاء حرف خطاب لاحقة لها لتبيين المراد فتكون مركبة من اسم وحرف وعند
الفراء والكوفيين الضمير هو جميع الحروف فالتاء من نفس الكلمة بدل من الالف
الثابتة فى انا فلا تكون مركبة وقال بعضهم الضمير هو التاء فقط وما يختص
بالغائب خمسة وهو وفرعه فالضمير عند جمهور البصريين او هى وما بعدها
وذهب الكوفيون الى ان الهاء وحدها هو الضمير وما بعدها حرف تبيين
حاله وقيل الواو والياء من هو وهى للاشباع لان الضمير وعلى القول
الاول يجوز فيهما اسكان الواو والياء وتشديدهما وقول الناظم
وهو وهى بسكون الهاء للوزن وقوله انت قائم بمد الهمزة وحذف
الالف بعد النون للوزن وهو لغة قضاعة وقد تسكن النون فى الوصل
وقد تبدل الهمزة هاء فتحصل لانا اربع لغات انا بهمزة مقصورة ونون
مفتوحة فالف فى الوقف لبيان الفتحة الاحسن لولا الالف لسقطت
الفتحة للوقف فيحصل الالتباس بان الحرفية فتثبت الالف فى الفظ حالة
الوقف وهنا بابدال الهمزة هاء وان بمد الالف الاولى وحذف الالف
الثانية وهى لغة قضاعة فانهم يقولون آن بزنة بان وان بسكون
النون فى الوصل كما فاده [illegible] وقوله وهو نائم جمعه نوم ونيم
ونيام قال الناظم

وخبر قسمان مفرد وهو ما ليس جملة ولا ما اشبه
كما ذكرنا وسواه اربعة الجار والمجرور والظرف معه
الفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره كالعبد فى دار الندى
والعبد عندكم واسمع حققا بانه الذى حذف متعلقا
ونحو زيد قام ابوه جابر والشيخ جاريته محا انهم

اى والخبر قسمان مفرد وهو الاصل وهو فى هذا الباب ما ليس جملة
ولا شبهها ولو مثنى او مجموعا وغير مفرد فالمفرد قسمان مشتق وهو ما

يحمل ضميرا من حيث كونه مشتقا وجامد وهو ما لا يتحمله الا اذا كان
مؤولا بالمشتق ثم المشتق صريحا ان عار عن ضمير استترا وهو ما تقدم في
مثال المصنف فان الضمير المرفوع بالوصف لا يكون الا متصلا بارزا اتصاله
بل يكون مستترا او منفصلا الا في الف قائمان وواو قائمون ليستا بضمير
بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا اعراب وما لا ضمير فيه وهو اما ان يكون
رافعا للظاهر حقيقة نحو زيد قائم ابوه او حكما نحو زيد ممرور به والثاني
فمن ذلك ما يؤول بالمشتق وما ليس كذلك فالمؤول نحو زيد اسد اي
شجاع وعمرو تميمي اي منتسب الى تميم وبكر ذو مال اي صاحب مال والذي
لا يؤول نحو هذا عبد الله وزيد اخوك والزيدان اخواك والعمرون
اخوانك والصفة ان احوالك وعن حمزة تسمى جملة وما اشبهها
فالجملة ضربان فعلية واسمية نحو زيد قام ابوه وعمر قعدت امه وزيد
اصله طيب وعمرو عنده خبث ومن ذلك زيد ابوه وعمر غلامه منطلق
ففيه ثلاث مبتدءات ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني
والثاني وخبره خبر الاول وقوله تعالى لكنا هو الله ربي التقدير لكن
انا هو الله ربي فحذفت انا تخفيفا وادغمت النونان للتماثل فلكن
حرف عطف واستدراك وانا ضمير منفصل مبتدا اول وهو مبتدا ثان
والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني
وخبره خبر الاول والذي اشبه الجملة ضربان ايضا الجار والمجرور التام
وهو ما يفهم معناه بمجرد ذكره نحو عمرو على السطح والعبد في دار الندا
وهو محل اجتماع الناس ومحل ندوتهم والظرف التام نحو زيد عندك
السحر وعمرو تحتها وخرج بالتام الناقص وهو ما لا يفهم معناه الا
بذكر المتعلق كالاتصال نحو زيد بك وفيك وعنك ولا بد من ذكر المتعلق
بان يقال زيد واثق بك وراغب فيك ومعرض عنك ووجه الشبه
بالجملة وقوع كل من الجار والمجرور والظرف خبرا وصلة وحالا وما
اشبه ذلك لا ستقر الجمل فان تعلقا بفعل كانا شبيهين بالجملة

الفعلية

الفعلية وان تعلقا بمفرد كانا شبيهين بالجملة الاسمية ومذهب جمهور
البصريين ان الخبر متعلق الجار والمجرور والظرف المحذوف وهو
الصحيح وقيل ان الخبر هما وحدهما وان المتعلق صار نسيا منسيا و
قيل ان المجموع هو الخبر لان الجميع هو المقصود ولكنهم حذفوا بعضه
وسموا الباقي باسمه مجازا واختار بعضنا الرضي ولا بد من كل المتعلق و
الظرف عند جميع النحاة الا ان الاول نظر الى ان العامل اولى بالاعتبار والثاني
الى الملفوظ به وهو معمول العامل فلا بد من اعتباره ومن ثالث الى
توقف الفائدة على كل وكذا الخلاف في الصفة والصلة وهذا الخلاف
في المتعلق العام اما الخاص فهو الخبر مثلا اتفاقا سواء ذكر او حذف
ثم ان الراجح عند البصريين ان يقدر المتعلق المحذوف كائن او مستقر
او حاصل او ثابت او ما يليق بالمقام لا انه لا مقام له بعد فان المحذوف
هو الخبر والاصل فيه ان يكون اسما مفردا وعند الزمخشري والفارسي و
ابن جني يقدر بكان او استقر او حصل او ثبت لان المحذوف
يعمل النصب في لفظ الظرف وفي محل المجرور والاصل في العامل ان يكون
فعلا فكل فريق استند الى اصل صحيح وقول الناظم ببوه بحذف الهمزة
للوزن وهي لغة وقوله جانبه اي جنبه قوله جاريته هي البنت الصغيرة
ويطلق على الانثى التي يصح بيعها وابتياعها وان كانت عجوزا كما قال الدميري
التبشيتي وقوله مجانبة اي بعيدة وذاهبة

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر

اي هذا باب في بيان العوامل المسماة بالنواسخ الداخلة على المبتدا والخبر
غالبا ومن غير الغالب نحو صيرت المعدوم موجودا وجعلت الجاهل
عالما والمحتاج غنيا وهذه العوامل ثلاثة اقسام كما قال الناظم

ذوات نسخ كان ان ثم ظن وما واخي لكل اتما
كان وما واخى فلاثا ترفع الاسم ثم تنصب الخبر
كان اصبح امسى بات اضحى ظل صار وما زال وما انفك البطل

ما دام ... ثم ما برح ... وغير ماض ليس دام ...
كان زيد قائما وصحا ... من فرحا

أي النواسخ الداخلة على المبتدا والخبر ثلاثة اقسام كان واشباهها
وان ونظائرها وظننت وامثالها في العمل فاما كان وما اشبهها
فانها ترفع المبتدا رفعا غير رفع الابتدا عند البصريين وهو الصحيح
وتنصب جزء تشبيها له بالمفعول به عند الجمهور ويسمى المرفوع بها
اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل
هذا العمل بلا شرط وهي ثمانية افعال كان واصبح وامسى وبات واضحى
وليس وظل وصار ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان ما يشترط في
عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام وسميت بذلك لتقديرها
بالمصدر مع نيابتها عن الظرف وهو المدة وهذا شرط لصحة العمل
لان دام تتوقف ابدا على ثبوت الخبر للاسم لا الوجوب به لعدم عملها في دامت
السموات والارض مع استيفائها الشرطين بل هي تامة وما يشترط في عمله ان
يسبقه نفي او نهي او دعا وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك لان القصد
بالجملة الاثبات وهذه الافعال معناها النفي فاذا نفيت انقلبت اثباتا ولا
يحذف النافي معها قياسا الا بعد القسم مع المضارع وكون النافي لا قال النووي
في بحر الطويل ... ويحذف قياسا مع شروط ثلاثة ان كان لا قبل المضارع في قسم
ومثال ما اجتمع فيه هذه الشروط قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
ولان المطلوب بالنهي والدعا ترك الفعل وهو نفي ثم اعلم ان معنى كان
الثبوت فيما مضى والاصل في كل ثابت ان لا ينعدم فالاصل في كانت
الاستمرار لكن الغالب المتبادر منها الانقطاع كذا افاده محمد الامير
فالذي له معنى الاستمرار نحو قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما
والذي له معنى الانقطاع نحو كان الشيخ شابا ومعنى اصبح اتصافه
اسمها بالخبر في الصباح نحو اصبح السفر مخمسا واصبح زيد مسرورا
او منبسطا في قلبه ومعنى امسى اتصافه به في المسا الماضي نحو

امسى

امسى زيد مفكرا ومعنى بات اتصافه به ليلا ماضيا نحو بات الضيف
مسرورا ومعنى اضحى اتصافه به في الضحى الماضية نحو اضحى الشيخ مدرسا
ومعنى ظل اتصافه به نهارا ماضيا نحو ظل بكر صائما ومعنى ليس نفي
الخبر عن الاسم في زمن التكلم عند الاطلاق والخلو عن القرينة نحو
ليس زيد قائما الان ومعنى صار هو موضوع للتحول نحو صار زيد ماهرا
وقال محمد الخضري وقد جاء مثل صار في العمل والمعنى ما جمعته بقولي
بمعنى صار في الافعال عشر ... تحول آض عاد ارجع لتغنم
وراح غدا استحال ارتد قعد ... وحار فهاكها واسم اعلم
وذلك نحو آض زيد مسلما وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدي كفارا وقوله تعالى فارتد بصيرا وقوله صلى الله عليه وسلم
لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا وقول بعضهم من الطويل
وما المرء الا كالشهاب وضوئه ... يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
ومعنى دام البقاء والاستمرار على الخبر نحو لا اصحبك ما دام الظلام مترددا
اليك ومعنى ما زال وما انفك وما فتئ وما برح ملازمة الخبر لاسمها
على قدر ما يقتضيه الحال ... وقال محمد الامير في تحقيقه ان هذه
الاربعة للنفي واما الملازمة فهي من حيث النفي الداخل عليها ونفي النفي اثبات
فمثال ما زال بعد النفي نحو ما زال بكر عالما فمعناه ملازمته للعالمية في
اوقاتها المعتادة لا وقت النوم والاكل وبعد النهي نحو لا تزل ذاكر الموت
وبعد الدعا نحو لا زال علمك نافعا ومثال ما انفك بعد النفي نحو
ما انفك زيد ازرق العينين وبعد النهي نحو لا تنفك مشتغلا بالعلم
وبعد الدعا نحو لا انفك عابدا لله بالعلم وبعد الدعا في نحو قليلك عامرا
عامرا بتقوى الله ومثال ما برح بعد النفي نحو ما برح زيد ضاحكا وبعد
النهي لا تبرح قاصدا للعلم وبعد الدعا لا برح سعد قائما وقول الشيخ
وما انفك الخ ... واما احدها ما يكون تاما وناقصا والثاني ما لا يكون

قليلك عامرا ومثال
ما فتئ بعد النفي نحو
ما فتئ العم محسنا
وبعد النهي لا تفتأ

الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي به بل يحتاج معه
الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا ثلاثة ليس فانها
لا تستعمل الا ناقصة لكن تختص بجواز الاقتصار على اسمها وحذف
خبرها نحو ليس احد اي هنا وفتى بكسر التاء فانها ملازمة للنقص اما فتى
التاء وهو احد لغاتها فيجيء تاما بمعنى كسر واطفأ وزال التي مضارعها بفتح
يزال اما زال يزول بمعنى انتقل وزال يزيل بمعنى ميز المختلط من الاشياء
فمعناهما بمعنى فليسا من النواسخ وقول الناظم وغير ماضي ليس ودام
لم يجيء اشارة الى ان افعال هذا الباب في التصريف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف
بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير من المتاخرين وصححه
المرادي ووجد ومثل باب الفرض ما يتصرف منها حاصلها نحو اذكر ما
دمت محسنا وبانها مصدرية الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التزم
مضيه اما يدوم ودم ودائم ودوام فمن تصرفات دام التامة وما
يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر
ودام عند الاقدمين فانهم اثبتوا لدام مضارعا فقط وما يتصرف تصرفا
تاما وهو الباقي كذا افاده ابو بكر بن اسماعيل الشنواني قال الناظم

وهكذا امر وفعل من بابها يكون حكمه والحق بها
كاد عسى اوشك كرب الاخبر فغير مضارع لا يعتبر
مقترنا بان وغير مقترن ككاد ان يمضي او كاد يزن

اي ان ما تصرف من باب هذه الافعال كان حكمه حكم هذا الباب من رفع
المبتدا ونصب الخبر فمثال الامر قوله تعالى كونوا قوامين بالقسط و
مثال المصدر نحو قولك كون حاتم كريما امر مشهور فكون مصدر كان
الناقصة وهو مبتدا مضاف الى اسمه وحاتم مضاف اليه وكريما خبر
كون من حيث انه ناقص واسم خبره من حيث انه مبتدا ومشهور صفة
ووجد اسم لزال ومنه قول الشاعر من بحر الطويل
قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض الجفن مغمض

الى

والحق بهذه الافعال الثلاثة عشر افعالا ناسخة ايضا ترفع الاسم وتنصب
الخبر لانها مثلها في الدخول على مبتدا وخبر الا ان خبرها يجب كونه جملة
مضارعية وهو لا ترفع الا ضمير الاسم وهو قسمان ما يكثر اقترانه بان وهو
خبر فعل الرجاء وهو عسى فقط واما خبر حرى واخلولق فيجب اقترانه
بان لانهما للرجاء كعسى الا ان هذه الشهرة لم تلزمهما وخبر فعل المقاربة
وهو اوشك فقط لانها موضوعة للاسراع المؤدي الى القرب بخلاف
كاد وكرب فانهما موضوعان للقرب من الخبر فكانه في الحال نحو يوشك
المعمور خرابا ونحو عسى ربكم ان يرحمكم وقد يجرد من ان نحو قول
المجنون هدبة من بحر الوافر

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان ويأتي اهله النائي الغريب

وامسيت بضم التاء ويروى بفتحها واسم يكون ضمير الكرب وجملة وراءه
فرج خبرها وليس فرج اسمها ووراءه خبرها لان خبر عسى لا يرفع الا ضمير اسمها
كما علم فهو من التفريج وما يكثر تجريده عن ان وهو خبر افعال المقاربة
وهو كاد وكرب نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون ويقل اقترانه بها
نحو قول الشاعر من الرجز قد برت او كربت ان تبورا
وبرت بضم الباء الموحدة اي هلكت واما خبر افعال الشروع فلا يجوز
اقترانه بان نحو انشأ السائق للغنم يستغني وطفق زيد يدعو
وجعل بكر يتكلم واخذ خالد يكتب وعلق عمرو يصلي قال الناظم

وفي حجازه ما كليس انه بقي نفي وترتيب ومن ان قد بقي
كالجا شاذ لا يعتبر عنده تم نحو ما هذا بشر

اي الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل لانها مثلها في نفي الحال
عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما هذا
بشرا وقال ما هن امهاتهم بالنصب لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة

ذكر المصنف منها ثلاثة الاول ان لا ينتقض النفي عن خبرها بالا نحو ما زيد الا قائم
فلا يجوز نصب قائم خلافا ليونس والشلوبين الثاني ان لا يتقدم خبرها على
اسمها سواء كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا ام غيرهما الثالث ان لا تزاد بعدها
ان فان زيدت بطل عملها سواء قلنا ان ان بعدها زائدة كافة كما هو
عند البصريين او قلنا انها نافية كما هو عند الكوفيين الرابع ان لا
يتقدم معمول الخبر وهو غير ظرف ومجرور على اسمها فلا يجوز نصب آكل
في نحو قولك ما طعامك زيد آكل الخامس ان لا تتكرر ما فان
تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم الا ان كانت الثانية نافية
مؤكدة للاولى لا مؤسسة فيبقى العمل كقول الشاعر من بحر الرجز

لا ينسك الاسى تأسيا فما ما من حمام احد معتصما

اي لا تحملك الرغبة بالجاه والمال منسيا لك الاقتداء بالنبي صلى
الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين لانه ما يمنع احد من الموت والحمام
بكسر الحاء معناه الموت السادس ان لا يبدل من خبرها اسم موجب
فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به فبشيء
في محل رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في محل
نصب خبرا عن ما وشيء بدل من بشيء ويجوز ان يجعل شيء خبر
مبتدا محذوف اي الا هو شيء والا حينئذ بمعنى لكن وحينئذ يجوز
ان يكون بشيء خبرا عن ما وبنو تميم لا يعملونها ولو مع وجود
الشروط وبلغتهم قرأ ابن مسعود ما هذا بشر فانها عندهم مهملة
لا عمل لها واذا مبتدا وبشر خبره ونقل عن عاصم ما هن امهاتهم
بالرفع قال سيبويه ولغة تميم هي القياس لان ما حرف لا يختص
بالاسم لدخوله على الاسم والفعل وما لا يختص فحقه ان لا يعمل وقد
اهملوا ليس حملا على ما في قولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع
نقله بعضهم عن المغني لابن هشام وقول الناظم الحما شيا له
ليس الحياد عنها فالحيا بالقصر المودة وهو اسم ما نشبيها جزيها

باب

باب ان واخواتها

ان وصحبوا بانها اسما تنصب وخبرا ترفعه وترتبوا
وغير ما ظرف وجر وجرور تمم ان وافتحها لسد مصدر

هذا هو القسم الثاني من العوامل الناسخة للابتدا وهي
حروف مشبهة بالفعل الماضي في اللفظ في كون آخرها مفتوحا
والمعنى تنصب المبتدا وترفع خبره رفعا غير الرفع الذي كان فيه
عند البصريين خلافا للكوفيين فانه عندهم باق على الرفع الاول و
يسمى المنصوب بها اسما لها والمرفوع بها خبرا لها ويجب تقديم الاسم
في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان خبرها ظرفا او جارا ومجرورا فانه
لا يلزم تاخيره بل يجوز نحو ليت هنا غير الفاحش وقد
فيجب تاخيره نحو ان زيدا في الدار وقد يجب تقديمه الا لمانع
اما تقديمه ويكون نحو ان عند زيد اخاه وقوله صلى الله عليه وسلم
ان في الصلاة لشغلا وانما وجب التاخير في المثال الاول لمانع
تقديم خبر مع الاسم والتقديم في الثاني لئلا يعود الضمير على متاخر
لفظا ورتبة وفي الثالث لامتناع ... الخبر
الخبر الظرف بلا شيء وانما راعى الترتيب هنا ولم يراع في كان لضعف
هذه بالحرفية والفرعية بخلاف كان واخواتها لانها افعال والقوة كان واخواتها
لانها افعال وما احسن قول ابن عنين من بحر الطويل

كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما
عسى حرف جر من جدا لك يجري اليك فاضحى لي لديك مقدما

وانما تقدم الخبر الظرف هنا دون غيره لتوسعهم في الظروف
لانها محمولة على الفعل المتصرف وهو كان واخواتها
على الجامد وهو ليس اعلم ان لان ثلاث احوال وجوب
الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب الكسر فيما اذا وقعت
موقع المفرد ولم يقع موقع المصدر نحو ظننت زيدا انه قائم

قوله في اللفظ اي في كون آخرها مبنيا على الفتح وفي كونها على ثلاثة احرف او اكثر وفي دخول نون الوقاية عليها كقوله والمعنى اي في تعديها لا لها على المعاني وفي زوالها الاسماء كالافعال كما افاده النشتري

وجرها بمعنى ويجوز الامران في موضع يصح فيه الاعتباران
اي وجب الفتح اذا وجب سد المصدر مسدها وسد معموليها فان
امتنع ذلك وجب الكسر وان جاز ذلك جاز والمصدر الذي
تقدر به هو مصدر خبرها ان كانت مشتقا والكون المضاف
لاسمها ان كان جامدا او ظرفا وكذا يجب الفتح اذا سدت
مسد مفعولي علمت وان لم يصح تاويلها بالمفرد لان مفعولي علم
على احد امرين اما تاويلهما بالمصدر او وقوعها موقع مفعولي
علم مع عدم التعليق باللام نحو علمت انك قائم

وخذ هنا ان وان ... كأن ليت ثم لكن ولعل

اعاد وصور اخواتها في هذا الكتاب ستة وعدها بعضهم
خمسة باسقاط ان المفتوحة لانها فرع المكسورة على
الصحيح ولم يذكر لا هنا لكثرة احكامها وافردها بباب
يخصها وزاد بعضهم عسى في لغة قليلة حملا على لعل لكونها بمعناها
وانما يكون اسمها ضمير نصب متصلا كقول الشاعر من بحر الطويل

فقلت عساها نار كاس وعلها ... وهي حينئذ حرف كلعل

وفاقا للسيرافي وخلافا للجمهور في اطلاق فعليتها ولابن السراج
وثعلب في اطلاق حرفيتها ثم ان نحو عساك وعساه فيه ثلاث
مذاهب احدها مذهب سيبويه انها حرف كلعل ومذهب المبرد انها على
الاصل تعمل عمل كان لكن انعكس طرفا الاسناد فما كان مبتدا
في الاصل وهو الضمير جعل خبرها مقدما وجعل خبره اسمها مؤخرا
فالضمير على هذا في محل نصب ومذهب الاخفش انها على الاصل
والضمير اسمها في محل رفع لكن ناب ضمير النصب عن ضمير الرفع وهذا
مردود بان الخبر في البيت المار مرفوع وبان النيابة انما سمعت في المنفصل
نحو ما انا كانت لا في المتصل وقول الناظم وكل اشارة الى ان الاصل
في لعل عل فزيدت اللام الاولى فصار هكذا الفرع مع الزيادة اكثر

استعمالا

استعمالا حتى صار لغة فصحى كما افاده القاسم الحريري وفي لعل لغات
كثيرة ذكرها ابن الوردي عشرة اشهرها اربعة لعل وعل ولان وان
فمثال عل قول الشاعر من بحر الطويل

وعل النوى في الدار تجمع بيننا ... وصل بجمع الشيبان ونجلاء تمدد

وقول الاخر من بحر الخفيف

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

فهي بفتح النون لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة لكنه حذفت
لالتقاء الساكنين ولولا ذلك لحذفت الياء وكسر النون لدفع
التقاء الساكنين ومثال لأن قول امرئ القيس من الكامل

عوجا على الطلل المحيل لاننا ... نبكي الديار كما بكى ابن حذام

ومثال أن قول بعضهم ائت السوق انك تشتري لنا شيئا ومن
ذلك عند بعض المفسرين قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون وعلى كونها أن بمعنى لعل يجوز الوقف على قوله تعالى
وما يشعركم ويبتدئ انها اذا جاءت والباقي من العشرة لعن و
عن ولغن وغن ورعن ورغن وذكر الصبان ثلاثة اخرى عل
ورعل ولعلت قال الناظم

كأن زيدا عالم بأني ... كفء ولكن ابنه ذو ضغن

وكأن زيدا كاتب ولعل الحبيب مواصل وكما قال اسماعيل
ابن قاسم من بحر الوافر

عريت من الشباب وكنت غصنا ... كما يعرى من الورق القضيب
ونحن على الشباب بدمع عيني ... فما نفع البكاء ولا النحيب
فياليت الشباب يعود يوما ... فاخبره بما فعل المشيب

وقول الناظم بأني اشارة الى وجوب فتح همزة ان عند دخول
حرف الجار وقوله ذو ضغن بفتح الضاد والغين صاحب الخصومة

فان للتوكيد والمحاكى ... له ولكن للاستدراك

كأن للتشبيه ليت دون الواجب لعل في المكروه والمحبوب

اي يعني ان وان كلتيهما تقوية النسبة الكائنة بين اسمها وخبرها في ذهن
السامع سواء كانت اثباتا او نفيا نحو ان الله غفور رحيم واعلموا
ان الله لا يظلم الناس شيئا ونفي الشك عن النسبة ان كان السامع
مترددا او نفي الانكار لها ان كان منكرا وهذا هو المراد بقول
الناظم والمحاكي له اي المشابه للتوكيد فالشك والانكار يزول
بالتوكيد لكنه لنفي الشك مستحسن ولنفي الانكار واجب ولغيرهما
ادوات ومعنى لكن الاستدراك وهو اتباع الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته
نحو زيد شجاع لكنه ليس بكريم واثبات ما يتوهم نفيه نحو زيد
جبان لكنه كريم وقد تاتي لكن للتوكيد نحو لو جاءني زيد لاكرمته
لكنه لم يجئ وما زيد ساكن لكنه متحرك ومعنى كأن التشبيه اسمها
بخبرها وهو التشبيه المؤكد بفتح الكاف نعت للتشبيه لتركبها
من الكاف التشبيهية وان المؤكدة نحو كأن زيدا حمار قال
الكوفيون وتاتي للتحقيق كقول الشاعر من بحر الوافر

فاصبح بطن مكة مقشعرا كأن الارض ليس بها هشام

اي لان الارض ليس فيها نبات يابسة فالهشام بكسر الهاء
جمع هشيم وهو النبت اليابس ومعنى ليت التمني في الممكن
الذي لا يترقب وقوعه لقصوره او في الممتنع وهو الاكثر فيها
نحو قول المعدم بضم الميم وكسر الدال اي الفقير المحتاج ليت
لي مالا فاحج منه وقول الشيخ الفاني ليت الشباب عائد ولا تكون
في الواجب نحو ليت غدا يجيء واما قوله تعالى فتمنوا الموت
فالمراد تمنوا تعجيله وهو مستحيل ومعنى لعل الترجي ولا يكون
الا في المحبوب الممكن المترقب حصوله نحو لعل الله يرحمنا واما
قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فانما قاله
جهلا وهو ممكن مترقب في زعمه الباطل ويكون لعل ايضا للتوقع في

المكروه

المكروه الممكن وقوعه نحو لعل العدو قادم اي اخاف قدوم
العدو والمنتظر ولا تستعمل في ذلك قوله تعالى فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك وضائق به صدرك لان الترك والضيق كلاهما
في ذاتهما وان استحالا عقلا بالنسبة له صلى الله عليه وسلم لانه دليل
عصمته عقلي قال الناظم باب ظننت واخواتها

ثم ظننت واخواتها تدخل على المبتداء والخبر النصب على
انهما معا مفعولات وهي ظن و [illegible] الثاني
خلت رايت وكذا علمت وجدت واتخذت مع زعمت
جعلت مع سمعت في راي وها كخلت مع اشخاصا ونحوها

هذا هو القسم الثالث من العوامل الناسخة للابتداء وانما
اخر هذا الزوال لجريان فيه على اصلهما الذي هو الرفع وانما جعل هذا
في باب المرفوعات لانه من تتميم النواسخ والا فحقه ان يذكر في المفعولات
وهي افعال تنصب المبتدا والخبر على مفعولية وجوبا لفظا او محلا
بعد اخذها الفاعل سواء كان ظاهرا او ضميرا بارزا او مستترا و
يسمى الاول الذي اصله مبتدا مفعولا اولا والثاني الذي اصله الخبر
مفعولا ثانيا على الصحيح وعند الكوفيين نصبه على التشبيه
بالحال ولا يجوز الاقتصار على احد المفعولين لان اصلهما المبتدا
والخبر وكل مستلزم للاخر واما حذفهما جميعا فيجوز لانهما بمنزلة
مفعول ضربت وهو يجوز حذفه كذا افاد النبتيتي واحد فيه بلا دليل
يسمى اقتصارا بالقاف وبه يسمى اختصارا كذا افاد الخضري
اعترض الخليل كون هذين المعمولين مبتدا وخبرا في الافعال بمثال
صار الجاهل عالما فانه لا يصح ان اصله الجاهل عالم قال محمد الامير بل
يصح وذلك لان مرادنا بالجاهل الذات بقطع النظر عن ثبوت الجهل
له وان لزم اجتماع الضدين بحيث صارت عالمة وظاهر ان الذات
بمجردها يصح الحكم عليها بالعلم ثم هذه الافعال تنقسم الى قسمين احدهما

بالخاء

افعال القلوب والثاني افعال التحويل فافعال القلوب تنقسم الى
قسمين احدهما يدل على اليقين وهو كثير ذكر المصنف منها ثلاثة
راى وعلم ووجد وثانيهما ما يدل على الرجحان وهو كثير ذكر المصنف
منها خمسة ظن وحسب وخال وزعم وجعل الذي بمعنى اعتقد
فمثال راى قول خداش بن زهير من بحر الوافر
رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا اي اعتقدت
الله اعظم كل شيء قدرة ومثال علم قولك علمت الرسول صادقا
اي تحققت ذلك ومثال وجد قولك وجدت العلم نافعا اي
تحققت ذلك وتيقنته ومثال ظن قولك ظن زيد عمرا صالحا اي
ادرك زيد عمرا صالحا الى الظن زيد ذلك وقولك ادراكا راجحا ومثال حسب
قولك حسب زيد عمرا عالما اي ظن زيد ذلك وقوله تعالى يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف اي يظن الجاهل الصحابة اغنياء
من اجل امتناعهم من السوال ومثال خال قول الناظم خلته عمرا
شاخصا اي ظننته ذاهبا من بلد الى بلد كذا قاله الشيخ موافقا
في القاموس والمصباح لكن قال عبد المعطي الشخوص ياتي بمعنى
الحضور ومثال زعم قول خويلد بن خالد من بحر الطويل
فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
اي فان تظنيني وجملة كنت اجهل جملة فعلية محلها نصب في موضع
المفعول الثاني ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقد المشركون الملائكة اناثا كما قاله
ابن مالك وقال بدر الدين اي ظنوا فالحاصل ان افعال القلوب
كما افاده الشيخ ثلاثة اقسام ما هو لاصابة الشيء على صفة
وهو علم وراى ووجد وما هو لظن كذا وهو الباقي غير زعم
وجعل وما هو للاعتقاد وهو زعم وجعل واما افعال التحويل
فكثيرة ذكر المصنف منها واحدا وهو اتخذ اذ استثنى الا ان

جعل

جعل يحتمل انها من افعال القلوب كما تقدم ومن افعال التحويل
وهي التي بمعنى صير فمثال اتخذ قولك اتخذت زيدا صديقا
ومثال جعل قولك جعلت الطين ابريقا واما سمعت فهي
من افعال الحواس اي الادراكات فعند الجمهور ان افعال
الحواس لا تتعدى الا الى مفعول واحد نحو سمعت زيدا
يقرا فالجملة بعدها عندهم في محل نصب حال من المفعول ان كان
معرفة كما في المثال اما ان كان نكرة كان مثال سمعت رجلا
يتكلم فالجملة صفة وذلك على حذف مضاف اي سمعت صوت
زيد في حال انه يقرا وسمعت صوت رجل متكلم ويجوز ان تكون
الجملة بدلا او عطف بيان بتاويلها بالمصدر اي سمعت زيدا
قراءته وسمعت رجلا كلامه ومذهب ابي علي الفارسي ان سمع
اذا دخلت على اسم ذات تعدت لاثنين والمراد الاسم الاول نحو
سمعت زيدا يقول اما الثاني فلابد ان يكون مما يسمع فلا يجوز
ان يقال سمعت زيدا الخارج اذ الخارج لا يسمع واذا دخلت
على ما يسمع بما شرع تعدت لواحد موافقة لمذهب الجمهور
كسائر افعال الحواس نحو سمعت تدريس زيد وذقت الطعام
ولمست الحرير وشممت الطيب وابصرت زيدا وقوله انها
كلها فعل ماض وذلك لان ضمير التثنية عائد على ظننت والمشابه
لها باعتبار المجموع وقوله لهن بصيغة الجمع وهو عائد على
ما ذكر باعتبار الافراد وقوله ارد وهما اي على مذهب ضعيف
وهو اشارة لمذهب ابي علي الفارسي فقولها فعل ماض بمعنى
صنفا وسقط وقوله ونحوها معطوف على خبر المبتدا
في قوله وهي ظننت الى اخره وهو اشارة الى ما بقي من افعال
القلوب وافعال التصيير فالباقي من الاول هو درى وتعلم
بمعنى الامر فقط وهي مما يدل على اليقين وعد وحجا وهب

بلفظ الامر فقط وهي ما يدل على الرجحان واما الباقي من افعال
التصيير فهو كل فعل يدل على افادة التحويل من صفة الى صفة او
من حقيقة الى حقيقة كرد وترك وزاد ووهب الذي بمعنى جعل
وكل ذلك استعمل بمعنى صير لانه بمعناه كما ان كل فعل بمعنى صار في افادة
الانتقال من شيء الى شيء يعمل عمله فرعي ومثل هذه الافعال
نوعان باب اعطى وباب امر وضابط الاول هو كل فعل يتعدى
الى مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر ولا اصل الثاني منهما
حرف الجر تقول اعطيت زيدا درهما وكسوت خالدا جبة
واتيت عمرا مالا واوليته ظلما ونقل ابن هشام عن ابن الطراوة
وابن عصفور ان استغفر مما يتعدى لاثنين فتقول استغفرت الله
الذنب وقالا وانما جاز ان يقال استغفرت الله من الذنب [illegible]
من تضمنه معنى استتبت ولولا التضمين لما جاز ذلك ثم اعتمده
ابن هشام حتى قال واما قول الاكثر ان استغفر من باب اختار
اي هو يتعدى بمن فمردود قال الشاعر من بحر البسيط

استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل

اي اليه الاقبال والعبادة ويجوز الاقتصار هنا على احد المفعولين
وضابط الثاني هو كل ينصب مفعولين ليس اصلهما المبتدا و
الخبر لكن اصل الثاني منهما حرف الجر تقول امرت زيدا بالخير
ويجوز حذف الباء كقول الشاعر من البسيط

امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب

وتقول سميت المولود زيدا وكنيت خالدا ابا بكر ولقبت العالم
زين المسلمين ودعوت الولد زيدا اي سميته بهذا الاسم
ويلحق بذلك اخترت الرجل عمرا اي من الرجال ومن ذلك
قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اذ المعنى
والله اعلم من قومه ولا تلغى هذه الافعال تقدمت او

تأخرت

تأخرت او توسطت لان معموليها ليسا مبتدأ وخبرا في الاصل
حتى يرجعوا الى الاصل [illegible] من خواص افعال القلوب
ان يجيء فيها ضميران للفاعل والمفعول لشيء واحد ولا
يجوز ذلك في غيرها فلذلك لا تقول علمتني ولا تقول ضربتني بضم
التاء ... واذا دخلت الهمزة في رأى وعلم تعديا الى ثلاث
مفاعيل ومثلهما نبأ واخبر وحدث وانبأ وخبر

النعت

قال احمد البخاري النعت هو خاص مما يتغير والوصف والصفة
لا يختصان به وعلى هذا يقال صفات الله واوصافه ولا يقال
نعته وقال محمد الجرجاني النعت يراد به الوصف والصفة على
المختار لكن النعت عبارة الكوفيين وهما للبصريين

النعت لا [illegible] في رفع [illegible] ونصبه وخفض
وجه والافراد والتنكير [illegible] والتانيث والتذكير
جمع [illegible] واما السببي في التنكير والتعريف والاعراب

اي النعت تابع للمنعوت موافق له في نوع رفعه ونوع نصبه
ونوع خفضه وفي افراده وتثنيته وجمعه وفي تنكيره وتعريفه
وفي تذكيره وتانيثه وهذا اي المطابق للمنعوت في اربعة
من عشرة يسمى حقيقيا وهو ما رفع ضمير المنعوت ومحل
وجوب الموافقة في اربعة من عشرة اذا لم يمنع مانع من ذلك
اما اذا وجد المانع بان كان النعت افعل تفضيل مجردا
منكورا ومجردا من ال والاضافة فانه يكون مفردا مذكرا على
كل حال تقول مررت برجل افضل منك وبرجلين افضل منك
وبرجال افضل وبامرأة افضل منك وبامرأتين افضل منك
وبنسوة افضل منك وتقول مررت بزيد افضل رجل وبجارية
افضل [illegible] او كان النعت ذاتا لا يلزمه التانيث نحو قولك جارية

ربعة وامراة ربعة ورجل علامة وامراة علامة او كان وصفا يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره فيلزمه التذكير فتقول رأيت رجلا جريحا او صبورا او مخمارا او معطيرا ورأيت امراة جريحا او صبورا او مخمارا او معطيرا اما النعت السببي فهو ما رفع اسما ظاهرا ملتبسا بضمير المنعوت فلا يتبع منعوته الا في اثنين من الخمسة واحد من التنكير والتعريف وواحد من اوجه الاعراب الثلاثة لانه يلزم الافراد الا اذا كان الاسم الظاهر جمعا فالاصح عند سيبويه والجمهور التكسير فيقال مررت برجل كرام اباؤه ومنهم الشلوبين من واختار الافراد فيقال مررت برجل كريم اباؤه ولا فرق عنده الى اشعرى ان يكون المنعوت مكسرا اولا وعند ابن المنقول فان كان المنعوت جمعا فالتكسير افصح وان كان مفردا او مثنى فالافراد افصح فيقال مررت برجال كرام اباؤه ومررت برجل كريم اباؤه ومررت برجلين كريم اباؤهما واما التذكير والتانيث فالنعت فيهما مراعى فيه الاسم الظاهر نحو مررت برجل قائمة امه وامراة قائم ابوها كما تقول مررت برجل قامت امه وبامراة قام ابوها وانما سمي هذا النعت سببيا لانه منسوب للسبب الذي هو الضمير واطلق عليه ذلك لان السبب لغة الحبل الذي يربط به فلما كان الضمير يربط الجملة المنعوتة بما قبله وصفته موصوفا شبه بالحبل فسمي سببا وقيل للاسم الظاهر المتصل بالضمير المرفوع بالنعت سببي لاتصاله بالسبب الذي هو الضمير فالنعت السببي في اللفظ صفة للمنعوت وفي المعنى صفة للاسم الظاهر المرفوع به وسمي القسم الاول حقيقيا نسبة للحقيقة لانه الجاري لفظا على من هو له في المعنى فكان النعت قسمين ان كان النعت جاريا على ما هو له رفع الضمير المنعوت المستتر نحو مررت برجل كريم ابا ومررت بامراة كريمة الاب فهل هو حقيقي او سببي او واسطة فالتابع على قسمين

هي

نص على ان ذلك حقيقي ونص ابو بكر الشنواني في شرح الجرومية على انه واسطة وسماه مجازيا وقال في الحاشية على شرح الازهرية يدخل في السببي نحو جاء زيد الحسن ابا او الحسن وجهه ويخرج من الحقيقي نحو جاء زيد القائم الاب وتردد فيما اذا كان فيه الضمير ثم قال وعلى كل فهو يتبع في اربعة من عشرة لانه يرفع ضمير المنعوت فتقول جاءتني امراة كريمة الاب او كريمة ابا وجاءني رجال كرماء الاب او كرماء ابا وجاءني رجال كرام الاب او كرام ابا خلافا لما نقله الفراء من جواز نحو مررت برجل حسنة العين وهو وجه ضعيف وقد نقل الشنواني ان مذهب كثير منهم الجرمي منع ذلك وقول الناظم قاف تابع معرفة مرضي بفتح الميم وهو اسم فاعل بمعنى موافق والمذكور في المصباح رضي يرضى مراضاة ورضا المثل وافق وتوافق مرافقة ووفاقا وزنا ومعنى وقوله للمنعوت وفي رفعه كل منهما متعلق بما من قافه ومرضي قال الناظم

نحو جاء الرجل الفقيه وجاء شخص فاضل ابوه
وجه على هذا وامثال يعرب وهو الذي جاء مال وجهه
ومصر نحو انا والعالم وتابع وفي بعدا واحد
كهذه وفي وجه ضعفا لواحد ما حوى التعريفا

فالمثال الاول للحقيقي والثاني للسببي وهما مرفوعان مفردان لكن الاول معرفة والثاني نكرة فالمراد بالمفرد في باب النعت والاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا من الاسماء الخمسة وفي باب العلم ما يقابل المركب وقول الناظم وقس على هذا اي قس بقية الامثلة على هذا المذكور من المثالين كما تقول اللهم ارحم عبدك الضعيف المنكسر قلبه لعلم الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاؤه الذي يرزق عباده الطائعين والعاصين الثابتة اقدامهم والساكنة اجسامهم ومررت برجلين عجمي وعربي بجعل احدهما

كريم أبواهما ولما ذكر الناظم أن النعت تابع المنعوت في التعريف
والتنكير احتاج إلى بيان المعرفة والنكرة فقال أيا المعرفة وهي
سبعة الأول المحلى بأل وهي نوعان عهدية وجنسية وكل
منهما ثلاثة أقسام فالعهدية إما للعهد الذكري وهي
ما تقدم مصحوبها صريحا أو تلويحا نحو قوله تعالى كما
أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وليس الذكر
كالأنثى وإما للعهد الحضوري وهي التي كان مصحوبها حاضرا
كما تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل ونحو يا أيها الرجل
وقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم أي يوم عرفة لأن هذه
الآية نزلت فيها وإما للعهد الذهني وهي التي يكون
مصحوبها معلوما عند المخاطب وتسمى علمية نحو إذ يبايعونك
تحت الشجرة والجنسية إما لاستغراق أفراد الجنس وهي
التي يصلح في موضعها كل حقيقة نحو وخلق الإنسان ضعيفا
وإما لاستغراق خصائص أفراد الجنس مبالغة في المدح
والذم وهي التي تخلفها كل مجازا نحو أنت الرجل علما أي
أنت الكامل في هذه الصفة ونحو ذلك الكتاب أي الكتاب
الكامل في الهداية وإما لبيان الحقيقة وهي التي لا تخلفها
كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي و
قولك والله لا ألبس الثياب ولا أتزوج النساء ولهذا
يقع الحنث بالواحد منهما والثاني المضمر وينقسم المضمر
إلى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
فالمرفوع هو الألف والواو والنون ويكون للغائب نحو
قاما قاموا قمن وللمخاطب نحو اعلما واعلموا واعلمن والياء
للمخاطبة فقط نحو أنت تفعلين والمنصوب الكاف من
أكرمك إلى أكرمكن والهاء من أكرمه إلى أكرمهن والياء

من

من أكرمني والمجرور كالمنصوب نحو مررت بك إلى آخره ومررت
به إلى آخره ومررت بي والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون
مجرورا فالمرفوع أنا ونحن وأنت إلى أنتن وهو إلى هن والمنصوب
إياي وإيانا وإياك إلى إياكن وإياه إلى إياهن والمضمرات كلها
مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب
أو جر متصل نحو أكرمك ومررت بك وإنه وله ومنها ما يشترك
فيه الرفع والنصب والجر مع الاتفاق بمعنى واحد وهو
نا قال ابن مالك في الخلاصة

للرفع والنصب وجر نا صلح   كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

أي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فإننا وللجر نحو
بنا وقوله المنح أي العطايا وهو منحة بمعنى عطية ومما يستعمل
للرفع والنصب والجر الياء نحو اضربي وأكرمني ومررت بي وهم نحو
هم قائمون وأكرمتهم ولهم لكن الياء لم تكن بمعنى واحد في الأحوال
الثلاثة لأنها في حالة الرفع للمخاطبة وفي النصب والجر للمتكلم
وهم في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة غيره ضمير متصل
والثالث العلم وهو قسمان علم شخص وعلم جنس وهو ما
وضع للماهية الذهنية كأسامة علم للسبع فهو موضوع لماهية
الأسد المستحضرة في الذهن وكأبي الحصين وثعالة وهما للثعلب
وابن داية للغراب وأبي جعدة للذئب وأما علم شخص فينقسم
إلى ثلاثة أقسام اسم وكنية ولقب فالاسم هو ما دل على معين
بلا قيد مطلقا نحو جعفر ومكة ولاحق وشذقم وهيلة
وواشق فلاحق اسم فرس لمعاوية رضي الله عنه وشذقم
اسم جمل للنعمان بن المنذر وهيلة بفتح الهاء اسم شاة لبعض
نساء العرب وواشق اسم كلب والكنية هي ما صدرت بأب
أو أم أو بنت أو أخ أو أخت أو عم أو عمة أو خال أو خالة كأبي

عبد الله وام الخير وابي داود ونحو ذلك واللقب ما اشعر بمدح
او ذم نحو زين العابدين وانف الناقة فالاول لقب علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب والثاني لقب جعفر بن قريع بقاف فراء و
عين مهملة وسبب جريان هذا اللقب عليه ان اباه ذبح ناقة وقسمها بين
نسائه فبعثته امه الى ابيه ولم يبق الا راس الناقة فادخل يده
في انف الناقة يجرها فلقب به والرابع الموصول وهو قسمان خاص
ومشترك فالخاص الذي والتي واللذان واللتان والالى و
الذين واللاتي واللائي والمشترك وهو ما يكون بلفظ واحد للمذكر
والمؤنث والمثنى والمجموع من وما وال وذو وذا عند طي ولا بد لكل
واحد من هذه الموصولات من صلة متاخرة عنه وهي اما جملة
خبرية او ظرف او جار ومجرور بشرط ان يكون تاما نحو هذا الى غير
ذلك واما ال فيشترط في صلتها ان تكون صفة صريحة وهي اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة نحو الضارب والمضروب
والحسن الوجه ولا بد من اشتمال الصلة على ضمير مطابق للموصول
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ويسمى عائدا وقد
يخلفه الظاهر سماعا كقول الشاعر من الطويل
وانت الذي في رحمة الله اطمع   وقد يكون الموصول مفردا
مذكرا ويقصد به غير ذلك فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ والمعنى
ومراعاة اللفظ هو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ويجري الوجهان
في كل ما خالف لفظه معناه كاسماء الشرط والاستفهام الا ان الموصول
نظرا في معناها فقط لخفاء موصوليتها والخامس المنادى المنكر
المقصود نداؤه بعينه كيا رجل فتعريفه اما بالمواجهة او بال
المقدرة التي ناب عنها حرف النداء والسادس الاسم المبهم والمراد
به اسم الاشارة فقط دون الاسم الموصول وان اشتمل المبهم عليهما
لان الموصول قد ذكر ثم المشار اليه اما مكان او غيره فالمكان له

هنا

هنا وثم بفتح المثلثة وغير المكان اما مذكر او مؤنث فذا للمفرد وذه
للمؤنثة وذان وتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا للمثنى واولاء
للجمع وهو بالمد اكثر وقد تلحقها الهاء والكاف نحو هذا وذاك
وهذه الكاف حرف خطاب تدل على مرتبة المشار اليه وليست بضمير
وقد تلحقها اللام في غير المثنى والجمع اذا مد اما ان قصر الجمع فقد
تلحقه اللام نحو ذلك وتلك واولالك وتدل هذه اللام على بعد المشار
اليه فمراتب المشار اليه قريب وبعيد ومتوسطة وكلها معارف
بدليل عدم دخول رب عليها سوى الا المثنى ففيه خلاف والظاهر
بناؤه على الالف والياء مراعاة لصورة التثنية اذ المبني لا يثنى و
السابع ما اضيف اضافة محضة الى واحد مما استحق التعريف
من هذه المعارف المذكورة غير المنادى المقصود لانه لا يتصور
ان يكون مضافا اليه وهي المحلى بال والمضمر والعلم والاسم الموصول
والاسم المبهم فانها تفيد المضاف اليها التعريف بشرطين ان لا يكون
المضاف متوغلا في الابهام كمثل وغير وشبه وند ونظير وسوى
وان لا يكون واقعا موقع نكرة مثل وحده فان هذه الاسماء
لا تتعرف بالاضافة ولكن تفيدها التخصيص وخرج بالاضافة
المحضة الاضافة اللفظية نحو جاء ضارب زيد الآن او غدا فانها
لا تفيد شيئا سوى تخفيف اللفظ وقد احسن الشيخ يحيى الشهير
بالعمريطي في بيان تمثيل ما اضيف الى واحد من هذه الانواع من بحر
الرجز فقال
كقولك ابني وابن زيد وابن ذي   وابن الذي ضربته وابن الذي
فعيل المذهبان لصحبي اي ما اضيف الى هذه الانواع واقع
في رتبة ما اضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه واقع في رتبة
العلم لا رتبة الضمير ومعنى البذي الفاحش اي منطق واذا كان
صه قال والالف في قول الناظم اضيفا او التعريفا للاطلاق

وما عرفه ال كرجل وفرس وشبه

والنكرة لا تنحصر بالعد وانما تنحصر بالحد وهو كل اسم مستعمل على سبيل
العموم في افراد الامر الكلي كفرس وعبد الحد فيه خفاء وحده الناظم
لذلك واسهل من هذا ان يقال النكرة هو كل ما صلح لغة دخول
الالف واللام المعرفة عليه بنفسه او بمرادفه واحترزت بقولي لغة
عما يجوز دخولها عقلا فانه يجوز دخولها على كل شئ عقلا وبقوله
المعرفة اي التي تؤثر التعريف في الاسم عن الزائدة نحو رايت الوليد
ابن اليزيد والتي للمح الصفة نحو الحارث والعباس والفضل و
الحسن والنعمان فالفضل يدل على الوصف اي الحدث بالمطابقة
والحارث ونحوه يدل عليه بالتضمن والنعمان يدل على صفة الحمرة
بالالتزام لكونه في الاصل اسما للدم فانهما لا يدلان على التعريف لحصوله
قبل دخولها مثال ما يقبل ال بنفسه رجل فتقول الرجل ومثال ما
الى مرادفه ما توغل في الابهام كواحد وغريب ودبار وغير وشبه فانها
تقع موقع إنسان مثلا تقدم صلاحيتها لدخول ال عليها من
جهة ان الواضع التزم استعمالها على وجه التنكير وانما نحو قولهم
الغير والشبه فهو مولد وكذا اسماء الاستفهام والشرط كمن وما فانها
تقع موقع ذات او زمان او مكان وتتضمن معنى الاستفهام والشرط
طارئ على المعنى الاصلي وكذا اسماء الفاعلين والمفعولين كالضارب
والمضروب لان ال فيها موصولة لا معرفة وهي بمعنى ذات صدر
منها الضرب في الاول ووقع عليها الضرب في الثاني وكذا الكل والبعض
بمعنى جمع وجزء فلا دخال ال عليهما لحن عند الجمهور لاضافتهما معنى
وتنوينهما بدل عنها وكذا اسماء الافعال النكرات نحو صه ومه
اية المنونات لوقوع صه موقع سكوتا او موقع اسكت الدال
عليه ومه موقع انكفافا او موقع انكفف الدال عليه وايه موقع
زيادة او موقع زد الدال عليه وكذا ذو والتي بمعنى صاحب الدنيا

هو ي

بمعنى ذات صدر منها الضرب في الاول ووقع عليها الضرب في الثاني
وكذا الكل والبعض بمعنى جمع وجزء فادخال ال عليهما لحن عند الجمهور
لاضافتهما معنى وتنوينهما بدل عنها وكذا اسماء الافعال النكرات
نحو صه ومه وايه المنونات لوقوع صه ... نعت لها المصحية
فهذه نكرة وهي لا تقبل ال بنفسها لكنها واقعة موقع صاحب ومصاحب
يقبل ال المعرفة لان المراد به الدوام والثبوت فهو صفة مشبهة
لا اسم فاعل حتى تكون موصولة كذا افاده محمد الحفري والاسهل
في حد النكرة ان يقال هو ما حسن دخول رب عليه كما قال
الحريري فكما رب عليه تدخل فانه منكر يا رجل
نحو قول الشاعر من بحر الكامل

يا رب غابطة في النساء عزيزة بيضاء قد متعتها بطلاق

وقول الاخر بحر رمل

رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع

وقول الاخر خفيف

لا تضيقن بالامور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال
رب ما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

نكرة ومن نكرات لدخول رب عليها لانه من بمعنى شخص
وما بمعنى شئ ... او ...

فالعطف على قسمين عطف بيان وعطف نسق فعطف البيان
هو التابع المشبه للصفة الا انه يكون بالجامد فهو يشبه البدل
ايضا نحو قولهم يا عبد الله زيد او يا غلام يعمر بنصب زيد ويعمر
وقول الشاعر من بحر الوافر

انا ابن التارك البكري بشر فزيد او يعمر وبشر يتعين فيها عطف
البيان ويمتنع فيها البدل لانها منادى ويمتنع فيها البدل لانها
لان البدل يحل محل المبدل منه وهو في تقدير جملة ثانية فلو

خبر
لأ ولاها

با اشر حرف النداء زيدا ويعمر لكانا مبنيين على الضم لانهما مفردان
علمان ولو قدر سقوط النكرة لبعي ان يقع بشر موضعه لاما فيه
الالف واللام لايضاف الا لما فيه ذلك فلا يجوز ان يقال مثلا
الضارب زيد وعطف النسق يكون باحد حروف مخصوصة
كما قال الناظم

حروفه واو وفا وثم بل ... اما وام لكن ولا حتى وقل
فاجعل بها المعطوف كالمعطوف عليه في اعرابه المعروف

تقول جاء زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا [illegible]
وحروف العطف عشرة وهي على قسمين احدهما ما يشرك
المعطوف مع المعطوف عليه لفظا ومعنى دائما وهو ستة
الواو والفاء وثم وحتى وام واو خلافا لمن قال ان او وام لا
يشتركان في المعنى والصحيح ان ما بعدهما مشارك لما قبلهما في
المعنى المراد منهما من مساواة او شك ثم اذا اقتضتا اضرابا
مشركا لفظا فقط والثاني ما يشرك الثاني مع الاول في اعرابه
لا في حكمه وهو ثلاثة بل ولا ولكن واما اما فقال ابو علي وابن
كيسان وابن برهان مثل او في المعنى فقط خلافا لما زعمه
اكثر النحويين من انها بمنزلة او في العطف والحق ان العطف
انما هو بالواو وقال ابن الحاجب لا مانع من ان يجوز ان الواو
انما هو للعطف قالوا ولمطلق الجمع بين المعطوفين في المحكوم
به لانها تستعمل لغة في الجميع بمعية او تاخر او تقدم نحو جاء
زيد وعمرو اذا جاء معه او بعده او قبله وقيل هي للترتيب لكثرة
استعمالها فيه فهي في غيره مجاز وقيل للمعية لانها للجمع والاصل فيه
المعية فهي في غيرها مجاز فاذا قيل قام زيد وعمرو كان محتملا للمعية
والتاخر والتقدم على القول الاول ظاهرا في التاخر على القول
الثاني وفي المعية على الثالث واو للشك من المتكلم نحو قالوا

لبثنا

لبثنا يوما او بعض يوم وقال بعضهم هو في هذه في الاية للاضراب كما
للشك حكاه ذلك الثاني وللتعمية على المخاطب مع علم المتكلم بالحال
نحو ان ها امرنا ليلا او نهارا وللتخيير بين المعطوفين سواء امتنع
الجمع بينهما نحو خذ من مالي ثوبا او دينارا ام جاز نحو جالس العلماء
او الوعاظ وانما كانت او في المثال الاول للتخيير لان الاصل في مال
الغير الحرمة حتى ينص على حله وابيح في احدهما فيمتنع الجمع بينهما
وسموا المثال الثاني بالاباحة اللغوية دون الشرعية لان الكلام
في المعاني اللغوية للحروف قبل ظهور الشرع وللتقسيم نحو الكلمة
اسم او فعل او حرف وللتقريب نحو ما ادري اسلم او ودع وهذا
يقال لمن قصر الزمن بين وداعه وسلامه وقد تقدم انها تاتي
بمعنى الواو وكذا وانما مجيئها بمعنى بل ولمطلق الجمع مختلف فيه
والفاء للترتيب المعنوي والذكري وللتعقيب في كل شيء بحسبه
تقول قام زيد فعمرو اذا اعقب قيام عمرو قيام زيد ودخلت البصرة
فالكوفة اذا لم تقم في البصرة ولا بينهما وتزوج فلان فولد له اذا لم
يكن بين التزوج والولادة الا مدة الحمل مع لحظة الوطء ومقدمته
وللسببية ويلزمها التعقيب نحو فوكزه موسى فقضى عليه فتلقى
ادم من ربه كلمات فتاب عليه وثم للتراخي في الشيء وللترتيب
تقول جاءني زيد ثم عمرو اذا تراخى مجيء عمرو عن مجيء زيد وبل
مثل لكن في المعنى فتكون حرف عطف واستدراك اذا وليها
مفرد سواء وليت موجبا ام غير موجب فان الموجب سواء
كان خبرا او امرا تنقل حكم المعطوف عليه فتصيره مسكوتا عنه
الى المعطوف نحو جاء زيد بل عمرو وضرب زيد بل عمرا وفي غير
الموجب سواء كان نفيا او نهيا تقرر حكم المعطوف عليه
وتجعل ضده للمعطوف نحو ما جاء زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا
بل عمرا وتكون للاضراب فيما اذا وليها جملة وليست عاطفة

حينئذ اما للابطال لا وليته نحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
فالجائي بالحق لا جنون به او للانتقال من غرض الى اخر نحو ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذه فما قبل
بل فيه على حاله كذا في شرح جمع الجوامع وام هي للاستفهام وتقع في
غالب احوالها معادلة لالف الاستفهام فتكون الالف بمعنى اي فاذا
قلت ازيد عندك ام عمرو فتقدير الكلام ايهما عندك فيكون جواب
المخاطب زيد او عمرو لان المستفهم بام مثبت ان احدهما عندك
وانما يطلب التعيين عليه كما ان المستفهم باو مستفهم عن كون
احدهما عنده ولهذا يجاب بنعم او لا وكان ترتيب كلام المستفهم
بان يبتدئ باو فاذا قلت نعم استخبر بام كذا قال الحريري في شرح
الملحة ولكن للاستدراك وتجي بعد النفي والنهي كقولك ما خرج
زيد لكن عمرو ولا تكرم زيدا لكن عمرا فان جاءت بعد الاثبات
لزم ان يكون بعده جملة تامة كقولك حضر زيد لكن عمرو ولا
لتحقيق المعنى الاول ونفيه عن الثاني وتكون بعد الاثبات
كقولك قام زيد لا عمرو فان قلت ما قام زيد ولا عمرو فالعاطفة
هي الواو دون لا وانما زيدت لا بعد واو العطف تاكيدا للنفي
واشباعا للمعنى وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء
ايضا عند سيبويه نحو يا زيد لا عمرو فيا حرف نداء وزيد منادى
مبني على الضم في محل نصب ولا حرف عطف ونفي وعمرو معطوف
على زيد مبني على الضم في محل نصب كذا افاده على الونائي وحتى
للغاية لرفيع او دني نحو مات الناس حتى العلماء وزارني
الناس حتى الحجامون وهي كالفاء عند ابن الحاجب وكالواو
عند ابن مالك فانك تقول حفظت القران حتى سورة البقرة
وان كانت اول ما حفظت وهي للترتيب عند ابن ابان لكن
لا كترتيب الفاء وثم لانهما ترتبان في الوجود الخارجي وهي

ترتيب

ترتيب في الوجود مطلقا حتى يترتب ما بعدها على ما قبلها ذهنا
من الاضعف الى الاقوى او بالعكس نحو مات كل اب لي حتى ادم
ونحو جاء القوم حتى خالد اذا جاؤوا معا او خالد اعظمهم او
اقواهم وهذا الوجه ما قيل فيها لكن الاوجه اعتبار الترتيب
الذهني فقط وان جامعه الترتيب الخارجي بتعقيب او مهلة
في صور كذا ما نقل البناني عن شيخ الاسلام واما بمعنى او في
الشك والابهام والتخيير والاباحة والتقسيم الا ان بينهما فرقا
ان يبتدئ باما شاكا وباو في اليقين ثم يطرأ عليه الشك ولا بد
في اما من التكرير وقد يستغنى عن تكريرها باو وبالا كقولك
جاء اما زيد وعمرو واما ان تتكلم كذا او الا فافعل كذا او قول
الشاعر من بحر الوافر

فاما ان تكون اخي بصدق   فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني   عدوا اتقيك وتتقيني

وسمين غثي من سميني اي رديئي من جيدي ومتري الناظم وقيل
اي ان العطف بحتى قليل ولهذا ذهب الكوفيون الى انها ليست
من حروف العطف وانما يعربون ما بعدها باضمار عامل وقوله
فاجعل بها المعطوف الى اخره اي ان عطفت انت باحد هذه
الحروف العشرة على معرب بالرفع لفظا او تقديرا او محلا من الاسماء
والافعال رفعت المعطوف او عطفت بذلك على معرب بالنصب
كذلك من ذلك نصبته او عطفت بذلك على معرب بالخفض كذلك
من الاسماء فقط خفضته او عطفت بها على مجزوم من الافعال
فقط جزمته نحو قوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم
ويبشر المؤمنين وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ان تتقوا الله يجعل
لكم فرقانا ويكفر عنكم ويغفر لكم واذا وقع بعده جزاء الشرط فعل

مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم عطفا على
الجزاء وهو جملة اسمية لاقترانها بالفاء في محل جزم والرفع استئنافا
بناء على ان الفاء يستانف بها كالواو وعطفا على مجموع الشرط وجوابه
والنصب باضمار ان وجوبا كما ينصب بعد الاستفهام ولان الجزاء
يشبهه في عدم التحقق وهذا اضعفها وقد قرئ بالثلاثة قوله
تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن
يشاء بالجزم فيغفر لغير عاصم من السبعة والرفع له والنصب
شاذ لابن عباس وقد قرئ بها قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم وقوله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو
خير لكم ونكفر بالجزم في ويذرهم ونكفر ورفعهما ونصبهما اما على قول
الدماميني لا محل لجملة الجواب مع الفاء فلا يجزم بالعطف عليها
ويجعل الجزم في هاتين الايتين على توهم شرط مقدر اي وان يتبع
وفيه يذرهم ونكفر وان اقترن الفعل بثم جاز الرفع كقوله تعالى
وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون والجزم كقوله تعالى وان
تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وامتنع النصب اولا مدخل
فيه لثم وقول الناظم ودع زيدا او عمرا مثالين يكنى بهما
من تواضع وكسب

باب التوكيد

والتوكيد على قسمين لفظي ومعنوي فالتوكيد اللفظي لا يختص
بالفاظ وهو نوعان اما اعادة اللفظ الاول بلفظه وينتهي الى
ثلاث فقط لاتفاق الادباء على انه لم يقع اكثر منها في كلام العرب ولا
يفرع فيه بعض تغييرا وتقويته بموافقة معناه لقصد التقرير
ولا اعتناء فالنوع الاول اكثر ما يؤكد به الجملة نحو ادرجي ادرجي
وقول المقيم قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة وقوله تعالى
[illegible] ويقترن الجملة بالعاطف كثيرا نحو قوله تعالى
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون اولى لك فاولى ثم اولى لك

فاولى

قال وقد ترك من العاطف كقوله صلى الله عليه وسلم والله لاغزون قريشا
ثلاث مرات وقد يجيء مع العاطف عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا
ضربت زيدا اضربت زيدا وقد يؤكد المفرد اسما كان نحو جاء زيد
زيد زيد او فعلا اما مع فاعله الظاهر نحو قام زيد قام زيد او مع
فاعله المضمر او بغير الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر من بحر الطويل

فاين الى اين النجاة ببغلتي ... اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

او حرفا نحو نعم نعم ولا لا ونحو ان زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد
والنوع الثاني نحو انت بالخير حقيق قمن ومنه اسكن انت ونحو
انزل وهيهات هيهات بعدت زينب ونحو نعم اجل ونحو ان زيدا انه فاضل
وفي الدار فيها زيد والاعادة بالضمير هو اولى من الاعادة بالاسم
الظاهر لان ذلك هو الاصل

يتبع توكيد مؤكدا اتى	في الرفع والنصب وفي الخفض وفي
تعريفه وتنكير مجيئه	فاقبله والالفاظ للتوكيد
نفس وعين ثم كل اجمع	واكتع وابتع وابصع
وهي توابع لاجمعا	وما يلي نفسا وكلا فاسمعا
قام زيد نفسه معنا	القوم كلهم واجمعنا

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وان كان المؤكد كذلك وفي
تعريفه وتنكيره اي ان التوكيد قد يأتي عند الكوفيين بعد نكرة
توكيدا لها لانه يوافقها في التنكير اذ الفاظ التوكيد معارف اتفاقا
بالاضافة لفظا او تقديرا كاجمع واخواته كذا قال محمد الامير
لكن اشترط عندهم ان تكون النكرة موضوعة لمدة لها ابتداء ونهاية
كيوم وليلة وشهر وحول مع شمولية التوكيد ككل واجمع وعامة لحصول
الفائدة بذلك ولا يشترط المطابقة تعريفا ولا تنكيرا نحو صمت شهرا
كله وطلبت العلم حولا عاما [illegible] العلم ليلة جمعاء وصور الرضي
والشاطبي يجيز التوكيد بعد نكرة واشترطا حصول الفائدة فقط

ومثلا بقوله جاء هند الشيء نفسه وعندي درهم عينه وهذا التوكيد
يكون بألفاظ مخصوصة لا يعرف عنها إلا ألفاظ أخر وهي نفس وعين و
كل وأجمع وأكتع وأبصع وأبتع وهذه الثلاثة توابع أجمع لأنها
لا يؤتى بها إلا بعده فلا يؤكد بها على سبيل الاستقلال إلا على شذوذ
ولا تتقدم عليه فعند اجتماعها يجاء بعد أجمع بأكتع ثم بأبصع
زاد الكوفيون ثم بأبتع ولا يجوز تقديم بعضها على بعض وقدم
أكتع لكونه أظهرها بعده في إفادة معنى الجمع لأنه مأخوذ من تكتع
الجلد أي انقبض واجتمع عند إلقائه على النار ثم أبصع لأنه من
بصع العرق أي سال وهو لا يسيل حتى يجتمع ثم أبتع لأنه من البتع
وهو الشدة أو طول العنق ولا يخلو من اجتماع فكل واحد أضعف
مما قبله في إفادة معنى الجمع وقول الناظم وما يلي نفسا وكلا أتبعا
فما مبتدأ وهو اسم موصول وقوله يلي فعل ماض والألف للإطلاق
وفاعله ضمير عائد على ما والجملة خبر المبتدأ والمعنى أن كل واحد
مما يلي النفس وهو العين ومما يلي كلا وهو أجمع يتبعهما فيجب عند
الاجتماع تقديم النفس على العين لأنها تطلق على الذات حقيقة
بخلاف العين فإنها مستعارة من الجارحة المخصوصة وتقديم
كل على أجمع لأنه جامد بخلاف أجمع فإنه مشتق وهو أيضا فيه
قد يقع مبتدأ بدون أجمع فإنه لا يقع إلا تأكيدا ثم اعلم أنه يشترط
في النفس والعين أن يراد بهما جملة الشيء وحقيقته وإن لم يكن
له نفس ولا عين حقيقة فإن أريد بالنفس الدم وبالعين الجارحة
مثل سفكت زيد نفسه وفقأت زيد عينه لم يكونا توكيدا
بل هما في هذا المثال بدل بعض ويشترط أيضا أن يكونا مضافين إلى
ضمير مطابق المؤكد في الإفراد والتذكير وفرعيهما وهما ينفردان عن
سائر ألفاظ التوكيد بجواز جرهما بباء زائدة كقولك جاء زيد
بنفسه بعينه ويكونهما مع التثنية ثلاث لغات أفصحها الجمع

على أفعل

على أفعل نحو جاء الزيدان أنفسهما وأعينهما ودونه الإفراد فتقول
جاء الزيدان نفسهما وعينهما ودونه التثنية فتقول جاء الزيدان
نفساهما وعيناهما ويشترط في كل ومثله جميع وعامة شروط ثلاثة
أحدها أن يكون المؤكد بها ذا أجزاء إما بالنسبة لذاته أو لعامله
نحو جاء الجيش كله أو جميعه أو عامته واشتريت العبد كله و
رأيته عامته أو جميعه لصحة قولك اشتريت نصفه أو رأيته
نصفه فإن العبد يتجزى باعتبار العامل بخلاف قولك جاء
زيد كله فلا يصح لأن المجيء لا يتعلق بالبعض والثاني أن يتصل
بها ضمير عائد على المؤكد مطابق له والثالث أن يكون المؤكد بها
غير مثنى وهو المفرد والجمع نحو قولك هذا الإناء كله أو جميعه
أو عامته أو جاء الرجال كلهم أو جميعهم أو عامتهم والهندات كلهن
أو جميعهن أو عامتهن أما المثنى فيؤكد بأربعة فقط بالنفس والعين
كما تقدم ذكرهما وبكلا وكلتا فتقول لقيت الأميرين كليهما وجئت
الجنتين كلتيهما وقول الناظم كقام زيد نفسه تمثيل للمرفوع وقوله
معنا القوم كلهم تمثيل للمنصوب وقوله واجمعن الواو بمعنى أو لأن
المراد بيان جواز إفراد كل واحد من كل وأجمع عن الآخر لكن ذكر
الجمع بينهما ولأنه لا يجوز عطف أسماء التوكيد بعضها على بعض
خلافا لابن الطراوة لأن التوكيد نفس المؤكد ولا يجوز عطف
الشيء على نفسه كما لا يجوز فيها القطع لا إلى النصب ولا إلى الرفع
كذا قاله البنيتي وقوله أجمعنا أيضا إشارة إلى أن صيغة أجمع
تتغير بالإفراد مذكرا كان أو مؤنثا والجمع كذلك فتقول أجمع
جمعاء وأجمعون وجمع بضم الجيم وفتح الميم وهذه الألفاظ
يمتنع إضافتها للضمير لأنها معارف فأجمع غير مصروف للعلمية
والوزن وجمعاء كذلك للعلمية وألف التأنيث الممدودة
وجمع كذلك للعلمية والعدل لأنه جمع لجمعاء وحقه جمع بسكون

اليم كمراة وحجر وهذا على القول بان هذه كلها صارت بالعلمية خمسة لحسن الاحاطة والمقول اما على القول بانها معارف بنسبة الاضافة فتبدل العلمية بالوصفية ثم انك اذا اردت الجمع بين الفاظ التوكيد المعنوي قدمت النفس ثم العين ثم كلا ثم اجمع ثم اكتع ثم ابصع ثم ابتع فتقول رايت زيدا نفسه عينه كله اجمع اكتع ابصع ابتع وهذا الترتيب واجب نص عليه العلماء كذا قال محمد بن اسماعيل توكيد البعض كذا افاده البنتيلي باب البدل
وهو عند البصريين وسماه الكوفيون بالترجمة والتبيين والتكرير

اذا من اسم ابدل اسم او اذا	ابدل فعل من مماثل فذا
فقابه في اعرابه تماما	وهو على اربعة اقساما
كل من الكل وبعض تالي	من كله وبدل اشتمال
والغلط نحو اتى زيد اخوك	واكل الرغيف ثلثه ابوك
ونحو زيد علمه وما ذكر	يعجبني وسمعت زيد الخبر
اردت بها ان تقول الفرس	مجاء زيد غلطا وانعكسا

اي البدل يتبع ما قبله وهو المبدل منه في رفعه ونصبه سواء كان اسما او فعلا وخفضه ان كان اسما وجزمه ان كان فعلا وهو اربعة اقسام بدل كل من كل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى بحسب المتصف وبدل بعض من كل سواء كان ذلك البعض قليلا او مساويا او اكثر وبدل اشتمال وهو ما يفهم الاستفادة عنه بالمبدل عنه بان يمكن ان يفهم معناه مع الحذف ويكون الكلام بعد الحذف حسنا ولذا العرب اخوك من قولك اعجبني زيد اخوك بدل اعراب لعدم امكان فهم الاخوة عند الحذف ويكون اقولك ضربت زيدا فرسه لان الحذف لاستعمل في مثل ذلك ولا يحسن وان فهم المعنى في الحذف وبدل الغلط وهو ان يكون الاول غير مقصود السنة قال عبد المعطي ويسمى هذا ايضا بدل الغلط

وهو ان يكون

وهو ان يكون الاول غير مقصود البتة قال عبد المعطي ويسمى هذا ايضا بدل النسيان ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء وقال الشلوبين يمكن ان يخرج بدل النسيان في بدل الغلط لانه غلط بالجنان وان يجعل قسما بنفسه لان الغلط يتعلق باللسان وان النسيان يتعلق بالجنان واما بدل الاضراب ويقال له بدل البداء فهو قسيم براسه لكن بعض النحاة نفاه وادعى انه لا يستند لوارد محمول على اضمار الواو دون بل لانه لم يجد في كلام حسن فيه في الثلاثة اي الغلط والنسيان والاضراب العطف ببل ليكون ذلك من عطف النسق لئلا يوهم ارادة الصفة انتهى وزاد بعضهم قسما خامسا وهو بدل كل من بعض ويجوز اعراب البدل بيانا لمثال بدل كل من كل زرا خالك خالدا ومثال بدل بعض من كل اكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ومثال بدل الاشتمال اعجبني زيد كلامه واعجبني زيد ثوبه فالبدل في المثال الاول دال على معنى في متبوعه وفي المثال الثاني مستلزم لمعنى في متبوعه ومثال بدل الغلط شممت زيدا الفرس شممت اما بكسر الشين المعجمة بمعنى رايت او بضم السين المهملة بمعنى اشتريت او بمعنى اهنت فالفرس في هذا المثال يحتمل الاقسام الثلاثة فانك ان اردت من اول الامر ان تقول الفرس فسبق اللسان الى زيد من غير قصد مثلا وانقلب ارادتك وتوليدا فهو بدل غلط اي بدل سبب الغلط وان اردت اولا ان تقول زيدا من غير فكر ثم تبين لك بعد ذكره فساد ما اردته فاخبرت بالفرس فهو بدل نسيان اي بدل سبب ذكر نسيان وان اردت ان توقع غفلة في الغلط عمدا بذكر زيد لنكتة او مبالغة او ان تذكر المبدل منه عمدا ثم تشهر انك غالط فهو بدل البداء ثم اعلم ان بدل الغلط وبدل النسيان لا يقعان في فصيح الكلام فلذا لم يذكره اهل المعاني لانهم يتكلمون الا على كلام

المصنع بحمد النخلة فان سا حتم لا تختص به واما بدل البدا فهو جيد
والشعر كثير كقول ذي الرمة من بحر البسيط

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب

لمياء بفتح اللام على وزن فعلاء وهو سمرة في باطن الشفة نوع من الحسن
وحو بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وهي السواد والعس سواد
في باطن الشفتين يشوبها حمرة والشنب بفتح المعجمة والنون اخره موحدة
هو ماء ورقة في الاسنان ونقط بعضها والثنا هد في لعس فانه بدل
بدا من حوة وكقول الاخر هند نجم يخ طار له قصور هذا الوصف
في مدحها ثم قال بدر ثم بدا له ان يترقى الى ما هو ارفع من ذلك فقال شمس
ثم بدا له ان الشمس يلحقها الكسوف ويسترها سحاب فقال منيرة مثال
بدل كل من بعض قوله لقيته غدوة يوم الجمعة بنصب يوم اذ لا
يصح جعله ظرفا ثانيا لان ظرف الزمان لا يتعدد بلا عاطف قال السيوطي
ووجدت له شاهدا في القرآن وهو قوله تعالى فاولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن فجنات عدن بدل من الجنة بدل
كل من بعض ثم قال الخضري يصح كونه بدل كل من كل بجعل ال في الجنة
للجنس ومنه قول الشاعر من بحر الخفيف

رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

ومثال بدل الكل من الكل عند بعضهم في الفعل قول الشاعر من بحر الطويل

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

ومثال بدل الاشتمال قولك يعجبني البناء يستعجبني بناء زيد ومثال بدل
الغلط لن الطعم زيد اكسوه جبة ومثال بدل الكل من البعض قوله
لن اركع اصلي وقت السحر والله يدل على ان البدل في نفسه الاسئلة
هو نفس وحده لا جملة الفعل والفاعل ظهور اعرابه الاول مالها
او جزم على الثاني وهو بدل مفرد من مفرد واما بدل الجملة من الجملة
فكقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين الاولى

صلة بدل

بدل معرفة من معرفة كما تقدم وبدل النكرة من نكرة نحو قوله تعالى مفازا
حدائق وبدل معرفة من نكرة نحو رايت رجلا اخاكم وبدل نكرة
من معرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة
وينقسم البدل ايضا بالنسبة الى الاظهار والاضمار اربعة اقسام
بدل ظاهر من ظاهر كما تقدم وبدل مضمر من مضمر نحو تلك اياك
فاياك بدل عند البصريين وتوكيد عند الكوفيين وابن مالك وبدل
مضمر من مظهر نحو رايت زيدا اياه وبدل ظاهر من مضمر وهو جائز
من مضمر الغيبة مطلقا نحو اللهم صل عليه الرؤف الرحيم كذا من
ضمير الحاضر بشرط ان يكون بدل بعض كاعجبني وجهك او بدل
اشتمال كاعجبتني كلامك او بدل كل مقتضيا للاحاطة نحو قوله تعالى
تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وفي غير ذلك لم يجوزها خلافا للاخفش

باب منصوبات الاسماء

اي هذا باب في بيان ما يقع منصوبا من الاسماء لفظا او تقديرا او محلا
فيها النصب للمفعول به ولذا ما عليه نحو النفي كاستقرت ما
للنظم ومضى خالد

ضربني ضربنا وان لك كما معرفا بعض المنفصل
ضربكم ضربكن العاضر رايتك يوم اكرما كذلك
راهما راهم حسن [illegible] فربه ضربها ها الغائب
اياك اياك كذا اياكما تنفصل اياي ايانا يكن
اياهم اياهن اياها وها اياكم اياكن مع اياهما
اياه واخر نصب اياه وحدهما

المفعول به هو الاسم او ما هو في تاويله المنصوب حقيقة او حكما
بالفعل المتعدي وباسمه او بالمصدر او باسم الفاعل الذي يتعلق
بدلوله الفعل الحاصل من الفاعل سواء كان التعلق على سبيل الثبوت
او على سبيل النفي وعلى الاستمرار صح التمثيل باسم مفعول من لفظ جعله
عنه والاصل ذكر عامله وقد يحذف جوازا لدليل او وجوبا في

في نحو اشتغالي وهو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر نحو ضربت ماء وعلمتم
وسراء اعطا زيد المالي وانا ضارب زيدا او زيد اضربت غلامه وكرهت
ان تقوم وما ضربت من احد وما اكرمت من رجل واذا قيل لهم ما لا
فقيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا ويجمع في المثال الاول الاخبار المرتب
بان تقول انا مضروب في والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل ثلاثة
اقسام الثالث للمتكلم ومثلهما الشيخ بقوله ضربني ضربنا وخمس للخاطب
ومثلها بقوله وانا في قوله ضربكي الخاطر فقوله الخاطر فلعل الضربكن
وهو اشارة الى ان السبعة المذكورة للخاطر المشتمل للمتكلم والخاطر
وخمس للغائب ومثلها بقوله ضربه الى ضربهن وهذه الضمائر مع
الماضي ومثلها المضارع والامر فمثالها مع المضارع يضربني يضربنا يضرك
يضربك يضركما يضربكم يضربكن يضربه يضربها يضربهما يضربهم يضربهن و
مثالها مع الامر اضربني متاعا اضربنا اضربها اضربهما اضربهم اضربهن والمنفصل
اثنا عشر كالمتصل تقول اياي اياك اياكما هنت واياك اكرمت واياك اكرمت
واياكما اكرمت واياكم اكرمت واياكن اكرمت واياه وحدها امرا ونزله
به امرنا به واياها وحدها امرا واياهما وحدها امرا واياهم وحدها امرو
اياهن وحدها امرو الصحيح وهو مذهب سيبويه وجماعة ان
الضمير هو ايا فقط ولواحقها حروف دالة على تكلم وعلى خطاب
حاضر وعلى غيبة وتثنية وجمع واختار ابن مالك ان الضمير هو الجميع
فاللواحق اسماء الضمائر فان تاخرت هذه الضمائر المنفصلة من
وجب اتصالها واعلم ان لايا سبع لغات كسر الهمزة وتشديد
اليا وهو لغة الجمهور وكسر الهمزة مع تخفيف اليا وفتحها كذلك
وابدال الهمزة ها مكسورة مع تشديد اليا ومفتوحة كذلك وها
مكسورة مع التخفيف ومفتوحة كذلك واعلم ان المفاعيل خمسة
فاذا اجتمعت قدم المفعول المطلق ثم المفعول به ثم المفعول فيه ثم
المفعول له ثم المفعول معه وقد نظم ذلك العلامة الفارضي من

بحر الطويل

بحر الطويل فقال
مفاعيل رتب فمصدر مطلق وثن به فيه له فمعه عند كمل
تقول ضربت الضرب زيد اسرط نهارا وقفا تادبيه وامراه ومثال
ومعنى تكمل تاخرت الامر باب المصدر
ويقال فيه المصدر والمفعول المطلق وسمي هذا المصدر مفعولا
مطلقا لانه لم يقيد بجار ولا بظرف ولانه اسم للحدث المطلق اي غير
مقيد بزمن ولو عبر بالمفعول المطلق لكان اولى لان المفعول المطلق
قد لا يكون مصدرا والمصدر قد لا يكون منصوبا على انه مفعول مطلق بينهما
عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في مادة وينفرد كل منهما عن الاخر
في مادة اخرى والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر ما اشتمل على
جميع حروف فعله الاصول نحو اغتسل اغتسالا بخلاف اسم المصدر
فانه لم يشتمل على ذلك نحو اغتسل غسلا والمصدر يدل على الحدث
بنفسه بخلاف اسم المصدر فانه يدل على لفظ المصدر وهو يدل على
الحدث بواسطة المصدر
المصدر اسم ذو انتصاب اتى عن حدث نحو ضربت ضربا
وناب كل عنه بعض اي وهو لفظي ومعنوي
ان لفظه وافق فيه الفعل فذا لفظي كقمت قياما
او فيه معناه فقط لمعنوي قمت وقوفا بل له معنوي
اي المصدر وهو اسم الحدث الجاري على فعله وليس علما ولا
مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة فخرج بذلك نحو اغتسل غسلا
ونحو حماد علم للمحمدة ونحو مقتل بمعنى القتل فانهما من اسماء
المصادر ومعنى قوله ابنا عن حدث اي دل ذلك الاسم على معنى
قائم بغيره دلالة بالمباشرة او بالاصالة بناء على القول بان اسم
المصدر دال على ذلك بالمباشرة لكنه نائب عن المصدر وينصب
المصدر الصريح على انه مفعول مطلق بمثله نحو قوله تعالى

فاما جمعهم جزاؤكم جزاء موفورا وبفعل غير فعل التعجب والناقص
والملغى من افعال نحو وكلم الله موسى تكليما اي كلمه تكليما لا بترجمان
فلا يقال كان زيد قائما كونا ولا زيد قائم ظننت ظنا ولا ما احسن
زيدا احسانا او بالوصف سواء كان اسم فاعل نحو انا ضارب زيدا
ضربا او اسم مفعول نحو انت مأكول اكلا او للمبالغة نحو زيد ضراب
ضربا والمفعول المطلق باعتبار فائدته ثلاثة اقسام مؤكد لنفس
عامله ان كان مصدرا مثله والمصدر عامله ان كان غيره
وهذا اسم جنس لا يثنى ولا يجمع نحو ضربت ضربا ومبين لنوع عامله
اما بالمضاف نحو ضربت ضرب الامير او بغيره نحو رجع القهقرى وهذا
يثنى ويجمع على الاصح ومبين لعدد عامله وهذا يثنى ويجمع اتفاقا
نحو ضربت ضربتين والنوعي والعددي مؤكدان ولكن القصد
منهما البيان واما القسم الاول فللتوكيد لا غير وقد ينوب عن المصدر
ما دل عليه وهو ستة عشر فالعشرة منها تنوب عن المصدر المبين
وهي كلمة كل والبعضية واي نحو وعدده والآلة وانواع المصدر واسم
وصفته وهيئته ووقته وما الاستفهامية وما الشرطية فالاول
ذلك تقصي [?] التحجيم [?] المعاصي وعضضت زيدا اشتمال [?] القعود و
اجلد واكل عام عشرين جلدة واضربه سوطا ورجعت القهقرى
وسرت احسن السير واي سير وتموت الكافر ميتة سوء ونم
ليلة المعرس بامرأته اي نوم ليلة الذي دخل بها وعاصر [?]
وما شئت فاجلس والستة تنوب عن المصدر المؤكد
المبين وهي المرادف والاشارة والضمير واسم المصدر غير
العلم والملاقي للمصدر في الاشتقاق اما كونه مصدرا لفعل آخر
او كونه اسم عين فامثلته على الترتيب المؤكد نحو شنئت زيدا بغضا
وقمت وقوفا وضربت ذلك الضرب فعل اضربه ضربا او زيدا [?]
عالما اي ظننا وتوضأت وضوءا وتبتل اليه تبتيلا والله

انبتكم

انبتكم من الارض نباتا ومع المبين نحو قمت الوقوف اما المعهود وضربت
زيدا ذلك الضرب بعد ان قيل اضربته ضرب اللص وعبد الله
جالسا اي اظن ظنا وتوضأت متوضأ العلماء وتبتلت الى الله تبتيل
الخاشعين وانبتها نباتا حسنا ثم المصدر المنصوب الواقع مفعولا
مطلقا عند الامام المازني على قسمين لفظي ومعنوي فان وافق لفظ الفعل
في حروف الاصول مع معناه معا نحو وكلم الله موسى تكليما ومعنوي
وهو ما وافق معنى الفعل فقط فهو منصوب بالفعل المذكور نحو
قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وقوله
تعالى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى وعنه المجرورات [?]
المصدر باعتبار فعله يكون لفظيا ابدا الا ان يكون فعله الامر [?]
ويكون المصدر في هذا القسم منصوبا بفعل مقدر ملاق للمصدر في
الاشتقاق ومن المفعول المطلق على ما افاده الموافق قولهم اهلا
وسهلا ومرحبا فانها منصوبة بتقدير افعال اي اتيت اهلا لا
اجانب ومكانا سهلا لا صعبا ومرحبا لا ضيقا او الاصل اتيت
اتيانا اهلا واتيان مكان سهل واتيان مرحب ثم حذف المضاف
في كل منها واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه على المفعولية
المطلقة ومثل ذلك قولهم لعمري قتادة [?] واحد [illegible]
يعتبر لعمل المصدر عمل الفعل شروط تسعة ان لا يكون محدودا
ولا مثنى ولا مصغرا ولا محذوفا بعدد دال على المرة ولا موصوفا
قبل تمام العمل ولا مجموعا ولا مفصولا من معموله بغير مجرور ولا مؤخرا
وان يصح حلول ان او ما والفعل محله فلا يعمل المصدر اذا كان
مثنى اجماعا للكوفيين فلا يجوز ضربك زيدا حسن وهو مثل [?]
بيع ولا يعمل اذا كان مصغرا فلا يجوز اعجبني ضربيك زيدا
بالخلاف ولا يعمل اذا كان محذوفا لاتفاق في قولك اما
وزيدا ان التقدير ومالا ضربك زيدا ولا يعمل اذا كان مؤخرا

على الجمهور فلا يجوز اعجبني زيد اضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا ولا يعمل اذا اخبر عنه او وصف او جمع الا اذا كان بالتاء فلا يقال اعجبني ضربك الزيد اما المختوم بتاء الوحدة كرحمة فلا يعمل الا اذا لم يقصد الوحدة ولا يعمل اذا كان متبوعا بنعت او غيره فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا بخلاف ضربك زيدا الشديد ولا يعمل اذا كان مفصولا باجنبي فلا يجوز ضربي حسن زيدا في الدار ويجوز ضربي زيدا في الدار حسن ولهذا الاصح ان يكون يوم في قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر معمولا لرجع للفصل بالخبر بل الجيد ان يقدر له ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر ولا يعمل اذا لم يصح حلول ان او ما مع الفعل محله فلا يجوز العمل في نحو له ضرب ضرب زيد الا ان تعتقد ان زيدا معمول لضرب الاول لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده دون ان وما فتقول اضرب زيدا او انما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه بل هو منصوب على التشبيه بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقال ابن مالك اشتراط صحة حلول ان او ما مع الفعل محله في عمل المصدر غالب لا لازم فعليه يجوز العمل وقد نظم هذه الشروط الشيخ احمد السجاعي بقوله

اعمل كفعل مصدرا بشرط ان | يكون مفردا ظاهرا مكبرا
وغير محدود ومتبوع ولا | يكون محذوفا ولا مؤخرا
وغير منصول كذا الحلول ان | او ما مع فعل في محله اذكرا
وقال في التسهيل عدا فاعله | فاحفظه يا صاحبي لتظفرا

ثم ان المصدر يكثر اعماله مضافا لفاعله نحو ولولا دفع الله الناس

ويقل منكرا في الاستعمال لكنه اوفق بالقياس على الفعل في التنكير لشبهه الفعل في التنكير نحو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ويضعف معرفا بال وهو شاذ قياسا واستعمالا ومنه قول الشاعر من بحر الطويل

عجبت من الرزق المسيء الهه | ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

باب ظرف الزمان وظرف المكان

الظرف في اللغة الوعاء تسميتهما بذلك لتشبيههما به لحلول معنى يكون فيه الفعل وهذا معنى قولهم الظرف يتقدر في لان زيلوها نحو قوله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا فمعنى غبا وقتا بعد وقت فلم يكن محلا للفعل خرج من الظرف وكان بحسب العوامل نحو يوم الجمعة يوم مبارك ورمضان عظيم القدر ومكانك حسن وجمع رحمه الله تعالى بين الظرفين في باب واحد لتشابههما وتقارب احكامهما وافرد كلا بتعريف يخصه تخلصا للمبتدي من الاشتباه ظرف الزمان

اسم الزمان المنتصب | بفي مقدرا وذا النصب يجب
كاليوم والليلة ثم غدوة | وبكرة وسحرا وضحوة
مساء صباحا وغدا ثم غدا | وابدا وامدا وحينا
وعتمة وساعة ووقتا | وكل ما شابهه ما سمعنا

او ظرف الزمان هو الاسم الدال على الزمان الفضلة المنصوب باللفظ الدال على الحدث بتضمين معنى في وهو الظرفية وان لم يصح التلفظ بها فيه نحو جلست عند زيد وجئت قبله والكلمة بعده وسرت معه ولا فرق في ظرف الزمان بين ان يكون مبهما ومختصا بوصف او اضافة او بلام التعريف او معدودا كان فالمختص ما العدد بحصره ويصح ان يقع جوابا لمتى او كم ويقال المبهم جواب متى نحو لشهور رمضان والسبت والاحد ويوم مبارك والمعدود جواب كم نحو يومين وكما صلح لهما محصور معدود كالصيف والشتاء والمحرم والعام

ويلي

وربيع وجمادى وبقية الشهور والعرب لم تضف لفظ شهر الا لرمضان
والربيعين والمبهم ما ليس له حد يحصره ويقال فيه ما لا يصلح جوابا
لمتى وكم نكرة كان نحو لحظة وحين وساعة او معرفة نحو الحين
والزمان والوقت ثم ذكر المصنف من اسماء الزمان خمسة عشر
اسما فتقول صمت اليوم فاليوم في الشرع من طلوع الفجر الصادق
الى غروب جميع جرم الشمس واما حقيقة ولغة وعرفا فمن طلوع
الشمس وقد يطلق اليوم على ما يشمل الليلة وعلى الزمان مطلقا
كذا افاده القليوبي وتقول سهرت الليلة فالليلة في الشرع من غروب
جميع جرم الشمس الى طلوع الفجر الصادق وعرفا الى طلوع الشمس
وتقول جئتك غدوة بضم الغين المعجمة فالغدوة هي وقت صلاة
الصبح الى طلوع الشمس وتقول جئت بكرة فاول زمن البكرة من
الفجر كالغدوة وتقول الحلت سحرا فالسحر اسم لاخر الليل
قبل الفجر بيسير وتقول قرات القرآن ضحوة فالضحوة هي اول النهار
ويعقبها الضحى وتقول جاء عمرو مساء فالمساء عند العرب هو
من الظهر الى نصف الليل هكذا روي عن ثعلب وتقول
جاء زيد صباحا فالصباح عند العرب من نصف الليل الاخر الى
الزوال وتقول اتيك غدا فغدا اسم لليوم الذي يجي عقب اليوم
الذي انت فيه وتقول لا افارقك ابدا والابد هو اسم للزمان المستقبل
الطويل الذي ليس بمحدود ولا يتجزى فلا يثنى ولا يجمع الا اذا اريد
خصوص ازمنة معينة لكن ذكر بعضهم ان آبادا من كلام المولدين
وليس من كلام العرب العرباء وتقول لا تفعل الخبث امدا والامد
هو لفظ موضوع لزمن مستقبل كالابد وتقول قرات حينا
والحين في الاصل هو اسم للزمان المبهم فلا يختص بوقت دون
وقت وتقول جئتك عتمة فالعتمة بفتح العين والتاء من غيبوبة
الشفق الى اخر الثلث الاول وتقول جئت ساعة من الليل فالساعة

مطلق

مطلق الوقت من الليل من ليل ونهار وتقول استغفرت الله
وقتا فالوقت مقدار من الزمان مفروض لامر ما وقول الناظم
وكل ما شابه ما سمعت اي ما ذكرته لك من ظرف الزمان كدهر
واوان ولحظة ومدة وشهر وسنة وعام وغد وعشية وغير ذلك

واسم مكان ... ظرفا له والحكم في اسمائه ما قبله
كفوق تحت وورا اماما يمنة شمالا قداما
ومع وعند وازاء حذا تلقا هنا ثم وما اشبه ذا

اي وظرف المكان هو الاسم المبهم الموضوع للمكان المنصوب باللفظ
الدال على الحدث المتضمن معنى في احترازا من المتعين كمدينة والبلد
والشام فينتصب على التشبيه بالمفعول به على الصحيح ومثال ذلك
جلست فوق المنبر تحت الشجرة وراء عمرو امام زيد يمين خالد
شمال بكر وقدام بمعنى امام بفتح الهمزة كما ان خلف بمعنى وراء
وتقول ركبت قدام الامير مع زيد عند خالد ازاء عمرو حذاء
الشيخ بمعنى حذاء الامير اي بجانب مثل عند فهي بمعنى الحضور
والقرب ومعنى تلقاء مقابل مثل ازاء وتقول جلست تلقاء بكر هنا
وثم وهنا بضم الهاء وتخفيف النون اسم اشارة للمكان القريب
واما بالفتح والتشديد او بالكسر مع التشديد فهو اسم اشارة
للمكان البعيد كثم بفتح المثلثة وشد الميم وقد يزاد تاء ساكنة
على هنا المفتوحة المشددة وحذفت الفها للساكنين وقد تكسر هاؤها
وقد تلحق بثم تاء التانيث ساكنة او مفتوحة ومعها السكت وقفا
وقد يجرى الوصل مجراه ولا الكاف ولا ها التنبيه وهما ملازمان
للظرفية او شبهها والجر بمن او الى كما في ابن وقول الناظم وما اشبه
ذا اي من اسما المكان المبهمة اي التي ليس لها حدود معينة
نحو جانب وناحية وبين واسما المقادير كسرت ميلا وفرسخا و
ما صيغ من الفعل واتحد مادة ومادة عامله كذهبت مذهب

اي هنا وثم

زيد ورميت من عكبر ونحو بمعنى جهة كقولك جلست نحوك اي جهتك
ووسط بسكون السين بمعنى بين نحو جلست وسط القوم اي بينهم
واما وسط بفتح السين فليس بظرف بل يصح دخول العوامل
عليه فيكون فاعلا ومفعولا ومبتدا ومجرورا فيقال اتسع وسطه
وضربت وسط راسه ووسطه خير من طرفه وجلست في وسط
الدار

باب الحال

الافصح في ضمير الحال وصفه التانيث ومن لفظه التذكير بان
يجرد من التانيث فيقال الحال حسنة

الحال وصف ذو انتصاب ورد لما ابهم من هيئة مفسرا
كجاء زيد راكبا متوجا وقد ركبت للجواد مسرجا

اي الحال هو الاسم او ما في تاويله الفضلة المنصوب لفظا او
تقديرا او محلا المبين لمبهم او مؤول او يشبه المبين لما خفي من
من الصفات اللاحقة للذات عاقلة كانت او غير عاقلة سواء
كانت الصفات محسوسة او لا وضابطها ان تقع في جواب
كيف وتجي من الفاعل صريحا ولو بالظرف نحو زيد في الدار
قائما وتعلم زيد العلم فتيا وكيف جاء زيد وما جاء زيد مسلما وتجي
من المفعول به صريحا ولو معنى نحو ضربت اللص مكتوفا وهذا بعلي
شيخا فالعامل اما معنى ها التنبيه اي انبه او معنى ذا اي
اشير وحينئذ يكون بعلي مفعولا به وشيخا حال منه ومن
المنادى نحو يا ربنا منعما وتجي محتملة لكونها من الفاعل او
المفعول نحو قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة ومنهما معا نحو
لقيت القاضي راكبين ومن الخبر اتفاقا نحو قوله تعالى فتلك
بيوتهم خاوية ومن المفعول المطلق نحو ضربت الضرب شديدا
ومن المفعول معه نحو سرت والنيل جاريا ومن المجرور بالحرف
نحو مررت بهند جالسة ومن المجرور بالمضاف ان كان بعضا من المضاف

اليه

اليه نحو ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او كبعضه في الاستغناء عنه
بالمضاف اليه نحو ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا او عاملا في الحال
نحو اليه مرجعكم جميعا ولا تجي من المبتدا عند الجمهور لان
عامله ضعيف وهو الابتداء اذ العامل في الحال هو العامل في
صاحبها واجازه سيبويه وقول الناظم متوجا اي لابسا التاج
فان جعلت متوجا حالا من زيد ايضا فهو حال مترادفة وان
جعلته حالا من الضمير المستتر في راكبا فهو حال متداخلة لان
صاحب الحال الثانية وهو الضمير داخل في الحال الاولى وقوله
للجواد اي الفرس الجيد اي المحسن فاللام زائدة في المفعول

ولا تكون الحال الا نكرة مشتقة منتقلة فيجزم
معرفة صاحبها ويأتي خلاف ذا كخافر واثبات
وجاء زيد وحده والبس مصدرا وكعف جاء الزيد

اي ويشترط في الحال ان تكون نكرة لئلا يتوهم كونها نعتا اذا كانت
صاحبها منصوبا او خفي الاعراب وحمل غيره عليه لان المقصود بيان
هيئة الفاعل او المفعول او المجرور وذلك حاصل بلفظ النكرة فلا
فلا حاجة لتعريف صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل
لغير غرض وان تكون مشتقة لان الحال صفة لصاحبها في المعنى
وهي لا تكون الا مشتقة وذلك هو اسم الفاعل واسم المفعول و
الصفة المشبهة واسم التفضيل وان تكون منتقلة لا ثابتة ماخوذة
من التحول وهو الانتقال ولا ننظر الى ... في اللازمة فلا تقول
جاء زيد طويلا ولا ابيض وان تكون واقعة بعد استيفاء الفعل
لمرفوعه واستيفاء المبتدا لخبره ومؤخرة على صاحبها المجرور
بالحرف او بالاضافة ولذا اذا كانت الحال محصورا فيها نحو
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين او كان صاحبها منصوبا
بما اكرمت او لنحل او بفعل تعجب او كان ضميرا متصلا بصلة ال

نحو القاصد له صائداً زيداً او بجملة حرف مصدري كأعجبني
ان ضربت زيداً مؤدباً ويجب تقديم الحال على صاحبها المحصور
كقولك ما جاء راكباً الا زيد والمضاف الى ضمير ملابسها نحو جاء
زائرها هند اخوها وشرط صاحب الحال ان يكون معرفة او نكرة
مخصصة كالمبتدأ وتأتي الحال معرفة في الصورة نحو جاء زيد وحده
وادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاءت الخيل بداد اي متبددة و
بداد مبني على الكسر لانه علم على التبدد كفجار علم للفجور كما افاده
القليوبي وتأتي جامدة في الصورة مع ظهور تأويلها بالمشتق بلا
تكلف نحو انفروا ثبات اي متفرقين وتأتي جامدة لا يظهر تأويلها
الا بتكلف وهي كونها موصوفة نحو قرآناً عربياً فتمثل لها بشراً سوياً
هذا اذا كانت تمثل بمعنى تشخص بخلاف ما اذا كانت بمعنى تصور فبشراً
منصوب باسقاط الباء لا على الحال لان المقصود الحال الملكية دون
البشرية او كونها دالة على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او
نوعاً لصاحبها نحو هذا مالك ذهباً او فرعاً له نحو هذا حديدك خاتماً
وقوله تعالى وتنحتون الجبال بيوتاً او اصلاً له نحو هذا خاتمك
حديداً وقوله تعالى أأسجد لمن خلقت طيناً ويدل لا تؤول
الاول لما فيها من التكلف والخفاء وتأتي لازمة في ثلاث مسائل احداها
كون عاملها دالاً على تجدد صاحبها نحو خلق الانسان ضعيفاً الثانية
ان تكون مؤكدة اما لعاملها نحو ابعث حياً او لصاحبها نحو لآمن من في
الارض كلهم جميعاً او مضمون جملة قبلها نحو زيد ابوك عطوفاً الثالثة
ان يكون مرجعها الى السماع ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على
السماع نحو دعوت الله سميعاً ونحو قائماً بالقسط ونحو انزل اليكم
الكتاب مفصلاً واما تمثيل الناظم لغير المنتقلة بقوله وهو الحق مصدقاً
فهو صحيح وهو شاهد لكون الحال مؤكدة لصاحبها وشاهد ايضاً
لكون الصفة الازمة غير مخصوصة لكن قال القليوبي وعبد المعطي

فقد يقال

فقد يقال ان الحال في هذا المثال لا يمنع من كونها منتقلة في ذاتها فافات
عدم الانتقال هنا لقرينة خارجية وتأتي مقدمة في اللفظ دون
الرتبة نحو كيف جاء الرزق وانما قدمت هنا لان اسم الاستفهام له
الصدارة والمعنى على اي حال جاء الرزق فان قيل ان كيف يستفهم
بها عن الاحوال فكيف تعرب حالاً والحال ما بين الهيئة اجيب بانها
لما كانت تجاب بالحال سموها حالاً مجازاً كما اعربوا متى ظرفاً في قول
القائل متى جاء زيد لما يذكر في جوابها الظرف نفسه فيقال وقت
العصر مثلاً وقد يأتي ذو الحال نكرة من غير مسوغ وهو مقصور على
السماع عند الخليل ويونس ومقيس عند سيبويه لان الحال انما جاءت
لتقييد العامل فلا معنى لاشتراط المسوغ في صاحبها وذلك نحو قولهم
مررت بماء قعدة رجل بكسر القاف اي مقدار قعدته وقولهم عليه مائة
بيضاً بكسر الباء جمع بيضاء حال من مائة لا تمييز لان تمييز المائة يجب
كونه مفرداً مجروراً بالاضافة فتبعها الميم وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعداً وصلى وراءه رجال قياماً اما مع مسوغ فيجوز ذلك
بالاتفاق اللهم ابدل احوالنا باحسن ما كانت فينا بجاه سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم

باب التمييز

تمييز ذا اسم فسر المنبهما ... من ذات او من نسبة نصباً سما
كباع عشرين غلاماً او امتلا ... شحماً وزيد طاب نفساً وحلا
وعندك ابهى منظراً والكرم ... عندك ابا ويلزمه مسلم

اي التمييز اسم صريح جامد فضلة منصوب بما سيذكر من الفعل وشبهه
والمميز ما دل على عدد او مقدار وشبهه ومن الاسم المبهم مفسر لما
استبهم من اجمال ذات او اجمال نسبة على انه متضمن لمعنى من ويجوز
اظهارها الا في تمييز العدد والصريح والمحول من الفاعل والمفعول
فلا يقال عندي عشرون من درهم ولا طاب زيد من نفس ولا ما احسن
زيداً من رجل قال الحضرمي تبعاً لابن الحاجب المحقق ان التمييز انما

بعض الذوات مطلقا فالاول مقدمة في تمييز النسبة لان قولك طاب
محمد نفسا بمنزلة قولك طاب شيء منسوب الى زيد وهذا الشيء المؤثر
مبهم فنفسر بنفسا فالذات مقدرة اذ لا ابهام في تعلق الطيب بزيد الذي
هو النسبة بل في متعلقها المنسوب اليه الطيب فالتمييز في الحقيقة لامر
مقدر يتعلق بزيد وانما سمي تمييز نسبة نظرا للظاهر فالمبين اجمال
الذات وهو المسمى تمييز المفرد ثلاثة اقسام احدها الواقع بعد المقادير
وهي ثلاثة انواع الممسوحات نحو شبر ارضا والمكيلات نحو صاع قمحا
والموزونات نحو رطلان عسلا والثاني الواقع بعد شبه المقادير
نحو مقدار ذنوب ماء وعلى التمرة مثلها زبدا فالمثال الاول شبيه بالكيل
والثاني شبيه بالوزن او المساحة وما يشبه المساحة ما دل على ما في قوله
نحو ولو جئنا بمثله مددا او على غيرية نحو ان لنا غيرها ابلا كما افاده
عبد المعطي والمبتني والمطلوبي والثالث الواقع بعد ما كان فرعا
للتمييز نحو هذا خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا وهذا ليس
حالا خلافا للمبرد وابن مالك لجموده وتنكير المتفرع عليه ولزومه اما
نحو خاتمك حديدا فيتعين حالا واوجب سيبويه فيهما الحالية لان
ذلك ليس مقدارا ولا شبهه والرابع الواقع بعد العدد وهو ينقسم
قسمين صريح وكناية فالصريح من احد عشر الى تسعة وتسعين نحو باع
زيد عشرين عبدا وقوله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة والكناية هي كم فتمييز كم الاستفهامية منصوب
مفرد تقول كم دارا بنيت ويجوز جر تمييزها اذا دخل عليها حرف جر وكان
تمييزها المجاب بها كقولك بكم درهم بعت وعلى كم شيخ اخذت العلم
منه والجر حينئذ بمن مقدرة لا بالاضافة واما تمييز كم الخبرية وهي ما
يراد بها الافتخار والتكثير فمجرور دائما باضافتها اليه وهو اما مفرد
كتمييز المائة فما فوقها نحو كم عبد ملكت او مجموع كتمييز العشرة فما
دونها نحو كم عبيد ملكت والمبين اجمال النسبة وهو المسمى تمييز

الجملة

الجملة نوعان محول وغير محول فالمحول ثلاثة اقسام احدها ان يكون
محولا عن الفاعل نحو انشرح زيد نفسا وهو طيب اصلا وعجبت من
حسن زيد نفسا فهذا اما محول عن فاعل المصدر والاصل عجبت من
حسن نفس زيد او عن فاعل الوصف والاصل عجبت من زيد حسن
نفسه والثاني ان يكون محولا عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا والثالث
ان يكون محولا عن المبتدا نحو زيد ابهى منك منظرا اي اجمل منظرا منه
نظر العين وانما كان هذا من تمييز النسبة لان الاصل منظر زيد ابهى
من منظرك فحول الاسناد عن المضاف الذي هو منظر الى المضاف اليه
الذي هو زيد وجعل المضاف تمييزا لارتفاع ابهامه وذهب بعضهم الى ان
التمييز في هذا ونحوه محول عن الفاعل فيكون الاصل زيد بها منظره بهاء
فالحاصل ثم اعلم ان تمييز افعل على قسمين واجب النصب وواجب الجر فالمجرور وهو
ان يكون افعل بعضا من جنس التمييز بان يصح وضع لفظ بعض مكانه نحو
زيد افضل رجل وهند افضل امرأة ومال زيد اكثر مال اذ يصح ان يقال
موضع ذلك زيد بعض الرجال وهند بعض النساء ومال زيد بعض الاموال
والمنصوب شيئان احدهما ان يكون افعل بعضا من جنس التمييز وهو مضاف
الى غيره نحو زيد اكثر الناس مالا وانما نصب التمييز حينئذ لتعذر
اضافة افعل مرتين وثانيهما ان يكون افعل ليس بعضا من ذلك بان
يصح جعل التمييز فاعلا لافعل بعد جعله فعلا نحو زيد اكرم منك ابا
اذ يصح ان يقال زيد يكرم ابوه كرما اكثر من ابيك تنبيه تمييز النسبة
قسمان نسبة تامة وهو نحو طاب محمد نفسا ونسبة ناقصة وهو
نحو زيد اكرم منك ابا فان بين اسم التفضيل والضمير المستتر فيه نسبة
ناقصة لا يحسن السكوت عليها وهي مجملة لجواز ان يكون الكرم من جهة
اي زيد وغيره فرفع الاجمال بقولك ابا فاذا ذكرت ابا التبيين وغير المحول نحو
امتلا الاناء ماء تنبيه لا يخفى ان المحول عن الفاعل لابد من صحة كونه فاعلا
للفعل المذكور ثم الغالب بلا نزاع متى كان المنسوب اليه الحكم ظاهرا افتقر

التمييز في المعنى كان غير محول نحو ما اكثرهم رجلا زيد وما احسن زيد رجلا
وان كان في المعنى فاعلا في الاول ومفعولا في الثاني بخلاف ما احسن
ادب زيد لانه غير المنصوب فيه في المعنى افاده ذلك الحضرمي وقول
الناظم منصوبا اي ظاهرا وذلك التمييز فيما معطوف على نصب بحذف
العاطف وقوله وحالا معطوف على طاب عطف تفسير وهو
بمعنى حسن وقوله ونكره ملتزما اي ان التمييز لازم للنكرة فخرج الحرف
في نحو زيد حسن وجهه بالنصب فانه مشبه بالمفعول به لا تمييز
عند البصريين واما نحو طبت النفس فال فيه زائدة

باب العدد

اي والتعجب والتفضيل وهذا الباب يندرج تحت باب
التمييز وانما افرده لاجل تتميم الفائدة بذكر شيء مما يختص
به والمراد بالعدد الالفاظ الدالة على المعدود

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكره
واخفض لجمع بعدها والنون مع عشرة فتحها لا تعرف
الا اثني واثنتي لانثى وذكر مفردات قبل عشرة وعشر
والتاء فيهما ركبوا كما وصف اوله فالجزء الاخر خلف
وبعده انصب مفردا تمييزا والجمع عند بعضهم اجيز

اي اثبت التاء في ثلاثة وعشرة وما بينهما ان كان المعدود بها
مذكرا ولو مجازا وتسقط مع تسكين عشرة ان كان مونثا
ولو مجازا قال تعالى وليال عشر وذلك اذا ذكر المعدود بعد
اسم العدد ويضاف ذلك المذكور الى جمع قلة في الاكثر اذا
وجدت والا فالى جمع كثرة تقول عندي ثلاثة افلس
وثلاث انفس وثلاثة رجال واربع نسوة وان اردت
تعريف هذا العدد ادخلت كما افاده الحضرمي الالف
واللام على الاسم الثاني فقلت ثلاثة الاثواب وعشرة الدراهم

كما افاده

كما افاده الحضرمي فلو قدم المعدود وجعل اسم العدد صفة
لجاز اثبات التاء وتركها كما لو حذف المعدود مع قصده في
المعنى فتقول على هذا مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس وفي
الحديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام
الدهر لكن قد نقل الاستاذ عن بعضهم منع اثبات التاء في
المونث عند حذف المعدود كعندي ثلاثة وتريد نسوة اما
اذا حذف المعدود ولم يقصد اصلا بل قصد اسم العدد فقط
كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة وتمنع الصرف للعلمية
الجنسية والتانيث ثم ان جاوز العدد العشرة ضممت النيف
وجعلتهما اسما واحدا مركبا وبنيتهما على الفتح الى ان ينتهي
الى تسعة عشر ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة فان كان المعدود
مذكرا اثبت التاء في النيف وحذفتها في العشرة كقولك رايت
احد عشر رجلا وان كان لمونث حذفتها من النيف واثبتها
في العقود كقولك رايت احدى عشرة جارية
واثنا عشر واثنتا عشرة فصدرهما يعرب بالالف وبالياء كالمثنى لعدم
تركيبه الا ان عشر واقعة موقع نون المثنى وما قبل النون محل
اعراب لا بناء فتقول جاء اثنا عشر رجلا فاثنا مرفوع
بالالف لانه ملحق بالمثنى وعشر مبني على الفتح لتضمنه معنى العطف
لا محل له من الاعراب لوقوعه موقع نون المثنى ولا يصح ان يقال
انه مضاف اليه وتقول في المونث جاءت اثنتا عشرة جارية
وان شئت قلت ثنتا عشرة واذا اردت ان تعرف هذا النوع
من العدد ادخلت الالف واللام على الاول فقلت رايت الاحد
عشر رجلا وقول الناظم والتاء فيهما ركبوا كما وصف اوله الى اخره اي
ان حكم ثلاثة وعشرة وما بينهما حكمها بعد التركيب كحكمها
قبله فتثبت الهاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان

كان مونثا واما الجزء الاخير وهو عشرة فتسقط التاء منه ان كان
المعدود مذكرا وتثبت ان كان مونثا على العكس من ثلاثة فما
بعدها فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة واذا
كانت العشرة مع التاء وهي مركبة سكنت شينها وجوبا عند الحجازيين
كراهة توالي اربع متحركات فيما هو ككلمة واحدة وكسرها اكثر
تميم تشبيها لها بكتف وبعض تميم يبقيها على فتحها الاصلي ثم اذا
بلغت العدد العشرين اعربتها اعراب الجمع السالم واشترك
فيها المذكر والمونث وهكذا حكم جميع العقود الى التسعين
فان ذكرت واحدا مع هذه العقود فانت بالخيار بان تقول
جاني احد وعشرون رجلا بالالف وان تقول جاني واحد و
عشرون رجلا بالواو وبان تقول جاءت واحدة وعشرون
امراة بالتاء مع الواو واحدى وعشرون امراة بالالف التانيث
مع الهمزة واذا عرفت هذا النوع ادخلت الالف واللام على
الجزء الاول فقلت رايت الثلاثة والعشرين رجلا والتسع والتسعين
امراة بالتاء والجزء الاول للمذكر وبدونها للمونث وقول الناظم
وبعده انصب مفردا تمييز الى اخره اي انه يجب في تمييز العدد المركب
ان يكون مفردا منصوبا عند الجمهور كتمييز عشرين واخواته واجاز
الفراء جمعه تمسكا بظاهر قوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا امما و
هذا مردود بان اسباطا بدل كل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف
اي فرقة اذ لو كان تمييزا لوجب تذكير العدد بل لان السبط
مذكر وقول الناظم واخفض لتالي مائة والالف فردا اي اخفض
مائة وجنس الف لا بعضا فان الالف مفرد لاشتمال المائة على
العشرة والعشرين فاجمع فيها ما تفرق فيها فاخذت من
العشرة الاضافة ومن العشرين الافراد وكان الالف عوض
عن عشر مائة فعومل معاملتها تقول هولاء مائة رجل

والف درهم

والف درهم وعندي مائتا ثوب وثلاثة الاف فرس ويشترك
فيهما المذكر والمونث ويحذف التاء من المضاف الى المثنى و
تثبت في المضاف الى الالوف وتقول عندي ثلاث مائة ثوب
وخمس مائة ناقة وثلاثة الاف جمل وثلاثة الاف ناقة واذا عرفت
هذا النوع ادخلت الالف واللام على المضاف اليه فقلت ابي
ثلاثمائة الدرهم وما فعلت بثلاثة الاف الدرهم وقول الناظم
وجمع بعدها قد الي اي قد وجد اضافة مائة الى الجمع قليلا كقراءة
حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين باضافة
مائة الى سنين فسنين تمييز للمائة لشبهها بالعشرة اذ هي عشر
عشرات كما ان العشرة عشرة احاد ومن نون مائة يجعل سنين
بدلا من ثلاث مائة او بيانا لا تمييزا لئلا يلزم شذوذه من وجهين
جمع تمييز المائة ونصبه وكما شذ اضافة مائة الى الجمع كذلك تمييزها
بمفرد منصوب في قول ابي الربيع بن ضبع الفزاري

اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء

بفتح الفاء والمد اي التنعم والكفاية وقول الناظم والنيف بفتح النون
وشد التحتية مكسورة وقد تخفف كل ما زاد على العقد الى العقد
الثاني فيطلق النيف على الواحد فما فوقه بخلاف بضعة وبضع فمن
ثلاثة الى تسعة ولهما حكم الثلاثة في الافراد والاضافة والتركيب
والعطف واما العقد فهو ما كان من العشرات او المئات او
الالوف ومن النيف ثمانية فاذا ركبت تكون كحالها قبل التركيب
فتكون بالتاء للمذكر كثمانية عشر يوما وبحذفها للمونث كثماني
عشرة ليلة لكن فيها بعد الحذف حينئذ اربع لغات فتح الياء وسكونها
وحذفها مع كسر النون وفتحها واما اذا لم تركب فان اضيفت الى مونث
كانت بالياء كثماني نسوة تقدر عليها الضم والكسر وتظهر الفتح
والى مذكر فبالتاء كثمانية رجال وكذا ان لم تضف والمعدود

مذكرها ان كان مونثا فالكثير اجراؤها كالمنقوص كجوارٍ من النساء بثمانٍ
ومررت بثمانٍ ورايت ثمانيا بالتنوين لانه معروف ويقال رايت ثماني
بالاتنوين لشبهها بجوار لفظا ومعنى ويقل حذف الياء مع اعرابها على النون

وانصب بافعل او افعل به تعجبا تلوا وعن فصل نهي

اي انصب وجوبا اسما تاليا على التمييز حال كونك متعجبا بعد فعل دال
على تعجب بالوضع وهو ما افعله وافعل به نحو ما احسن زيدا
رجلا واكرم بابي بكر ابا او بالعرض نحو حسبك بزيد رجلا ولله
دره فارسا او يا لك من [illegible] هذا اللبن الذي [illegible] مثل هذا الرجل الكامل
في الفروسية وهذا من تمييز النسبة وهو ليس محولا عن شيء وقول
الناظم تعجبا مصدر حال من فاعل انصب اي متعجبا او في التعجب او
مفعول لاجله اي لاجل انشاء معنى التعجب ونعم على حذف مضاف
وقوله تلوا مفعول به لانصب هذا اذا كان المراد بالتلو التمييز وهو
المناسب لما صنعه الناظم حيث ذكر هذه المسئلة بعد التمييز لكن
الاظهر ان المراد به المتعجب منه ومفعول انصب محذوف والتقدير
اسما على التمييز فحينئذ يكون تلوا منصوبا بفعل مقدر لا بانصب لان انصب
لا ينصب المتعجب منه والتقدير والزم تلوا اي تلوا المتعجب منه
وقوله وعن فصل متعلق بنهي اي نهي الناظم عن الفصل يعني لا يجوز
تقدم المنصوب على افعل ولا معمولها ولا تقدم المجرور بالباء على افعل
فلا يقال ما زيدا احسن ولا زيدا ما احسن ولا بزيد احسن ولا
يجوز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بغير المفعول في التعجب الاول
وبغير الفاعل في الثاني فلا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا
احسن لولا البخل بزيد ولا تقول ما احسن جالسا زيدا ولا احسن
جالسا بزيد ويجوز الفصل بظرف او مجرور اذا كان معمولا لفعل
التعجب ان كان متعلقا بالفعل كقولك ما احسن عندك زيدا واحسن
بزيد [illegible] هذا اذا لم يكن في المعمول ضمير يعود على المجرور والا تعين

الفصل

الفصل كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وقبيحا قبح به ان يكذب وقد ورد
في الكلام الفصيح ما يدل على جواز الفصل كقول سيدنا علي رضي الله عنه
الفصيح [illegible] عمار بن ياسر رضي الله عنه [illegible] ويمسح
التراب عن وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا [illegible] اعزز
[illegible] شق على ومعنى مجدلا اي صريعا على الارض [illegible] هذا الخبر نظر وفيه
شاهد لجواز الفصل بالنداء وهو ابا اليقظان بحذف حرف النداء وفيه
شاهد ايضا لجواز الفصل بالجار والمجرور وهو علي وشاهد ايضا
لجواز حذف الباء من المتعجب منه بعد افعل [illegible] عند الايلاء
بان او بان لان الاصل اعزز بان اراك كذا علي

وابنهما كاسم التفضيل من فعل ثلاثي من نفي امن
معرف ثم وذي تفاضل لغير مفعول وافعل فاعل
وائت بها الشبه اشد وانشد منها ما بعض الشرط فقد

اي يشترط لجواز بناء فعلي التعجب وافعل التفضيل ثمانية شروط
الاول ان يكون من فعل فلا يبنى ذلك من نحو الحمار والثاني ان يكون
من ثلاثي فلا يبنى ذلك مما زاد على الثلاث نحو دحرج واستخرج لكن
اجاز سيبويه في افعل نحو ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف و
الثالث ان يكون من مثبت والرابع ان يكون من متصرف تصرفا تاما
فلا يبنى ذلك من نحو نعم وبئس وعسى والخامس ان يكون من تام فلا تقول
ما اكون زيدا قائما والسادس ان يكون من قابل للمفاضلة اي
الزيادة والنقص فلا يبنى ذلك من نحو مات وفني والسابع ان
يكون من المبني للفاعل فلا يبنى ذلك من المجهول فلا تقول ما اضرب
زيدا الا ان كان الفعل ملازما للبناء للمجهول نحو عنيت بحاجتك وزهي
علينا فيجوز ذلك فتقول ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا والثامن
ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل الذي مؤنثه فعلاء فلا التعجب ولا افعل التعجب
التفضيل على افعل نحو عرج وشهل وسود وحمر واذا عدم بعض

المشروط فيصاغ ذلك مما توفرت فيه الشروط و يؤتى بعده بالفعل
العادم لبعض الشروط منصوبا بعد ما افعل و مجرورا بالباء بعد
افعل مضافين الى فاعل الفعل فتقول ما اشد دحرجته وما اعظم
انطلاقه وما اكثر استخراجه وما اعظم ما ضرب واعظم بما ضرب واشدد
بحمرته واكبر بشهلة عينه والشهلة في العين هو ان تشوب سواده ها
زرقة فهو وصف ممدوح

باب الاستثناء

اى هذا باب المستثنى ففيه اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول
لان الكلام في المنصوبات واما الاستثناء فيطلق على اربعة امور
على اخراج زيد بان كان الاستثناء متصلا وعلى ضد المخرج من غير
جنسه بان كان منقطعا وعلى لفظ زيد المذكور بعد الا وان
لم يكن مخرجا كما في الاستثناء المفرغ وعلى مجموع زيد والا وبهذه
الاعتبارات اختلفت العبارات فيحمل في كل محل على ما يناسبه و
المناسب في هذه الترجمة هنا اللفظ لانه من المنصوبات اه ذكره
القليوبي نقلا عن السعد التفتازاني

ادوات الاستثناء الا وسوى وغير وخلا وحاشا وعدا

اى الفاظ الاستثناء التي تعلم ستة الا وسوى بكسر السين
على زنة رضى وغير وخلا وحاشا وعدا ثم لسوى لغات اربع
وهي ما تقدم ثم سوى بالضم على زنة هدى ثم سواء بالفتح على زنة
سماء لكنها هنا يقصر للوزن ثم سواء بالكسر والمد على وزن بناء
ولهذه الالفاظ حالات ذكرها المصنف بقوله

فنصب مستثنى الا وجبا — اذا الكلام كان تاما موجبا
تقول قام القوم الا رجلا — وان يتم وانتفى انصب وابدلا
تقول ما جاء الرجال الا — زيدا او الا زيد المعلا
وان يكن ذو استثنى غير كامل — كان ذا بحسب العوامل
كما اتى الا على نحو ما — ضربت الا زيدا المترجما

وما سوى

وما سوى الا الزيد وانتقى — لفظ الاحد ما بالخفض
لكن خلا وتاليها بجر — ايضا بهن النصب مثل جر

اى حكم المستثنى بالا النصب وجوبا ان وقع بعد تمام الكلام
المثبت سواء كان الاستثناء متصلا او منقطعا فالمتصل نحو
قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا
ومنه نحو احرقت زيدا الا يده والمنقطع نحو قام القوم الا حمارا
وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا ومن المنقطع نحو
جاء بنوك الا ابن زيد وجاءتها ... ولغة حكاها ابو حيان جواز الابدال
على الابدال وحمل عليها قراءة الرفع في قوله تعالى فشربوا منه الا قليل
بالرفع بدلا من الواو وسواء كان المستثنى مؤخرا كما تقدم او
مقدما نحو قام الا زيدا القوم وخرج الا فرسانا القوم وان وقع المستثنى
بعد تمام الكلام الذي ليس بمثبت فان كان الاستثناء متصلا
جاز نصب المستثنى على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب
على انه بدل بعض من كل وهو المختار ان لم يتقدم المستثنى ولم يطل
الفصل والا اختير النصب نحو ما جاءني احد حين كنت جالسا هنا
الا زيدا والمراد بما ليس بمثبت هو ان يتقدمه نفي لفظا ومعنى او
لفظا فقط او معنى فقط او نهي لفظا ومعنى او معنى فقط او استفهام
مؤول بالنفي فمثال النفي لفظا ومعنى نحو ما قام احد الا زيد بالنصب
وما جاء الرجال الا زيد بالرفع ومثال النفي لفظا فقط نحو لا يمسه الا المطهرون
ومثال النفي معنى فقط كقراءة الرفع في قوله تعالى فشربوا منه الا قليل
لان شربوا في تأويل لم يكونوا منه ونحو قل رجل يقول ذلك الا زيد
اي ما رجل يقول ذلك الا زيد ومثال الاستفهام هل ضربت احدا
الا زيد ومثال النهي لفظا ومعنى لا يقم احد الا زيد بالرفع او النصب
ومثال النهي معنى قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون هكذا افاده
المصري وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب

نحو ما قام القوم الا حمارا ومنه قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة
وهذان المثالان منقطعان على ما نقله الخضري عن القرافي لان
المتصل ما كان بعضا محكوما عليه بنقيض ما قبله لا مطلق بعض و
المنقطع بخلافه وقال فانه لا يحكم على الموتة الاولى بعد وقوعها انها في
الجنة الذي هو نقيض عدم ذوق الموت فيها ولا يحكم على التجارة
بجواز اكلها بالباطل الذي هو نقيض منع اكلها بالباطل ثم ان بني
تميم اجازوا هنا الاتباع اذا صح الاستغناء عن المستثنى منه فيقولون
ما فيها انسان ويقرؤون ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالرفع
فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى تعين النصب عند جميع العرب
كما في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فمن رحم
في محل نصب على الاستثناء المنقطع ويمتنع الابدال لعدم صحة
تسلط العامل عليه ومن ذلك قولك ما جاد الا [illegible] كما
افاده عمر بن الوردي وان وقع المستثنى بعد النفي وشبهه
ولم يذكر المستثنى منه كان اعرابه على حسب العوامل التي
قبل اداة الاستثناء ويسمى حينئذ مفرغا نحو ما قام الا علي وما
ضربت الا المرء اي المشهور بكرا وما مررت بخالد الا بزيد ومنه
قوله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره اي لا يريد الا ذلك و
قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين اي لا تثقل الصلاة
الا عليهم ويسمى هذا الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا من العوامل
تفرغ اي اشتغل بالعمل فيما بعدها لفظا او رتبة كما في قراءة
الا زيد فان ما قبل الا مفرغ رتبة وهنا بحسب الظاهر والا
فمعموله في الحقيقة مستثنى منه مقدر ويكون التفريغ لجميع
المعمولات الا المفعول معه والمصدر والحال المؤكدين فلا تقل
ما سرت الا والنيل والا ما ضربت الا ضربا ولا تلتفت الا ملتفتا

وذلك

وذلك للتنافي بين النفي والاثبات واما قوله تعالى اخبارا ان نظن
الا ظنا فتقديره الا ظنا عظيما فهو مصدر نوعي لا مؤكد تنبيه
قد يقع في هذا القسم بعد الا جملة اما خبر نحو ما زيد الا يقوم
او صفة نحو ما جاءني منهم رجل الا يقوم او حال نحو ما جاء زيد
الا يضحك وكثيرا ما يقع الحال بعد الا ماضيا مجردا من قد والواو
كذا افاده القليوبي وحكم المستثنى بلفظ غير وسوى بكسر
السين وسوى بضمها مع القصر وسواء بفتح السين وكسرها مع
المد وخلا وعدا وحاشا مجرور لاضافة غير وسوى بلغاتها
اليه ولات خلا وتاليها حروف جر فهو مجرور بها وتعرب غير وسوى
بلغاتها باعراب المستثنى مع الا من الاعراب فيما تقدم فتقول
قام القوم غير زيد وسوى عمرو بنصب غير وسوى على الاستثناء
كما اختاره ابن عصفور قياسا على نصب ما بعد الا وان كان العامل
فيه لفظ الا على الصحيح وفي لفظ غير وسوى ما قبلهما من فعل
او شبهه وقيل بنصبهما على التشبيه بظرف المكان للابهام في
كل واختاره ابن الباذش وجعلهما الفارسي حالا فتؤولان بمشتق
واختاره ابن مالك اي قام القوم مغايرين لزيد كذا افاده الاشموني
والخضري وذهب سيبويه واكثر البصريين والفراء الى ان سوى
بلغاتها لا تكون الا ظرفا غير متصرف وقال القليوبي وعبد المعطي
هي لازمة النصب على الظرفية المكانية المجازية ...
ونظيرها في المعدود وذهب ابن مالك والزجاجي الى انها كغير
معنى واعرابا وتقول ما قام احد غير زيد وسوى بكر بالاتباع و
النصب والمختار الاتباع وتقول ما قام غير زيد وسوى خالد بالرفع
وتقول قام القوم خلا زيد وعدا بكر وحاشا خالد فهذه الثلاثة
اذا جرت متعلقة بما قبلها في الرتبة من فعل او شبهه نحو وضع
مجرورها نصب بها كسائر حروف الجر وقيل لم تتعلق بشيء لشبهها

بالزائد وانما محل مجرورها نصب بما قبله عن تمام الكلام اى الجملة قبله
فهى الناصبة له محلا على الاستثناء ويجوز نصب المستثنى
بخلا وعدا وحاشا على انها افعال جامدة لوقوعها موقع الا
وانتصاب الاسم بعدها على انه مفعول به لانها متعدية بمعنى
جاوز اما عدا فتقدم قبل الاستثناء بينا وفاعلها ضمير مستتر
وجوبا عائد على البعض المدلول عليه بكله السابق فتقول قام
القوم خلا زيدا وقام القوم عدا زيدا وحاشا زيدا بالنصب
اى خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا وحاشا بعضهم زيدا ولم
ينقل عن سيبويه الجر بعدا فقط اما خلا فقد ذكر الجر بها ثم
[illegible] الجر بحاشا اكثر من النصب بها ولذلك التزم سيبويه واكثر
البصريين حرفيتها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه وقد
ذهب الفراء الى ان حاشا فعل لكن لا فاعل له ولا مفعول والنصب
مابعده انما هو بالحمل على الا فيكون منصوبا على الاستثناء وهو
العامل للنصب فيما بعده واما نصب المستثنى بخلا وعدا فهو
الكثير من الجر بهما حتى اذا تقدمت عليهما ما المصدرية تعين
نصبه لان ما المصدرية لا يليها حرف جر قال لبيد بن ربيعة
الصحابى من الطويل

الا كل شيء ما خلا الله باطل   وكل نعيم لا محالة زائل

اى كل ما عدا الله وانهو كل نعيم من نعيم الدنيا فان لا حيلة موجودة
ولا تدخل ما على حاشا مصدرية كانت او زائدة لانها فعل جامد
اصالة بخلاف خلا وعدا فانهما جامدان بالعروض واجازه
بعضهم تمسكا بقول الشاعر من بحر الوافر

رايت الناس ما حاشا قريشا   فانا نحن افضلهم فعالا

والفعال بفتح الفاء معناه الكرم وهو فى الخير وبكسرها هو
فى الشر ومفعول رايت الثانى محذوف اى دونا وبرده هذا

القول

القول بان ما فى البيت شاذ وتاتى حاشا وغير استثناء فعلا متصرفا
متعديا تقول حاشيته بمعنى استثنيته قال النابغة من بحر البسيط

ولا ارى فاعلا فى الناس يشبهه   ولا احاشى من الاقوام من احد

وتاتى اسما مصدرا مرادفا للتنزيه ومنه حاشا لله بدليل قراءة بعض
حاشا لله بالتنوين كما يقال تنزيها لله وبراءة وبدليل قراءة
ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كسبحان الله وانما ترك التنوين
فى قراءة الجمهور لانها مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى
فان معنى التنزيهية الابعاد ومعنى الحرفية الاخراج وهما متقاربان
هكذا نقل شارح منظومة العمريطى عن الشبرخيتى بزيادة توضيح

باب لا

اى هذا باب لا التى لنفى حكم الخبر عن جنس الاسم اى لنفى الجنس نفسه
لان المنفى انما يتعلق بالاحكام لا الذوات وسمى لا التبرئة لانها
تدل على تبرئة الجنس من الخبر فاذا قلت لا رجل فى الدار فالمنفى انما
هو الاستقرار الذى هو حكم الجنس

تنصب لا ان باشرت ما نكرا   من غير تنوين ولم تكررا
تقول لا رجل فى الدار فان   ما باشرت رفع وتكرار زكن
نحو لا فى الدار رجل ولا   امرأة وان الغيتها واعملا
ان كررت وباشرت للنكرة   كلا غلام فى الحى ولا امراة

فقول الناظم ما نكرا تنازعه كل من تنصب وباشرت والالف للاطلاق
وقوله ولم تكررا معطوف على باشرت والالف عوض من نون التوكيد
الخفيفة كالالف فى قوله واعملا وقوله فان ما باشرت اى فان باشرت
لا نكرا بان فصل بينهما فاصل او لم توجد نكرة اصلا فباشرت
المعرفة وقوله رفع مبنى للمجهول فى محل جزم جواب شرط
وقوله وتكرار نائب الفاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير
وزكن تكرار زكن والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على رفع

والمعنى على تكرارها من فقد شرط بكونها مهملة بل لا عمل لها وقوله رجلة
بفتح الراء وسكون الجيم جمع رجل وهذا الجمع قليل وجوده كما في المصباح
وقوله في الحمى بكسر الحاء أي المكان الذي يحميه الإمام والحاصل أن تعمل
عمل إن فتنصب الاسم وترفع الخبر لكن بشروط ستة أربعة ترجع إليها
وهي كونها نافية وناقية للجنس وكون ذلك نصا ومن غير احتمال نفي
وعدم جار لها واثنان لمعمولها وهو تنكيرهما واتصال اسمها بها
اتصاله بها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة نحو لا إكراه في الدين
وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله إلا أن عمل المفردة واجب
وعمل المكررة جائز وسيأتي فاحترزنا بالنافية عن
الزائدة فلا عمل لها والناهية والدعائية فيعملان الجزم كما م
وبقولنا للجنس عن العاطفة وبقولنا نصا عن العاملة عمل ليس
فإنها نافية للجنس الاحتمال والظهور فيحتمل أن تكون نافية للجنس
وأن تكون نافية للوحدة نحو لا رجل قائما فإن كان المعنى بل رجلان
أو رجال كانت لنفي الوحدة وإلا كانت للجنس فلا حينئذ عاملة
عمل ليس ورجل اسمها وقائما خبرها وبقولنا عدم جار لها عما
إذا اقترنت بجار فإنها تلغى وكانت معترضة بينه وبين مجروره نحو
جئت بلا زاد وجعلها الكوفيون حينئذ بمعنى غير مضافة للنكرة والجر
جارها وإذا كان الاسم معرفة وجب رفع ما بعدها على الابتداء
لأنها لا تعمل في المعرفة ووجب حينئذ تكرارها لأجل ما فاتها من نفي
الجنس نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وكذا إن فصل بين لا واسمها بخبر
أو غيره فإنها تلغى لضعفها بالفصل ويجب حينئذ تكرارها تنبيها
على نفي الجنس إذ هو تكرار للنفي نحو لا في الدار رجل ولا امرأة وأجاز
المبرد وابن كيسان عدم التكرار مع المعرفة والفصل فإذا توفرت
فيها الشروط فإنها تنصب الاسم من غير تنوين نصبا صحيحا
ليس مبنيا ففتحته فتحة إعراب لا فتحة بناء لأنه معرب حذف منه

التنوين

التنوين للتخفيف هذا مذهب الكوفيين والزجاج وهو ظاهر كلام
الناظم كصاحب الأجرومية وكذا المثنى والمجموع فإنهما معربان كما
ذهب إليه المبرد لأن التثنية والجمع من خواص الأسماء فيعارضان
علة البناء وعند جمهور البصريين إذا كان اسمها مفردا فهو مبني
على ما كان ينصب به قبل دخولها لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ولكن
محله النصب بلا لأنه اسمها وقيل لتضمنه معنى من الجنسية بدليل
ظهورها في قول الشاعر من الطويل
فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند
والمراد بالمفرد في هذا الباب وفي باب النداء ما يقابل المضاف
والشبيه بالمضاف فيشمل المفرد وجمع التكسير والمثنى وجمع المذكر
السالم وجمع المؤنث السالم فيبنى المفرد وجمع التكسير على الفتح
نحو لا رجل ولا رجال في الدار ويبنى المثنى وجمع المذكر السالم على
الياء نحو لا رجلين ولا مسلمين في الدار ويبنى جمع المؤنث السالم على
الكسر بلا تنوين لأنه وإن كان للمقابلة فهو شبيه بتنوين التمكين
الذي لا يجامع البناء هذا عند الجمهور وجوز بعضهم تنوينه
مع البناء قياسا لا سماعا نظرا إلى أنه للمقابلة وأوجب
ابن عصفور بناءه على الفتح ورجحه ابن مالك وابن هشام والفاكهي
للفرق بين حركته معربا وحركته مبنيا وأما إذا كان اسمها مضافا
لنكرة مثله أو إلى معرفة لا يتعرف بها فهو منصوب وجوبا بغير تنوين
بالاتفاق لأن الإضافة من خصائص الأسماء فيعارض بها الاسم
شبه الحرف نحو لا ذا علم يوجد ولا مثل زيد حاضر وأما إذا كان
اسمها مطولا وهو المسمى بشبيه المضاف لعمله فيما بعده
فيجب إعرابه منونا عند البصريين نحو لا حسنا وجهه في البلد
لا مستغنيا ماله في الخير مذموم ولا راكبا زيد في الدار ولا ثلاثة وثلاثين
هذا إذا أريد غير علم بأن أريد مطلق جماعة بهذا العدد أما العلم

وجمع المؤنث السالم

فلا تقول فيه لا ومثله ما اذا اريد جماعة معينة هنا لم يتم لامه
حينئذ يجب تكريرها بان تقول لا او تكرير مع شيء اخر معطوف فان
اريد بالثلاثة جماعة معينة وبالثلاثين جماعة اخرى كذلك
اهملت وكررت في الثاني فتقول لا الثلاثة ولا الثلاثون كذا الفاء
الحصر وجوزهما المبرد وابن كيسان مثله ايضا فلا يكونا اجرا
له مجرى المفرد لعدم الاعتداد بالمعمول لصحة الكلام بدونه
اجاز ابن ما الشاعر اعرابه بغير منون تعلق تشبيها بالمضاف كظاهر
عموم عبارة الاجرومية وعلى احد هذين القولين يحمل قوله صلى
الله عليه وسلم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وقوله تعالى
لا جدال في الحج ويمكن حمله على القول الاول بجعل الظرف خبرا
متعلقا بمحذوف وله باسم لا وهو مفرد مبني لا شبيه بالمضاف
لا مانع ثم يا ثوا لما اعطيت والكلام للتقوية ولا خبر الحاصل في الحج
واجاز البغداديون بناءه ان عمل في ظرف فالاية كذلك لعلمه
الحصر عن الاسقاط وان تكررت لا واجتمعت تلك الشروط
جاز اعمال الاولى ان سواء كانت لا الاولى او الثانية وجعلها
مع اسمها رفع بالابتداء واما مع اسمها وحده نصب بها فتبنى النكرة
معها على الفتح اذا كانت مفردة وينصب بها المضاف والمطول و
يعطف تارة بالرفع على محلها مع اسمها وتارة بالنصب على محل اسمها
وحده وجاز الغاؤها سواء كانت اولى او ثانية فيرتفع ما بعدها
على الابتداء والخبر والمسوغ هو النفي وجاز اعمالها عمل ليس وهو
قليل ولم يذكر المصنف كصاحب الاجرومية اعمالها عمل ليس
نحو لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في الحاصلات للنكرة
المفردة الواقعة بعد لا الثانية خمسة اوجه على سبيل الجواز
ثلاثة مع فتح النكرة الاولى الوجه الاول البناء على الفتح على اعمال
لا الثانية كالاولى وهو الاصل والكلام جملتان والوجه الثاني

النصب

النصب عطفا على محل اسم لا وحده وتكون لا الثانية زائدة لتاكيد
النفي والكلام جملة واحدة والوجه الثالث الرفع مع التنوين
على انه مبتدا كما قاله المكودي او عطفا على محل لا مع اسمها وهو
رفع بالابتداء او على اعمال لا عمل ليس ولا فرق في جواز هذه الاوجه
الثلاثة بين ان يكون اسم الاولى مبنيا على الفتح كما في المثال المتقدم
او منصوبا كالمضاف والمشبه به نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا خيرا
من زيد ولا عالما بالفتح والنصب والرفع في امراة وعالم والثاني
مع رفع النكرة الاولى احدهما البناء على الفتح على اعمال الثانية على ان جعل
الاولى ملغاة والاسم بعده مبتدا وجعلها عاملة عمل ليس والاسم
بعده خبرها والكلام جملتان والثاني الرفع وهو معطوف على
الاسم الاول على انه مبتدا او لا ملغاة وتكون لا الثانية زائدة
وهو مبتدا كالاول ويجوز جعل لا الاولى والثانية عاملتين عمل
ليس او الاولى فقط عاملة عمل ليس والثانية زائدة لتاكيد ولا
يجوز النصب للثاني لانتفاء العطف على المحل والتسع للفظ وجوز
الزمخشري نصبه بفعل محذوف اي ولا ارى قوة واعلم ان اسم
لا اذا كان مبنيا ونعت بمفرد متصل بالمنعوت جاز في النعت ثلاثة
اوجه البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا قبل دخولها فيصير النعت
والمنعوت كاسم واحد ثم تدخل عليه لا والنصب مراعاة لمحل
اسم لا او اتباعا للفظه لان اعرابه مقدر نصبا والرفع مراعاة لمحل
لا مع اسمها تقول لا رجل قائم وقائما وقائم وان كان النعت غير
مفرد او كان المنعوت غير مبني او فصل بين النعت والمنعوت
امتنع البناء على الفتح فمثال الاول لا رجل قبيحا فعله وحسن وجهه
عندك ولا رجلا قاصدا غلام وقاصد غلام عندنا بالنصب والرفع
ومثال الثاني لا صاحب بر حسنا وحسن بالنصب والرفع ومثال
الثالث لا رجل في الدار كريما وكريم بالنصب والرفع قال ابن غازي

مثال الرجز ... وارفع او انصب مطلقا نعت اسم لا، والفتح زد ان افرد والفصلا
والبدل ان النكرة كالنعت المفصول نحو لا احد رجل وامراة في الدار
بالنصب والرفع تنبيه اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية
للجنس ويقال في توكيده بل امراة وان قيل لا رجل بالرفع تعين كونها
عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت واحتملت ان
تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول
بل امراة وعلى الثاني بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا
ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد
بنحو قول الشاعر من بحر الطويل

تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

اي اصبر على ما اصابك فانه لا يبقى شيء على وجه الارض ولا ملجأ يحفظ
الشخص مما قضاه الله تعالى وقدره واذا قيل لا رجل ولا امراة
في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت
لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة
عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر
عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوف
فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس
فالظرف خبر عن احدهما وخبر الاخر محذوف كما في قولك زيد و
عمرو قائم ولا يجوز ان يكون الظرف خبرا عنهما واذا قيل ما في الدار
من زيت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتحة بناء وكونها علامة
[illegible] علامة الخفض بالعطف على اللفظ ولا مهملة فان قلته بالرفع
احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة وكون الرفع بالعطف
على المحل كذا قال ابن هشام في مغني اللبيب واعلم ان لا التي تعمل
عمل ان تخالف [illegible] من سبعة اوجه احدها انها لا تعمل الا في النكرات
والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا لما بعده فانه يبنى على ما ينصب به

لو كان

لو كان معربا خلافا للسيرافي والزجاج فانهما زعما ان اسم لا غير العامل معرب
وان ترك التنوين للتخفيف وخلافا للمبرد فانه قال ان المثنى وجمع المذكر
السالم معربان لبعدهما بالتثنية والجمع عن مشابهة الحرف والثالث
ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها كما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها و
هذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين
في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا والرابع ان خبرها لا يتقدم
على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا والخامس انه يجوز مراعاة محلها
مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف نحو
لا رجل ظريف في الدار ولا رجل وامراة فيها والسادس انه يجوز الغاؤها
اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله بفتح الاسمين ورفعهما
والمغايرة بينهما والسابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير
ولا فوت وبنو تميم لا يذكرونه حينئذ ثم ان لا التي تعمل عمل ليس
تخالف هذه في ثلاثة اوجه احدها ان عملها قليل حتى ان الفراء ومن
وافقه ادعى انه ليس بموجود والثانية ان ذكر خبرها قليل حتى ان
الزجاج لم يجده فادعى انها تعمل في الاسم خاصة وان خبرها لا يوضع
والثالثة انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري وهذا
في المغني

باب المنادى

اي هذا باب في بيان احكام اسم المنادى بفتح الدال وهو المطلوب اقباله
او توجهه للمنادي بكسرها وذلك نحو قولنا يا محمد فالمقصود منه لازم
التوجه وهو الاجابة وحروف النداء خمسة وهي يا وايا وهيا واي و
الهمزة مقصورة او ممدودة والهمزة فان كانت مقصورة فهي
للقريب وان كانت ممدودة فللبعيد كبقية حروف النداء وحيث
قرينة تعين [illegible] الندبة والا تعينت [illegible] فتقول وازيداه واظهره
[illegible] ندبة وزيد منادى مضموم تقديرا لمناسبة الف
الندبة والهاء للسكت وحذفت الهاء عند الوصل وجوبا الا

للضرورة والمنادى هو من المفعول به لان حرف النداء عوض نائب
فعل اي ادعو مثلا وهو من المركب من فعل واسم حرفي قال ابن جني في ان
الاولى ان يقال ان حرف النداء نائب عن الجملة المحذوفة وهي ادعو
او انادي وانما افرد المنادى عن المفعول به مع انه منه لما فيه
من الاحكام الخاصة به

ثم المنادى خمسة محررة ... المفرد العلم ثم النكرة
مقصودة اولا كذا المضاف ... ثم الشبيه بالذي يضاف
فالمفرد العلم والنكرة ... كلاهما من غير تنوين يضم
تقول يا زيد ويا صفي ... والباقية منصوبة لا غير

اي المنادى متنوع الى خمسة انواع المفرد العلم والنكرة المفردة
المقصودة بالنداء والنكرة غير المقصودة بالذات واما المقصد
واحد من افراده والمضاف والشبيه بالمضاف فاما المفرد
العلم الذي لم يكن موصوفا بابن مضاف الى علم فيبنى على ما يرفع
به من حركة ظاهرة او مقدرة ويكون في محل نصب على المفعولية
نحو يا علي ويا موسى ويا قاضي ويا فتى بحذف التنوين اتفاقا ويا
معدي كرب ويا خمسة عشر ويا هذا او يا سيبويه ويا حذام
بكسر الميم في لغة الحجاز واذا كان المنادى مفردا علما مذكرا
او مؤنثا ظاهر الاعراب موصوفا بابن او ابنة مضافا الى
علم لمذكر او مؤنث ولم يفصل بين المنادى وابن فاصل جاز
لك في المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والثاني
البناء على الفتح اتباعا نحو يا زيد بن عمرو واما نحو يا عيسى ابن مريم فيتعين
فيه تقدير الضم اذ لا يتاتى مع التقدير واما النكرة المفردة المقصودة
التي لم توصف بمفرد او جملة فتبنى على ما يرفع به من حركة او حرف
نحو يا رجل ويا رجال ويا قوم ويا زيدون ويا هندون ويا مسلمات
ويا زيدان او يا زيدون فهذه من النكرة المقصودة اذ لا يثنى

العلم

العلم ولا يجمع الا بعد تنكيره ولذا تلزمه ال في غير النداء عوضا
عن العلمية فكذا عوضت عنها بتعريف النداء واذا وصفت
هذه النكرة بمفرد معرفا او منكرا او ظرف او جار ومجرور او
فيتعين النصب عند الاكثر وبعضهم اجاز الضم ايضا نحو يا رجلا
كريما اقبل وقوله صلى الله عليه وسلم في سجوده يا عظيما يرجى لكل
عظيم واما النكرة غير المقصودة جامدة كانت او مشتقة والمضاف
لغير ضمير الخطاب والمشبه بالمضاف فهي منصوبة لفظا او تقديرا
الاعلال على جهة الوجوب فلا يجوز فيها غير النصب لانها مفعولة
على الحقيقة وليس فيها علة تقتضي البناء تقول يا غافلا عن
ذكر ربه افق ويا كاشف البلوى ويا اهل السلامة ويا
لطيفا بالعباد الطف بنا اما المضاف لضمير الخطاب فلا بناء اصلا
وقول الناظم محررة اي مخلصة من الزيادة عليها وقوله
الى تقصد

باب الترخيم

والترخيم في اللغة ترقيق
الصوت وتليينه وفي الاصطلاح حذف بعض الكلمة على وجه
مخصوص وهو من احكام المنادى كما قال الناظم

واحذف حروفا ... في نحو ندا المنادى وسمه بالترخيم
واحذف من الاخر ... من الثلاث زائدا
او بعد حرف ... اذ نحو منصور ومسكين
تقول يا حمز ويا سعاد ويا ... منص ويا مسك ...

شرط الترخيم ان يكون الاسم معرفة فلا يجوز ان تقول يا عال
في ترخيم عالم وشذ من ذلك قولهم يا صاح في ترخيم صاحب و
هو نكرة وانما رخموه لكثرة الاستعمال لهم ههنا للتخفيف كانهم
فتسموا ادبا وعاملوها معاملة العلم ثم ان كان الاسم مختوما
بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على ثلاثة احرف تقول في
ثبة وهي الجماعة يا ثب وفي حمزة يا حمز وفي شاة يا شا كقولهم

يا بنا ا جعفر اى افتى فى البيت وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط الاول ان يكون علما وقيل يجوز ترخيم النكرة المقصودة ولو مكرة من التا وعليه قلا تشذ وذ والثانى ان يكون مجاوزا ثلاثة احرف والثالث ان يكون مبنيا على الضم بان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد فلا يجوز ترخيم عبد الله وتأبط شرا واما بخلاف ماركب تركيب مزج فيرخم بحذف كلمة ثانية بجمعها تقول فى معد يكرب يا معد وفى حارث يا حار وفى جعفر يا جعف وفى معد يكرب و حضرموت يا معدى ويا حضر فحصل ان المحذوف للترخيم ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب والثانى ان يكون كلمة براسها وهذان القسمان قد تقدما والثالث ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الاخير زائدا الثانى ان يكون حرف علة الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها فلا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه على اقل ابنية العرب وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك وكذا ايضا فيمن اسمه بركات وسعادات يا برك ويا سعاد فان كان ما قبل الاخر غير زائد كمختار او غير ساكن كقنور بفتح القاف والنون وتشد الواو او غير رابع كثمود وعماد وسعيد علما يحذف منه الا حرف واحد تقول يا مختا ويا قنو ويا ثمو ويا عما ويا سعي اسم رجل لم يجز حذف منه فتقول يا مختا ويا قنو ويا بجي ويا سنو لكن فى نحو فرعون وغرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون من كل ما كان قبل واوه فتحة او قبل يائه فتحة خلاف فمذهب الفراء والجرمى انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يا فرع ويا غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يا فرعو ويا غرني ومحل الخلاف فى غير جمع المقصور بالواو والياء كمصطفون ومصطفين علمين فانه

تحذف

تحذف فتحة الواو والياء من المحذوف قولا واحدا الوجود والضم والكسر قبلهما تقديرا ثم الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف بان لا تنقطع المنظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز بان يجعل الباقى اسما براسه فتضمه ويسمى لغة من ينتظر قال الحريرى

واحذف اذا رخمت اخر اسمه ولا تغير ما بقى من رسمه
تقول يا طلح ويا عام اسما كما تقول فى سعاد يا سعا
وقد اجيز الضم فى الترخيم فقل يا عام بضم الميم

باب المفعول من اجله

اى ما فعل لاجل فعله ويسمى المفعول له ولاجله وقدمه على المفعول معه لانه ادخل منه فى المفعولية واقرب الى المفعول المطلق لكونه مفعول الفعل حقيقة بل قال الزجاج والكوفيون انه مفعول مطلق

هو الذى جاء بيان السبب وفق فعل فاعل به انتصب
كقام زيد للعلى اجلا لا وجيتك ابتغاء خير مالا

المفعول له هو الاسم الفضلة او المؤول المنصوب بالفعل الذى يذكر لاجل بيان سبب وقوع الفعل الصادر من فاعل الفعل فى علة الاقدام على الفعل لا فرق بين ان يكون نكرة او معرفة ويشترط فيه شروط اربعة الاول ان يكون مصدرا من غير لفظ الفعل الثانى ان يكون علة لوقوع الفعل الثالث ان يكون فاعله وفاعل الفعل المعلل واحدا الرابع ان يكون زمانه وزمان الفعل متحدا وعلامته صحة وقوعه جوابا لم ذلك تقول قام زيد تعظيما للنبى وذهبت اليك طلب جمع المال وجئتك ان اطلب العلم ومتى فقد شرط مما وجب جره بالحرف الدال على التعليل كاللام ومن وفى والكاف وعن والبا نحو جئتك للماء وقوله صلى الله

عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة اي لاجل هرة وقوله تعالى بل بُرٌّكم فيه وقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس وهذا مثال لعدم الاتحاد في الفاعل والوقت جميعا وقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت اي لاجل غم وقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم وقوله تعالى حكاية عن قول الكفار وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك اي لاجل قولك وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم اي لاجل ظلمهم

باب المفعول معه [2]

هو اسم منتصب اذ يجلو بيان من فعل معه الفعل
كجا الامير والجيش سوا والماء والخشبة الآن استوى

المفعول معه هو الاسم المفرد الصريح المنصوب بما سبق من فعل او شبهه في العمل معه المذكور بعد الواو الدالة على المصاحبة من غير نظر الى تشريكه في الحكم والى عدمه بل لاجل معرفة الذي صاحب معمول الفعل وله ثلاث حالات الاولى جواز العطف والنصب على المعية والراجح العطف والثانية جوازهما والراجح النصب والثالثة وجوب النصب وامتناع العطف فمثال الاولى نحو جاء الامير والعسكر فالعسكر اسم مفرد صريح نصبا مرجوحا للمفعول معه لكونه الاسم الواقع بعد الواو وغير فضلة مذكور لمعرفة الذي صاحب الامير في المجيء وانما كان العطف راجحا لانه هو الاصل وقد امكن بلا ضعف في اللفظ ولا في المعنى ومثال الثانية نحو كن انت وزيدا كالاخ وانما كان العطف مرجوحا لانه يعطف على الضمير المستتر من غير فاصل ضعيف ولانه لو عطفت زيدا على الضمير لصح من حيث ان الضمير اكد بضمير منفصل ولكن يلزم منه ان يكون

زيد

[2] اي الذي وجد الفعل مع مصاحبته واخراجه عن المفاعيل لاختلافهم في قياسيته ونوعه العامل المعمول فيه بالحرف دونه بالقياس صح

زيد مامورا لان العطف على المامور مامور وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك ان يكون معه كالاخ ومثال الثالثة نحو استوى الماء والخشبة اي ارتفع الماء والمصاحب للخشبة حتى وصل آخرها فالخشبة هنا مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء او رفعته وزيادته ولا يجوز عطف الخشبة على ما قبله لمانع معنوي لان الخشبة لا تستوي مع الماء وانما يستوي الماء معها او يصل اليها لان استوى هنا بمعنى ارتفع وليس بمعنى استقام او يقال ليس بمعنى ارتفع ولا بمعنى استقام بل بمعنى تساوى فالمعنى تساوي الماء والخشبة في العلو اي وصل الماء الى الخشبة فليست الخشبة ارفع من الماء ولو رفعت الخشبة بالعطف لكان المعنى استوى الماء في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب ولا يلزم ارتفاع الماء الى ان وصل الى آخر جزء من الخشبة ومثال ما يمتنع فيه العطف ايضا نحو مررت بك وزيدا فلا يجوز ان يعطف زيدا على ما قبله لمانع صناعي لان العطف على الضمير المخفوض لا يجوز على الاصح الا باعادة الخافض ويستعين نصبه على انه مفعول معه وقوله الناظم سيم لغة في الاسم ويجوز في السين الفتح والضم والكسر وقوله يجلو اي يوضح وقوله سوا بالقصر للوزن حال من الجيش اي حتى وصل في المجيء

باب المخفوضات

اي هذا باب بيان حكم تقسيم المخفوضات

بالحرف والاضافة المخفوض وتبعية وذا مخروض
وكلها مجموعة في البسمله ونحو جاء وهذه ومنذ له

اما المخفوض ثلاثة انواع الاول مخفوض بالحرف والثاني مخفوض بالمضاف مع تقدير معنى الحرف الجار وهذا امر هو مذهب سيبويه في الجر وهو لانه يقتضي المضاف اليه ويطلبه كطلب العامل معموله وقيل ان الجار للمضاف اليه الاضافة وهي نسبة تقييدية بين

بين المثنى تفيد أن رأيتهما دائما والنعت مخفوض بالتبعية وهو
كون التابع تابعا لمعرب من المخفوض بالحرف أو بالمضاف وهذا قول
الأخفش والسهيلي وهو ضعيف ومذهب الجمهور أن العامل
في التابع هو العامل في المتبوع إلا في البدل فالعامل فيه مقدر وقد
اجتمعت الأنواع الثلاثة في بسم الله الرحمن الرحيم فبسم مخفوض
بالحرف والاسم الكريم مخفوض بالمضاف والرحمن الرحيم مخفوضان
بما جر الموصوف والذي جر الأسماء حروف قد تقدم ذكرها أول
الكتاب وبقي منها حرفان جارة مذ ومنذ فهما للزمان خاصة بمعنى
من الابتدائية إن كان بعدها أول زمان الفعل أن دخلا على ماض نحو
ما رأيته مذ يوم الخميس ومنذ يوم الجمعة أي من ابتداء الوقت
وبمعنى في إن دخلا على حاضر نحو ما رأيته مذ يومنا ومنذ
شهرنا أي في ذلك ولا يدخلان على مستقبل وبمعنى من وإلى معا
إن دخلا على نكرة معدودة نحو ما رأيت خالدا مذ يومين ثم
هما يخرجان من الحرفية إلى الاسمية فيما حيث أن بمعنى أول الوقت
بالتعريف بال أو بمعنى وقت كذا بالإضافة وذلك إذا دخلا على
مرفوع أو جملة اسمية أو فعلية وما بعدهما الخبر نحو مذ يوم الجمعة
أو منذ يومان أو منذ زيد قائم أو منذ خرج زيد كذا قاله
الغلبوني وعبد المعطي والملوي

واحذف التنوين ونون تالي علامة الإعراب من مضاف

يعني يحذف التنوين ظاهرا ومقدرا من المضاف ويحذف ما قام مقامه
وهو النون التالية لحروف الإعراب وهي نون المثنى والجمع وما ألحق بهما نحو هذا
غلامك وابنا زيد واثنا علي وصاحبو زيد وعشروك وأهلو
بكر بخلاف نون حين وبساتين وشياطين فلا تحذف للإضافة
لأنهما ملحوظ بالإعراب لا تالية لحروفه وعلة في حذف
التنوين والنون عند الإضافة لأنهما يدلان على كمال الاسم والإضافة

تدل

تدل على تمامه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتجب أيضا حذف
أل من المضاف لئلا يجتمع على الاسم تعريفان وذلك لا يجوز إلا في
واحد من خمسة أمور ما كان المضاف صفة والمضاف إليه معمولا لتلك
الصفة أحدها أن يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني أن
يكون جمع مذكر سالما نحو الضاربو زيد والثالث أن يكون المضاف
إليه فيه أل نحو الضارب الرجل والرابع أن يكون مضافا إلى ما أضيف
إلى ما فيه أل نحو الضارب رأس الرجل والخامس أن يكون المضاف
إليه مضافا إلى ضمير عائد على ما فيه أل نحو مررت بالرجل الضارب غلامه
وأجاز الكوفيون كلهم تعريف المضاف إذا كان عددا والمضاف
إليه معدودا نحو الثلاثة الأثواب وجعل بعضهم مثل هذا أن يكون
أن يكون الأثواب بدلا وأن تكون أل زائدة ثم الإضافة على ثلاثة
أنواع أحدها يفيد المضاف التعريف إن أضيف إلى المعرفة والتخصيص
إذا أضيف إلى نكرة وثانيها لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ويسمى
هذه الإضافة لفظية وهو كل وصف مشابه للفعل المضارع في
معنى الحال والاستقبال كاسم الفاعل نحو ضارب زيد الآن أو غدا
واسم المفعول نحو هذا مضروب الأب والصفة المشبهة نحو
هذا حسن الوجه وثالثها يفيد التخصيص دون التعريف
وهو ما إذا كان المضاف متوغلا في الإبهام كغير ومثل وأما القسم
الأول فهو المسمى إضافة محضة وهو المقصود هنا وتتقدر
بلا مثله حرف وإلى ذلك أشار الناظم بقوله

ثم الإضافة على أقسام فاتت المعنى من وفي واللام
كثوب خز سدة الخصام عذاب كفار قرص ثمام

والإضافة في اللغة الإسناد ومنه ... أو نسبته إليه
وفي الاصطلاح إسناد اسم إلى آخر على تنزيل الثاني من الأول منزلة
تنوينه أو ما يقوم مقام تنوينه في أن وصف الحالة واحدة وهي

الجزابه او يسمى الاول معنا فا والثاني مضافا اليه على المشهور وقيل بالعكس وقيل كل منهما الكل منهما ولذلك وجب تجريد الاول من التنوين ونون التالية لوف الاعراب في الاضافة تاتي على ثلاثة اقسام ما تقدير من ان كان المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف نحو هذا الثوب خز والخز بفتح الخاء اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبرها خزا وما تقدير في ان كان المضاف اليه اسم زمان او مكان وقع فيه المضاف سواء كان الظرف حقيقيا او مجازيا نحو مكر الليل وتربص اربعة اشهر ويا صاحبي السجن ولا اخصا وما تقدير باللام وهو اكثر اقسام المضاف سواء كانت اللام للملك نحو فرس غلام بفتح الغين وتشديد الميم وهو اسم رجل وفيه اشعار بتمام هذا الكتاب ففيه حسن اختتام او للاستحقاق نحو عذاب الكفار او للاختصاص نحو سرج الدابة وباب الدار والمراد بتقدير اللام افادة مدلولها وهو الاختصاص وان لم يصح التصريح بها كيوم الاحد وعلم الفقه وقد يصح اظهارها عند ابدال اللفظ بمرادفه او مقاربه كذي مال وعند زيد ومع بكر وكل رجل لان بمعنى صاحب مال ومكان زيد ومصاحب بكر وافراد الرجل واختلفوا في الاضافة اللفظية وعند الجمهور انها ليست على معنى حرف خلافا لابن جني والكوفيين فعندهم انها على معنى اللام ولا يلزم ظهور اللام في مقابل لما يريد ويحافظات للغيب لان هذه لام التقوية لا لام الاختصاص ومثل الاضافة اللفظية الاضافة البيانية وهي اما غير محضة او واسطة بين المحضة وغيرها ففيها اقوال ثلاثة ومثلها اضافة الشيء الى نفسه او من اضافة المسمى الى الاسم او من اضافة ما بينه وبين مضافه عموم وخصوص من وجه وذلك نحو شهر رمضان وقد اتيت على ما اردت ايراده في شرح هذه المنظومة ولله تعالى الحمد والمنة واياه اسأل ان يجعل ذلك خالصا لوجهه

الكريم وان يمن علينا بحفظ الايمان حتى نلقاه بقلب سليم الصمن كما وفقنا لجمع هذا الكتاب فيمن علينا بالقبول انه من علمنا الرجوع فانه اجل ما ... واكرم مسؤول والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وقد تم من جمع هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى في يوم الاثنين في العشرين من شهر شعبان سنة الف ومائتين وسبعة وثمانين الدالي من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تم انتساخ هذا الكتاب شرح منظومة الاجرومية تأليف شيخنا محمد نووي بن عمر بن عربي التناري من جبعتة في النهار الاثنين ثمانية وعشرين من صفر ... بعد الف ومائتين وثمانين من هجرة ... صلى الله عليه وسلم والحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه وسلم امين ... العالمين م م م